

ريادة التصحيح اللغوي وتصويبه
عند الخليل بن أحمد الفراهيدي

تأليف

الدكتور هادي عطية مطر الهلالي
الأستاذ المساعد بكلية التربية للبنات بجامعة بغداد

ساعدت جامعة بغداد على طبعه

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى مَنْ عَاشَتْ مَعِيَ ثَلَاثَتُهُمُ الصَّبْرَ، وَتُعَانِي مَرَارَةَ الْجُرْمَانِ، وَتَمْسَحُ الدَّمْعَ وَالْعَرَقَ
إلى زَوْجَتِي أُمِّ صُلَاحٍ ... وَإِلَى أَوْلَادِي الْأَعْزَةِ أَهْبِي هَذَا الْكِتَابَ رَمْزًا لِلْوَفَاءِ
وَالْإِخْلَاصِ،

المؤلف

د. هادي عطية مطر الهلالي

مجلس شورای ملی

شماره ۱۳۰

در جلسه روز شنبه ۱۳۰۲/۱۲/۲۵
مجلس شورای ملی
در مورد تصویب لایحه
تغییرات و اصلاحات در
قانون ثبت اسناد و املاک
مجلس شورای ملی
در جلسه روز شنبه ۱۳۰۲/۱۲/۲۵

المقدمة

هذا الكتاب الموسوم بـ ((ريادة التصحيح اللغوي وتصويبه عند الخليل بن أحمد)) ألفته لأنني لم أجد أحداً قد خصص كتاباً أو فصلاً بين فيه عمل الخليل، واهتمامه في التصحيح اللغوي في الدراسات اللغوية التي خصصها أصحابها لإبراز أعمال الخليل وكشف جهوده اللغوية، والنحوية التي أشرت إليها في التمهيد الذي ذكرته في كتابي ((بواكير التفسير القرآني عند الخليل بن أحمد)) كما كان هدفي من تأليف هذا الكتاب أيضاً كشف تصحيح الخليل للكلام العامي، والأخطاء اللغوية المتعددة، وتصويبها، وإثبات ما ذكره من أخطاء العامة، والخاصة، وبيان ما استحسنه، وما استقبحه من الكلام لأضيفه إلى الدراستين اللتين قمت بهما قبل هذه الدراسة . أولاهما : ((بواكير التفسير القرآني عند الخليل ...)) وثانيهما : ((ريادته للاستشهاد بالحديث والاثار)) .

ويقع هذا الكتاب في مقدمه، وتمهيد، وأصول مواده، وخاتمة . ففي المقدمة أبين سبب تأليف الكتاب، وأوضح منهجي في تأليفه . وفي التمهيد أبين أهم الجوانب التي عنى بها الخليل في تصحيحه وتصويبه، وأمثلة لكل طريقة من هذه الجوانب بثلاثة أمثلة باختصار، ثم أرتب أصول مواد الكتاب ترتيباً معجماً أذكر في كل مادة منها ما صرح به الخليل أنه تصحيح كقوله : يقال كذا ولا يقال كذا، أو مانبه على أنه خطأ، وصوابه كذا، أو قوله : والصواب كذا، أو وهو حسن، وهذا أفضل، أو واللغة العالية، أو مانبه على أنه من اللغة العالية، أو على أنه من لغة السواد أو لغة العامة، أو لغة رديئة كما أثبت ما استحسنه وقاس عليه، أو ما استحسنه، ودعم استحسانه بلآي الكريم، أو بقراءة سبعية، أو قراءة مروية عن الرسول الكريم(ص)، أو عن الصحابة البررة(رض) وأما في الخاتمة فأبين أهم النتائج التي توصل اليها .

ولم يكتف الخليل بذكر الفصيح، وتصحيح الخطأ اعتماداً على القرآن الكريم، والحديث الشريف، والاثار بل دال على الصواب والخطأ بأقوال الشعراء كالاعشى، وزهير، والنابغة، وحسان وجريز، والفرزدق، والاخلط، ورؤية، والعجاج،

وغيرهم من مشاهير الشعراء، وفي عصر الاستشهاد، وكان يفضل ما اتفق مع القواعد القياسية، أو المسموع المروي عن الفصحاء .

ولم أدخل الدخيل، والمعرّب كلّ في هذه الدراسة لأنني خصصت بحثاً مستقلاً بينت آراء الخليل فيه، وقد ذكرت ما استتبعه وعده رديئاً من الكلام الدخيل .

وتكشف هذه الدراسة أيضاً ما دلل على إهماله من الكلام العامي وما أشار إلى أنّه من لغة سواديّة، وما عاب منه مما رواه عن أهل الشام، وعن سواد البصرة، وما استتبعه من الكلام الأعجميّ الذي يخالف الفصح من كلام لغة القرآن العزيز .

كما توضّح الدراسة ما ذكر أنّه أفصح الكلام، وأجوده أي : ما استحسنه، وعده أعلى درجات الفصاحة من كلام أهل الحجاز لنزول القرآن الكريم بلغتهم، وبما هو أفصح من كلام القبائل العربية الأخرى كالتميميّة، وما ذكره لطيء، وأسد، وغيرهم كما تبين الدراسة ما استتبعه من لغة القبائل، والبطون أي : ما وقع في كلامهم من اللحن الفاحش، والمعيب، وبخاصة ماخالف القياس، والسماع .

ولإثبات صحة ماذهب إليه الخليل، وتوثيقه أشرت ما ذكره علماء اللغة العربية مرورياً بأمانة عنه كرواية سيبويه منه وكرواية صاحب بن عباد، وآبن فارس، وغيرهم .

كما قمت بتصحيح ما نسبته الأزهريّ، والصاغانيّ إلى الليث خطأ، أو ذكره، ولم ينسباه إلى الخليل، كما صحت ما نقله آبن منظور عن الأزهريّ، ونسبه إلى الليث خطأ، أو ينقله عنه ولم يشر إلى أنّه للخليل، ووجدت من الأفضل أن أكرر بعض الأقوال التي ذكرها الصاغانيّ، وآبن منظور مروية عن الليث خطأ وهي إلى الخليل .

ولم تهمل الدراسة آراء علماء العربية في قبول آراء الخليل في التصحيح والتصويب، أو تثبت آرائهم في رفض أقواله، أو ما أضافوه إلى ما ذكره، أو دللوا به على صحة الصواب، والخطأ لأنني لا أنكر جهودهم، وإضافاتهم كما لا ينكر

المنصفون فضل الخليل، وريادته في تأصيل قواعد علوم اللغة العربية وإيداعها في كتابه الخالد كتاب العين إضافة إلى مانقله منه طلابه النابهون .

ومنهجي في هذا الكتاب لا يختلف عن منهجي في الدراستين السابقتين اللتين كشفت بهما جهود الخليل في التفسير اللغوي والبياني للقرآن الكريم، وبينت ريادته للاستشهاد بالحديث والأثر .

ولعليّ بعملٍي هذا، وبأعمالي القادمة - إن شاء الله - أقدم خدمة لطلاب العربية، ومحبيها خدمة جليلة بابرار جهود رائد التصحيح اللغوي، وتصويبه كما قمت، وأقوم بتصحيح مانسب إلى غيره خطأ، وهو له حقاً وصدقاً، وأكشف فضله على طلابه وعلى علماء اللغة المتأخرين .

وأدعو الله - سبحانه - أن يكون هذا الكتاب نافعا لطلاب العربية، ومحبيها . ومن الباري نستمد العون والتوفيق .

وأسأله - تعالى - أن يطيل عمر الأخوين العزيزين الدكتور مزاحم عبد حسين السامرائي، والدكتور خالد يوسف الدباغ لما قدماه من جهود مخلصة اثناء طباعة هذا الكتاب والكتابين ((بواكير التفسير القرآني)) و ((ريادة الاستشهاد بالحديث والأثر)) . وفقهما الله والعاملين معهما في مكتب الرسالة للطباعة كما أدعوه - سبحانه - أن يمن بالسلامة على كل مَن قدم عوناً ومساعدة في أخراج هذا الكتاب إلى النور .

المؤلف

د. هادي عطية مطر الهلالي

١٩٩٠/٢/٢٨

لا ريب في القول : إنَّ الخليل بن أحمد قد اعتلى منصة ريادة التصحيح اللغوي، وتصويبه في عصره . فكان منارة اشعاع اهتدى بها طلابه، وعلماء العربيّة الذين اطلعوا على علمه فلم يغفل جانباً من جوانب التصحيح اللغوي بل حددها، ووضع لها قواعد ثابتة أفاد منها المتقدمون، والمتأخرون من علماء العربية . فذكر جوانب التصحيح اللغوي للألفاظ اللغوية، وهي أربعة جوانب : الجانب الصوتي، والبنوي، وحركات البناء والإعراب لهذه الألفاظ في التراكيب النحوية، وجانب الدلالة الأصلية أو الأصلية والفرعية للألفاظ .

ولا أظنّ أنّ دارساً يدعي أنّ هناك جوانب أخرى أغفلها الخليل، أو أضافها بعده المتأخرون .

والخطأ اللغوي هو ما يصيب الفصحى، ويخالفها فيصيب أصواتها، ومشتقات أبنيتها، وتراكيبها النحوية، ويؤثر في تغيير دلالاتها البيانية، وقد حدد أستاذنا الدكتور رمضان الخطأ أنّه مخالفة العربية الفصحى في الأصوات، أو في الصيغ، أو في تركيب الجملة، وحركات الإعراب، أو في دلالة الألفاظ، وهذا هو ما كان يعنيه كلّ من ألف في لحن العامة من القدامى، والمحدثين، ويظهر ذلك بوضوح من الأمثلة التي عالجوها في كتبهم التي تحدث عن المطبوع منها في كتابه (١) (لحن العامة والتطور اللغوي)

ولا أريد أنّ أفصل القول عن الخطأ، ومعالجة العلماء للأخطاء (٢) بل أذكر أمثلة لكلّ جانب من الجوانب الأربعة واكتفي لكلّ جانب منها بذكر ثلاثة شواهد دعماً إلى ما ذهبت إليه دون أنّ أفصل القول في كلّ شاهد، ومثال . وأترك تفصيله عندما أوردته في أصل لفظه في مكانه من هذا الكتاب :

١- لحن العامة/٩

٢- انظر العين ٩١/١ (عن) قال : ((ويقال : من ترك عننة تميم، وكشكشة ربيعة فهم الفصحاء . أما تميم فأنهم يجعلون بدل الهمزة العين ... وربيعة تجعل مكان الكاف المكسورة شيئاً ...))

١- ((الجانب الصوتي))

عاب الخليل على أناس من أهل حمص يقولون : حَنَظْ، يعنون به الحَظْ : وهو النصيب من الفضل، فإذا جَمَعُوا رَجَعُوا إلى الحَظْوظ . فيحذفون النون في الجمع، وتلك النون غَنَّةٌ عندهم . ليست بأصلية، وإنما يجري على ألسنتهم في المشدد كالرَّزَّ يقولون رَنْزَ، وكالاترَجَّ يقولون : أترنج، وكالاجَّار : يقولون : انجار فإذا جمعوا تركوا الغَنَّةَ، ورجعوا إلى الصواب فيقولون : أجاجير وحُظْوظ^(١) .

وقد ذكر الصاغانبي ما ذكره الخليل منسويًا إلى الليث خطأ، ونقل آبن منظور عن الأزهريّ دون إشارة إلى ذكر الخليل^(٢) .

وذكر الخليل أن العامة تقول : اطْرَحُوهُ يظنون أنه من الطرح، وإنما هو من الضَرْح، وصوابه أن يقال : اضطرحووا فلانًا : إذا رموا به^(٣) .

وقد اعتمد على تصويبه آبن منظور إلا أنه لم يشر إليه^(٤) . وذكر الخليل أن الناطر : هو الذي يحفظ الزرع، وأكد أن اللفظة سوادية غير عربية^(٥) .

ويرى آبن دريد، وآبن جني أنها بالظاء من النظر ولكن النبط يقبلون الظاء طاءً^(٦) .

ب - ((بنية الألفاظ))

ذكر الخليل أن الآتي، والآتي لغتان . والصواب عنده الآتي، والآتي جمع، وكذلك الآتاء جمع أيضاً^(٧) .

وذكر سيبويه أن بعضهم يقول : آتِي : للواحد^(٨)، وقيل : هو جمع^(٩)، وهو قول الخليل .

وأكد الخليل أن (إِرْزَة) على (فَعْلَة)، ومَأْوَزَة على (مَفْعَلَة)، وكان ينبغي

- | | |
|------------------------|--|
| ١- العين ٢٢/٣ (حفظ) | ٢- انظر التكملة ١٩٦/٤ (حفظ)، واللسان ٣١٩/٩ (حفظ) |
| ٣- العين ١٠٣/٣ (ضرح) | ٤- اللسان ٣٥٧/٣ (ضرح) |
| ٥- العين ٤١٣/٧ (نظر) | ٦- سر الصناعة ٢٣٢/١، وأساس البلاغة ٦٣٩/ |
| ٧- العين ١٤٦/٨ (آتي) | ٨- الكتاب ٢٣٠/٣ |
| ٩- اللسان ١٥/٨ (آتي) | |

أَنْ يُقَالَ - مأوَّزة، ويراه الخليل قبيحا، ويفضل :إوَّزة على وزن (فَعْلَة)، ويستقبح مأوَّزة على وزن (مَفْعَلَة) (١).

وقد نسب قول الخليل الصغاني إلى الليث خطأ كما ذكره ابن منظور دون أَنْ ينسبه إليه أيضاً (٢).

واستجاد الخليل أَنْ يُقَالَ : مَدِين، ويراه أجود من أَنْ يُقَالَ : مَدْيُون، والمَدْيُون قد ركه دين، ورجل دَائِن : عليه دين، وقد استدان وتَدَيَّن وأدَّان بمعنى واحد (٣).

ومن هذا النمط قولهم : مَبْيُوع، ومَعْيُوب، والصواب أَنْ يُقَالَ فيهما : مَبِيع، ومَعِيب على الحذف كما في قوله -تعالى-: ((وَقَصْرٍ مَشِيدٍ)) (٤). و ((وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا)) (٥). فقال : (مَشِيد) و (مَهِيل) على الحذف، والأصل فيهما : مَشِيد، ومَهِيل، وذكر سيبويه أَنْ المحذوف هو الواو ثم كسر ما قبل الياء للتجانس وقد شذَّ من ذلك قولهم : رَجُلٌ مَدِين، ومَدْيُون، ومَعِين ومَعْيُون أَي : أصابته العين (٦).

ح - ((التراكيب النحوية))

ذكر الخليل أَنْ الأداة (أَمْ) بمعنى (بَلْ)، ويكون (بَل) الاستفهام بعينها ومثاله : (أَمْ عندكم غداً حَاضِرٌ ؟) وتقديره : (أَعندكم ...) وعدّها لغة حسنة (٧).

وذكر الصغاني قول الخليل إلّا أَنَّهُ نسبه إلى الليث خطأ (٨).

وذكر الخليل لغتين لـ (حَيْثُ)، وعدّ أعلاهما (حَيْثُ) مبنية على الضم، وعدّها أداة للرفع أَي : أَنّها ترفع الاسم الواقع بعدها. وأما اللغة الثانية فهي (حَوْثُ) لغة تميمية (٩).

وذكر غيره أَنّها مبنية على الفتح (١٠).

١- العين ٣٩٨/٧ (أوز)، وشرح الفصيح للخمّي/١٤١

٢- التكملة ٢٤٤/٣ (أوز)، واللسان ١٧٢/٧ (أوز)

٣- العين ٧٢/٨ (دين)

٥- سورة المزمل ١٤/٧٣

٨- التكملة ٥٧٢/٥ (أَمْ)

٦- درة الغواص/٧٩

٩- العين ٢٨٥/٣ (حَوْث)

٤- سورة الحج ٤٥/٢٢

٧- العين ٤٣٥/٨ (أَمْ)

١٠- المحيط ٣٩٥/٣ (حَيْثُ، حَوْث)

وهي حرف مبني على الضم، وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء، أو يكون ظرف مكان مبني تضاف إليه جملة .

وذكر الخليل قول أهل البصرة : فلان يَكْنَى بأبي عبد الله، وغيرهم يقول : يَكْنَى بعبد الله، وعده غلطاً ؛ لأنه يقال : يسمّى زيدا، ويسمّى بزید، ويكنّى أبا عمرو، ويكنّى بأبي عمرو^(١) .

ويعني أن الفعل يتعدى بنفسه مرة، ويتعدى بالباء مرة أخرى أي : أنه متعد، ولازم . كما ذكر أن الفعل : (وقف) يأتي مجاوزاً نحو : وَقَفْتُ الدابة، ويكون لازماً نحو : وَقَفْتُ وَقُوفاً^(٢) .

د - ((دلالات الألفاظ))

نص الخليل على أن الدهر يسمّى جذعاً ؛ لأنه جديد . وشاهده قول الشاعر^(٣) :

(بسيط)

يَا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى عَلَيَّ يَدِيهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ

وقيل : أنه يعني به الأسد، فأكد أنه خطأ، والصواب أنه الدهر^(٤) . وأقر العلماء ما ذهب إليه الخليل، وأكدوا أنه أراد به الدهر^(٥) .

وأكد الخليل أن الأخقوق : حفرٌ طوال في منفرج الجبل وفي الأرض المتفجرة، ونبه على أن الأخقوق قدر ما يختفي فيه الرجل، أو الدابة كما نبه على أن مَنْ قَالَ : اللُّخُوقُ فهو غلط من قبل لام المعرفة^(٦) .

وقيل : الأخقوق لغة في اللُّخُوق، وهو قول نسب إلى ابن دريد كما ذكره الرازي، وابن منظور^(٧) .

١- العين ٤١١/٥ (كني)

٢- العين ٢٢٣/٥ (وقف)، وانظر ٢٢٥/١ (رجع)

٣- البيت للأخطل في ديوانه ٣٦٥/١ وفيه ((ألقى يديه علي))

٤- العين ٢٢٠-٢٢١ (جذع)، وانظر نظام الغريب ٢٦٠/

٥- انظر مقاييس اللغة ٤٣٧/١ (جذع)، وأساس البلاغة ٨٦/ (جذع)، واللسان ٣٩٤/٩ (جذع) .

٦- العين ١٣١/٤ (خقق)

٧- مختار الصحاح ١٨٣/ (خقق)، واللسان ٣٧٢/١١ (خقق)

وكما نبه الخليل على أن يقال : طَرَنْتُ فلاناً فذهب، ولا يقال : فاطرَدَ في مطاوعة الفعل (١) .

قال سيبويه : وأما طردته فنَحَيْتُهُ، وأطردته : جعلته طريداً هارباً (٢) .

وروى آبن منظور عن الجوهري أنه قال : لا يقال من هذا (انْفَعَلَ) ، ولا (افْتَعَلَ) إلا في لغة رَبيْئة (٣) .

ومن جميع ما قدمناه في هذا التمهيد لإثبات زيادة التصحيح والتصويب عند الخليل بن أحمد نرى أنه لا يفصل ذكر الدلالة عن الجوانب الأخرى . وهو المنهج الأمثل في نظرنا أن يذكر الباحث الدلالة، وينبّه على ما يتعلق بالبنية، ويذكر ما يطرأ عليها من زيادة، أو حذف، أو تغيير في حركات البناء، والإعراب وإن كان للألفاظ عمل فيذكره، ويبين اختلاف القبائل في نطق بعض الألفاظ، وبهذا تتجلى عبقرية الخليل بن أحمد فهو إلى جانب ذكره إلى دلالات الألفاظ لا يمكن فصلها عنده عن الجوانب الأخرى . فنراه أحياناً يذكر الدلالة، وما يتعلق بالبنية مشيراً إلى اللغات في الألفاظ كما أنه ينبّه على عمل الفعل، والحرف كما بينا ذلك في الأمثلة التي أوردناها في هذا التمهيد، وسيجد القارئ الكريم منهجه واضحاً في مواد الكتاب التي نتبع في ترتيبها أي : تريب أصول مشتقات الألفاظ ترتيباً معجمياً تسهيلاً للقراء، وللباحثين .

١- العين ٤١٠/٧ (طرد)

٢- الكتاب ٥٦/٤

٣- اللسان ٢٥٦/٤ (طرد)



أَتي :

ذكر الخليل أن الآتي، والآتي لغتان، ونص على أن الصواب : الآتي . على الرغم من أن الآتي جماعة وكذلك الآتاء الجماعة .

وذكر أن الآتي عند العامة النهر الذي يجري فيه الماء إلى الحوض، والجمع الآتي، والآتاء، وقالت طائفة من الناس : الآتي السيل الذي لا يدري من أين أتى (١) .

وذكر سيبويه أن بعض العرب يقول : أتى للواحد - بضم الهمزة (٢) . ونبه ابن خالويه على أن الآتي : نهر جاء على وزن فُعول (٣) .

وقال ابن منظور : ((الآتي النهر يسوقه الرجل إلى أرضه . وقيل : هو المفتح، وكل مسيل سهله ماء أتى حكاه سيبويه . وقيل : الآتي جمع)) (٤) .

أَتي :

قال الخليل : ((تقول : أتاني فلان أتياً وإتياناً وأتية واحدة ولا يقال : إتيانة واحدة) إلا في اضطرار شعر قبيح) لأن المصادر كلها إذا جعلت واحدة ردت إلى بناء (فعلة)، وذلك إذا كان منها الفعل على (فعل)، أو (فعل) فإذا أدخلت في الفعل زيادات فوق ذلك أدخلت فيها زيادتها في الواحدة كقولك : إقبالة واحدة، ومثل تفعل تفعله واحدة وأشباه ذلك، وذلك في الشيء الذي يحسن أن تقول : فعلة واحدة وإلا فلا قال الشاعر :

إني وأتي آبن غلاق ليقريني كغايط الكلب يبغي الطريق في الذنب (٥)

وذكر ابن فارس ما قاله الخليل، وزاد عليه قوله : ((وأتوة واحدة)) (٦) كما أورد ابن منظور كلام الخليل نصاً، وأسندته إلى الليث خطأ .

١- العين ١٤٦/٨ (آتي)، وقوله في مقاييس اللغة ١/١٥١ (آتي)

٢- الكتاب ٢٣٠/٣

٣- ليس في كلام العرب ٢٢٣/

٤- اللسان ١٥/١٨ (آتي)

٥- العين ١٤٥/٨ (آتي) ومقاييس ٥٠/٨

٦- اللسان ١٤/١٨ (آتي)

أَتِي :

وذكر الخليل أن تقول : أَتَيْتُ فلاناً على أمره مُؤاتاةً، ولا تقول : وَأَتَيْتُهُ في لغة عدّها قبيحة في اليَمَنَ فهم يقولون : وَأَتَيْتُ، وَوَأَسَيْتُ، وَوَأَكَلْتُ ونحو ذلك، وَوَأَمَرْتُ من أَمَرْتُ وَإِنَّمَا يجعلونها واواً على تخفيف الهمزة في يُؤَاكُلُ، وَيُؤَامِرُ ونحو ذلك (١) .

وذكر ابن فارس ما ذكره الخليل نصّاً، وقال : وهو حُسْنُ المطاوعة ... وما جاء من نحو : آسَيْتُ، وَأَكَلْتُ، وَأَمَرْتُ، وَأَخَيْتُ إِنَّمَا يجعلونها واواً على تخفيف الهمزة في يُؤَامِرُ، وَيُؤَاكُلُ (٢) ونحو ذلك .

وقال ابن منظور : وَأَتَيْتُهُ على ذلك الأَمْرُ مُؤاتاةً إِذَا وافَقْتَهُ وطاوَعْتَهُ . والعامّة تقول : وَأَتَيْتُهُ نقل هذا عن الجوهري . وهو قول الخليل نصّاً قال : «ولاتقل وَأَتَيْتُهُ إِلَّا في لغة لإهل اليَمَنَ ...» (٣)

أَجَر :

ذكر الخليل أن الأَجَارَ : سَطَحٌ ليس حوَالِيهِ سِتْرَةٌ . والجميعُ أَجَاجِيرُ، وَأَجَاجِرَةٌ، ثم ثَبَّه على أن الإِنْجَارَ : لغةٌ قَبِيحَةٌ (٤) .

فأمّا الإِجَارُ فلغةٌ شاميةٌ، وربما تكلّم بها الحجازيون . فيروى أن الرسول (ص) قال : [مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمِيهِ فَقَدْ بَرَّتِ الذِّمَّةَ]، ونَبَهَ ابن فارس على أنها ليست من كلام البادية، وذكر أن أناساً يقولون : إِنْجَارٌ، وذلك مما يُضْعِفُ أَمْرَهَا . وأورد الزمخشري حديث الرسول (ص)، وذكر أن الإِجَارَ : السَّطْحُ ومعنى [مَا يَرُدُّ قَدَمِيهِ] أي : لم يحوِط بما يَمْنَعُ من الزَّلِيلِ والسَّقُوطِ و [الذِّمَّةُ] : العهد (٦) . وذكر ابن الأثير، وابن منظور أن الإِجَارَ في الحديث الشريف - بالكسر والتشديد - السَّطْحُ الذي ليس حوَالِيهِ

١- العين ١٤٧/٨ (أتي)، وانظر دلالة الألفاظ اليمنية ٢٠/

٣- اللسان ١٨/١٨ (أتي)

٢- مقاييس اللغة ٥١/١ (أتي)

٥ - مقاييس اللغة ٦٣/١ (أجر)

٤- العين ١٧٤/٦ (أجر)

٦- الفائق ٢٤/١ (إجار) وانظر ديوان الأدب ١٧٧/٤ الإِجَارُ : السَّطْحُ

مايَرَدَ السَّاقِطُ عنه، وذكرنا أَنَّ الإِنْجَارَ - بالنون - لغة فيه، والجمع الأَجَارِجُ، والأَنَاجِيرُ . وقد وردت لفظة [الأَنَاجِيرُ] في حديث الهجرة فلم يعدّها آبن الأثير قبيجة، وقال آبن منظور : «والصوابُ في ذلك الإِجَارُ» (١) وقال : والإِجَارُ السُّطْحُ بلغة الشام، والحجاز وجمعه أجاجيرُ، وأجاجرةُ (٢) .

أدي :

قال الخليل : «أدى فلانٌ ماعليه أداءٌ وتَأْدِيَةٌ، وفلانٌ أدى للأمانة من فلانٍ غير أن العامة قد لَهَجُوا بالخطأ يقولون : فلانٌ أدى للأمانة، وهذا في النحو غير جائز» (٣)

وذكر آبن فارس قول الخليل : «قال الخليل : أدى فلانٌ يؤدِّي ماعليه أداءٌ وتَأْدِيَةٌ . وتقول : فلانٌ أدى للأمانة منك» (٤)

وقال آبن منظور : «أدى الشيء أوصلَهُ، والاسم الاداءُ، وهو أدى للأمانة منه - بِمَدِّ الألف -، والعامة قد لَهَجُوا بالخطأ فقالوا : فلانٌ أدى للأمانة، وهو لحن غير جائز» . وعن الأزهري قال : ما علمت أحداً من النحويين أجاز أدى لأن أفعل في باب التعجب لا يكون إلا في الثلاثي، ولا يقال : أدى بالتخفيف بمعنى أدى بالتشديد، ووجه الكلام أن يقال : فلانٌ أحسن أداءً.. (٥)

أم :

ذكر أن (أَمْ) بمعنى (بَلْ)، ويكون (بَلْ) الاستفهام بعينها نحو : أَمْ عندكم غداً حاضر ؟ أي : أعندكم ؟ وهي لغة حسنة (٦) . وهي حرف من الحروف الهوامل، وتكون عديلة لآلف الاستفهام وهي معها بمنزلة أي نحو : أزيد عندك أم عمرو ؟ والمعنى : أيهما عندك ؟ والجواب يكون بالتعيين، وذلك أن تقول : زيد، إن كان عندك . وعمرو، إن كان عندك عمرو .

١- النهاية ٢٦/١ (أجر)، واللسان ٦٧/٥ (أجر)
٢- اللسان ٦٧/٥ (أجر)
٣- العين ٩٨/٨ (أدى)
٤- مقاييس اللغة ٧٤/١ (أدى)
٥- اللسان ٢٧/١٨ (أدى)
٦- العين ٤٣/٨ (أَمْ)، وانظر الكلمة ٥٧٢/٥ نسب القول إلى الليث خطأ .

وأصل ألف الاستفهام التسوية، لأنك إنما تستفهم لتستوي أنت ومن تستفهمه في العلم، وتكون قطعاً يقدر ببل مع الهمزة وذلك نحو قولك : أزيد عندك أم عمرو ؟ والمعنى، بل أعندك عمرو ؟ ومنه قوله تعالى : ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)) (١) والتقدير : بل يقولون افتراه (٢).

وقيل : (أَمْ) المنقطعة، وإنها تقدر بـ (بَلْ) عند البصريين، وكذلك تقدر ببل، والهمزة مطلقاً عندهم، وقال قوم : تقدر ببل مطلقاً. وذكر ابن مالك أن الأكثر أن تدل على الاضراب مع الاستفهام وقدرها المراد في الآية المتقدمة اعتماداً على ما ذهب إليه أبو زيد (٣). وهي شاهد سيبويه لـ (أَمْ) منقطعة (٤). وهي التي لا يكون قبلها إحدى الهمزتين، وهي للاضراب عاطفة ما بعدها على ما قبلها كما يكون بعد (بَلْ)، فإنها بمعناها (٥). وقيل تدخل معنى لا بد منه إذا دخلت على (مَنْ)، وهو رأي الأخفش (٦).

أَوْز :

ذكر الخليل أن الإوزَ : من طير الماء والواحدة بالهاء .. ورجلٌ إَوْزٌ، وأمرأة إَوْزَةٌ أي : غليظة لحيم في غير طول، وأكد أن لا يَحْذَفُ أَلِفُهَا - يقصد أن لا تحذف الهمزة - وإِوزَةٌ على (فَعْلَةٍ) ومَأْوَزَةٌ على (مَفْعَلَةٍ)، وكان ينبغي أن يقال : مَأْوَزَةٌ، ويراه الخليل قبيحاً. فهو يفضل إِوزَةً على وزن (فَعْلَةٍ)، ويستقبح مَأْوَزَةً على وزن (مَفْعَلَةٍ). ونبه على أن من العرب من يَحْذَفُ همزة إِوزَةٍ ويقول : وَزَةٌ (٧).

وقال الصغاني : «أرض مَأْوَزَةٌ: كثيرة الإِوزِ» وقال الليث : رجلٌ إِوزٌ، وأمرأة إِوزَةٌ أي: غليظة لحيم في غير طول» والقول للخليل، وقد تقدم ذكره (٨). وقد ذكره ابن منظور دون أن يسنده إليه، ثم نقل عن الجوهري الإِوزَةَ، والإِوزُ : البط. وقد جمعه بالواو والنون فقالوا : إِوزُنَ (٩). وكان عليه أن يذكر أن جمع رجل إِوزٌ : إِوزُونٌ.

١- سورة يونس ٣٨/١٠، وهود ١٣/١١، ٣٥، والسجدة ٣٢/٣٢

٢- كتاب معاني الحروف للرماني / ٧٠، وانظر وصف المباني / ٩٥

٣- الجنى الداني / ٢٠٥-٢٠٧

٤- الكتاب ٤٨٤/١

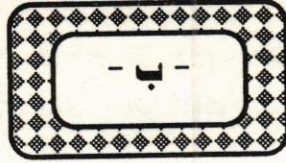
٦- معاني الاخفش ٢٤٤/٢

٥- الجنى الداني / ٢٠٦

٨- التكملة ٢٤٤/٣ (أوز)

٧- العين ٣٩٨/٧ (أوز)، وانظر شرح الفصيح ١٤١/

٩- اللسان ١٧٢/٧ (أوز)، ومختار الصحاح ٣٢/ (أوز)



بأس :

قال الخليل «رَجُلٌ بَئِيسٌ، قد بَوَسَ بَاسَةً، أي : شجاع» وذكر أَنَّ البأسَ، والبأساء : اسمٌ للحرب، والمشقة، والضرر. وأما البأسُ فالرجل النَّازلُ به بليته، أو عَدَمُ يُرْحَمُ لما به، ومنه اشتقاق بئس، وهو نقيض صلح يجري مجرى نَعَم في المصادر، وإذا صرَفَ يقال : بَئِسُوا وَنَعِمُوا، وإذا جعلوه نَعْتًا قالوا : نَعِيمٌ، وَبَئِيسٌ على (فَعِيل). ولغة سَفَلَى مُضَرَّ نَعِيمٌ، وَبَئِيسٌ - بكسر - فاء (فَعِيل)، وأجاز كسر فاء فَعِيل: لأنَّ ثانيه حرف حلقي . وأما مَنْ كَسَرَ كَثِيرًا، وأشباه ذلك من غير حروف الحلق فإنهم ناس من أهل اليمن، وأهل الشحر يكسرون كلَّ فَعِيل، وعدّه قبيحا إِلَّا في حروف الحلق الستة (١) وفيها يكسرون فاء الفعل يجيء على وزن (فَعِيل) كَعَمِلَ نحو : شَهِدَ وَسَعِدَ (٢) . وأكد أن لغة تميم شهيد - بكسر الشين - يكسرون فعيلًا في كلِّ شيء كان ثانيه أحد حروف الحلق، وكذلك سَفَلَى مُضَرَّ، ولغة شنعاء يكسرون كلَّ فَعِيل، وعدَّ فتح الفاء اللّغة العالية (٣) .

وأكد ابن فارس إنَّ البأسَ : الشدّة في الحرب، ورجل ذو بأس وبئيس : شجاع فإنَّ نَعْتَهُ بالبؤس فالبؤس : الشدّة في العيش، والمبتئس من الكراهة، والحزن (٤) . وقيل بؤس بعد غناه : افتقر فهو بئيس، ووقع في البؤس، والبأساء (٥) .

وأسند آبن منظور معنى البأساء إلى الليث، والصواب إلى الخليل قال : ((الليث : البأساء : اسم الحرب، والمشقة، والضرب، والبأس : العذاب البأس : الشدّة في الحرب)) (٦) .

٢٠١- العين ٣١٦/٧-٣١٧ (بأس)، ودلالة الألفاظ اليمانية/ ٢٠

٣- العين ٣٩٨/٣ (شهد)

٤- مقاييس اللغة ٣٢٨/١ (بأس)

٥- أساس البلاغة ٢٧/ (بأس)

٦- اللسان ٣١٧/٧ (بأس)

وفي قول الإمام علي(ع) : [كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مَنَا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ] قال الأصمعي : يقال : هو الموت الأحمر، والموت الأسود . قال : ومعناه الشديد (١) .

وقيل : معناه : اشتدت الحرب، وهو مأخوذ من لون السبع، واتقينا به : استقبلنا به العدو (٢) . وجعلناه لنا وقاية . وكثيراً ما يطلقون الحُمرة على الشدة (٣) . وقال أستاذي الدكتور رمضان : ((ومن أمثلة تعميم الدلالة إطلاق (البأس) على كل شدة، وهي في الأصل بمعنى الحرب)) ذكر هذا القول لأهم مظاهر التطور الدلالي (٤) .

بحر :

ذكر الخليل أن التَّبَارِيحَ : كَلَفُ الْمَعِيشَةِ فِي مَشَقَّةٍ، والاسم التَّبَرُّحُ، وتقول : ضَرَبْتُهُ ضَرْباً مُبَرِّحاً، ومنع أن يقال : مُبَرِّحاً - بفتح الراء -، وهذا الأمر أُبْرَحَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ : أَي : أَشَقُّ، وَأَشَدُّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : (٥) . (طويل)

أُنِينَا وَشَكُوْى بِالنَّهَارِ كَثِيْرَةً عَلَيَّ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أُبْرَحَ

ونبه صاحب على أن يقال : ضَرَبْتُهُ ضَرْباً مُبَرِّحاً - بالكسر - لاغير، وهذا الأمر أُبْرَحَ مِنْ ذَلِكَ : أَي : أَشَقُّ (٦) . وهو قد أخذ من الخليل، ولم يشر إليه . وقد ذكر آبن فارس ما ذكره الخليل ونص عليه قال : ((قال الخليل : يقال : بَرَحَ فلانُ تَبَرِّحاً فهو مُبَرِّحٌ إذا أذى بالإلحاح، والاسم البَرَح ... والتَّبَارِيحُ : الكلفة والمشقة . وضربه ضرباً مُبَرِّحاً، وهذا الأمر أُبْرَحَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ أَي : أَشَقُّ)) (٧) .

وقال الأصمعي : أصل التَّبَرِيحِ : بَلُوْغُ الْجَهْدِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . ومنه يُقال : بَرَحَ بي في الأمر . وقد ذكر المفضل قوله عندما فسر قولهم : ضَرَبَ ضَرْباً مُبَرِّحاً (٨) .

٢- الفائق ١/٣١٨-٣١٩ (حمر)

٤- لحن العامة والتطور اللغوي ٥٨/

٦- المحيط ٣/٣٠٦ (بحر)

٨- الفاخر/٢٨٠

١- غريب أبي عبيد ٣/٤٧٩ (حمر)

٣- النهاية ١/٤٣٨ (حمر)

٥- العين ٣/٢١٦ (بَرَح)

٧- مقاييس اللغة ١/٢٤٠ (بحر)

وذكر آبن منظور أن التباريح : الشدائد . وقيل، هي كَلْفُ المعيشة في مشقة - وهو قول الخليل - وقال : ((وضربه ضرباً مُبرِحاً شديداً ولا تقل مُبرِحاً . وفي الحديث : [ضَرِيحاً غَيْرَ مُبَرِّحٍ] أي : غير شاق (١) .

بره :

ذكر الخليل أن البرهزة : الجارية البيضاء، وبرهها ترارتها ويضاضتها - وتصغير البرهزة : برينه ومن أتمها قال : بريره - وأما برينه فعددها قبيحة قلما يتكلم بها (٢) .

وذكر الزمخشري أن البرهان بيان الحجة، وإيضاحها من البرهزة، وهي البيضاء من الجواري (٣) . وذكر أن البرهزة : السكينة البيضاء الصافية الجديدة، من المرأة البرهزة (٤) . كأنها ترعد رطوبة، ويروى (رهزة) أي : رحرحة واسعة، وأختار الخطابي بأنها السكين (٥) . في حديث المبعث : [فأخرج منه علقة سوداء، ثم أدخل فيه البرهزة] .

وذكر آبن منظور أن البرة : الترة، وآمرأة برهزة (فعلة) كرر فيها العين، واللام تارة تكاد ترعد من الرطوبة . وقيل : بيضاء. قال عمرو القيس : (٦)

(مقارب)

برهزة رودة رخصة كخرغوية البانة المنقطر

وبرهزتها ترارتها ويضاضتها وتصغير برهزة برينه ومن أتمها قال : بريره فأما برينه فقبيحة قلما يتكلم بها. وهذا الذي ذكره آبن منظور هو كلام الخليل الذي ذكرناه له .

ثم قال آبن منظور : وقيل : ((البرهزة التي لها بريق من صفائها وقال

١- اللسان ٢٢٣/٣ (برح) والحديث في النهاية ١١٣/١ (برح)

٢- العين ٤٩/٤ (بره) ٣- أساس البلاغة ٣٨/ (بره)

٤- الفائق ١١٨/٤ ٥- النهاية ١٢٢/١ (برهزة) في حديث المبعث

٦- ديوانه ١٥٧/

غيره هي الرقيقة الجلد كأن الماء يجري فيها من النعمة)) ثم ذكر حديث المبعث، وتفسيره الذي نصّ عليه آبن الأثير، وما ذكره عن الخطابي (١).

وقال امرؤ القيس (٢):

بَرْهَرَهْ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمِ صَحْوِهَا تُضِيءُ ظِلَامَ النَّيْتِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى
فَالْبَرْهَرَهْ : المترججة الناعمة الجسم اللينة (٣).

بري :

قال الخليل : ((بَرَيْتُ الْعُودَ أَبْرِيهِ بَرِيًّا، وكذلك القلم ... وناسٌ يَقُولُونَ : بَرَوْتُ، وهم الذين يَقُولُونَ : قَلَوْتُ الْبُرَّ أَقْلَوُهُ وَالْيَاءُ أَصُوبٌ)) (٤) أي : أن الصواب عنده بَرَيْتُ، وَقَلَيْتُ .

وذكر آبن فارس أنه بالياء أصوب، وذكر قول الأصمعي : يقال : ((بَرَيْتُ الْقَوْسَ بَرِيًّا وَبُرَايَةً)) (٥).

ويقال : ما عِنْدِي قَلَمٌ بَرِيٌّ، وَاِرْفَعْ بُرَايَةَ الْقَلَمِ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ : (٦) (وافر)

وَصَفَّرَاءِ الْبُرَايَةِ عُودٌ نَبْعٌ كَوَقَفِ الْعَاجِ عَاتِكَةَ اللَّيَاطِ

وقيل : بَرَيْتُ الْقَلَمَ - بفتح الراء - غير مهموزٍ أَبْرِيهِ بَرِيًّا أَي : قَطَعْتَهُ، ونَحْتَهُ (٧). وعاب آبن درستويه على ثعلب أنه أتى به مع برأت لتشابه اللفظين بالباء، والراء، وليست الهمزة من الياء في شيء (٨).

وعن آبن دريد : بَرَوْتُ الْعُودَ بَرَوًّا لُغَةً فِي بَرَيْتِهِ بَرِيًّا (٩).

وَبَرَى الْعُودَ، وَالْقَلَمَ، وَالْقِدْحَ وَغَيْرَهَا يَبْرِيهِ بَرِيًّا نَحْتَهُ وَابْتَرَاهُ كَبَرَاهُ ... وقوم يقولون : هو يبرو، وهم الذين يقولون : هو يَقْلُو الْبُرَّ . وقوله : بَرَوْتُ الْعُودَ، وَالْقَلَمَ بَرَوًّا لُغَةً فِي بَرَيْتُ . والياء أعلى (١٠). وأظن أن آبن منظور يقصد الذي نقل عن الخليل لأنه لم يشر إلى مصدره الذي نقل عنه، وفي الأغلب نقله عن التهذيب .

-
- | | |
|-----------------------------|---|
| ١- اللسان ٣٦٨/١٧ (بره) | ٢- ديوان امرئ القيس ٣٣١/ |
| ٤- العين ٢٨٦/٨ (بري) | ٥- مقاييس اللغة ٢٣٣/١ (بري) |
| ٦- أساس البلاغة ٣٨/ (بري) | ٧- التلويح في شرح الفصيح (الطرف الأدبية) ٨/ |
| ٨- تصحيح الفصيح ١٤٥/١ | ٩- التكملة ٣٧٤/٦ (بري) |
| | ١٠- اللسان ٧٤/١٨ (برى) |

بظظ :

قال الخليل : ((بَظٌّ يَبْظُ أُوتَارَهُ بَظًّا ، وهو تحريك الضارب أوتاره لِيُهَيِّئَهَا للضَرْبِ . وفي لغة بالصاد، والظاء أَحْسَنُ))^(١) أي : أنه استحسن البَظُّ .

وقال آبن فارس : ((يقال : إِنْهُمْ يَقُولُونَ : بَظٌّ أُوتَارَهُ للضَرْبِ ، إِذَا هَيَّأَهَا ، ومثْلُ هَذَا لَا يَعُولُ عَلَيْهِ))^(٢) . أي : أنه يرى أهماله كما أهمله الجوهري ، وذكر الصغاني أَنَّ البَظَّ : تَحْرِيكُ الضَّارِبِ أُوتَارَهُ لِيُهَيِّئَهُمَا للضَرْبِ^(٣) . ولكنه لم يشر إلى مصدره .

وذكر صاحب اللسان مانصَّ عليه الخليل ، ولم يشر إليه أيضاً^(٤) . وقال : ((وَيَضُّ أُوتَارَهُ إِذَا حَرَكَهَا لِيُهَيِّئَهَا للضَرْبِ قَالَ آبن بَرِي : قَالَ آبن خَالَوِيه : يَقَالُ : بَظٌّ بَظًّا - بِالظَّاء - ، وهو تحريك الضارب الاوتار لِيُهَيِّئَهَا للضَرْبِ . وقد يقال : بالصاد قال : والظاء أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ))^(٥) .

بظو :

ذكر الخليل أَنَّ أبا الأسود قال لابن أخيه وقد أَعْرَسَ : ((كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ ؟ قال : خَظَّيْتُ ، وَبَظَّيْتُ ، قال : أَمَا خَظَّيْتُ فَقَدْ عَرَفْتَهُ . فما بَظَّيْتُ ؟ قال : عَرَبِيَّةٌ لَمْ تَبْلُغْكَ . قال : يَا آبن أَخِي لَأَخِيرَ فِي عَرَبِيَّةٍ لَمْ تَبْلُغْنِي))^(٦) .

أي : أنه لم يعط معنى إلى بَظَّيْتُ .

ونصَّ آبن فارس على أَنَّ معنى (بظي) تمكَّن الشيء مع لِينٍ وَنَعْمَةٍ فِيهِ يقال : بَظَّيْتُ لَحْمَهُ : اِكْتَنَزَ ، وَلَحْمُهُ خَظًا بَظًا . وَرَبُّمًا قَالُوا : خَظَّيْتُ الْمَرْأَةَ ، وَبَظَّيْتُ ، وهو من ذلك الأصل لكنها فيما يقال دَخِيلٌ^(٧) . كان عليه أَنْ يَسْتَدِلَّ عَلَى كَوْنِهِ دَخِيلًا بِالْقَوْلِ الَّذِي رَوَاهُ الْخَلِيلُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ .

٢- مقاييس اللغة ١٨٤/١ (بظظ)

٤- اللسان ٣١٥/٩ (بظظ)

٦- العين ١٧٢/٨ (بضو)

١- العين ١٥٣/٨ (بظظ)

٣- التكملة ١٩٢/٤ (بظظ)

٥- اللسان ٣٨٧/٨ (بضم)

٧- مقاييس اللغة ١/ (بظي)

وقال آبن منظور : بظا لَحْمُهُ يَبْظُو كثر، وتراكب، واكْتَنَزَ، وَلَحْمُهُ خَظًا بَظًا
اتباعٌ، وأصله فَعَلَ وعن آبن الأعرابي : البَظا اللَّحْمَاتُ الْمُتْرَاكِبات، وعن الفراء :
خَظًا لَحْمُهُ وَيَظًا - بغير همز - إذا اكْتَنَزَ يَخْظُو . وقال غيره : بَظًا لَحْمُهُ يَبْظُو
بَظُوا... وَحَظِيَّتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا، وَيَظِيَّتُ اتِّبَاعٌ لَهُ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ بَظِي (١) .

بَقْم :

ذكر الخليل أَنَّ الْبَقْمَ شَجَرَةٌ، وَهُوَ صِبْغٌ يُصْبَغُ بِهِ، وشاهده قول العجاج :

(رجز)
كَمْ رَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ

وعلم أَنَّهُ دَخِيلٌ ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ كَلِمَةٌ عَلَى بِنَاءِ (فَعَلَ) وَلَوْ كَانَتْ عَرَبِيَّةَ
الْبِنَاءِ لَوُجِدَ لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا مَا يُقَالُ مِنْ (بَذَرَ) وَخَضَمَ، وَهُمْ بَنُو الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَمِيمٍ (٢) .

ونصَّ سيبويه على أَنَّ الْبَقْمَ أَشْبَهَ الْفَعْلَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْأَسْمَاءِ (٣) .
وقال آبن فارس : ((أَمَّا الْبَقْمُ فَإِنَّ النُّحُوينَ يُنْكِرُونَهُ، وَيَأْبَوْنَ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا
. وقال الكسائي : الْبَقْمُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ . قال العجاج :

كَمْ رَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ

وَأَنشَدَ آخَرُ :

نَفِيَّ قَصْرٍ مِثْلَ لَوْنِ الْبَقْمِ (((٤) .

وقال الجوهري : ((الْبَقْمُ صِبْغٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الْعَنْدَمُ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَمْ رَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ (((٥)

وقال لأبي علي الفسوي : أَعَرَبِيٌّ هُوَ ؟ فَقَالَ : مَعَرَبٌ (٦) .
ونقل آبن منظور عن الأزهري أَنَّهُ شَجَرٌ يُصْبَغُ بِهِ دَخِيلٌ مَعَرَبٌ .

كما نقل عن الجوهري أَنَّ الْبَقْمَ صِبْغٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْعَنْدَمُ .

٢- العين ١٨٢/٥ (بقم)
٤- مقاييس اللغة ٢٧٦/١ (بقم)
٦- مختار الصحاح ٦٠/ (بقم)

١- اللسان ٨٠/١٨ (بظا)
٣- الكتاب ٢٢٩/٣
٥- التكملة ٥٨٢/٥ (بقم)

ونصّ على ما قاله لأبي علي، وقوله : معرّب . وقوله : ليس في كلامهم اسم على (فَعَلَ) إِلَّا خَمْسَةٌ : (خَضَمَ) بن عمرو بن تميم، وبالفعل سمّي، و (بَقَمَ) لهذا الصبغ، و (شَلَمَ) موضع بالشام، وقيل : هو بيت المقدس وهما أعجميان، و (بَذَرَ) اسم ماء من مياه العرب، و (عَثَرَ) موضع، ثم أكد أنّ (فَعَلَ) ليس في أصول أسمائهم، وإنما يختص بالفعل. وذكر الجواليقي في المعرّب (تَوَجَّ) موضع، وكذلك (خَوَدَ) (١).

بقي :

والخليل يفرق بين لغتين قال : ((وَبَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً وَهُوَ ضِدُّ الْفَنَاءِ . يُقَالُ : مَا بَقِيََتْ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ، وَلَا وَقَاهُمْ مِنَ اللَّهِ وَاقِيَةٌ . وَبَقِيَ يَبْقَى : لُغَةٌ، وَكُلُّ يَاءٍ مَكْسُورَةٍ فِي الْفِعْلِ يَجْعَلُونَهَا أَلِفًا نَحْوُ : بَقَى، وَرَضَى، وَفَنَى)) (٢)

وأورد آبن فارس قول الخليل هذا، وفيه إضافة أَظَنَّا سَقَطَتْ مِنَ الْعَيْنِ قَالَ : ((وَلُغَةٌ طَيِّ بَقَى يَبْقَى، وَكَذَلِكَ لُغَتُهُمْ فِي كُلِّ مَكْسُورٍ مَا قَبْلَهَا يَجْعَلُونَهَا أَلِفًا نَحْوُ : بَقَى، وَرَضَا . وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ اجْتِمَاعَ الْكَسْرِ، وَالْيَاءُ فَيَفْتَحُونَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَتَنْقَلِبُ الْيَاءُ أَلِفًا، وَيَقُولُونَ فِي جَارِيَةٍ : جَارَاةٌ، وَفِي بَانِيَةٍ بَانَاةٌ وَفِي نَاصِيَةٍ نَاصَاةٌ)) (٣).

قال الزمخشري : ((مَا بَقِيََتْ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ، وَلَا وَقَتَهُمْ مِنَ اللَّهِ وَاقِيَةٌ)) (٤) ففي العين (وَقَاهُمْ) وذكر الزمخشري (وَقَتَهُمْ)، ولا نرى تغييراً في دلالة القولين، ولم يشر الزمخشري إلى اختلاف اللغتين، ويذكر لغة طيٍ منهما . وطِيءٌ تقول : بَقَاً، وَبَقَتْ مَكَانٌ بَقَى، وَبَقِيَتْ وَكَذَا أُخَوَاتُهَا مِنَ الْمَعْتَلِ (٥).

وأكد آبن منظور أنّ (بَقَى) بَقِيًا لغة بلحارث بن كعب، وذكر القول الذي ثبتناه نقلاً عن الخليل والزمخشري، وذكر ما ثبتته الخليل ((وَلَا وَقَاهُمْ اللَّهُ مِنْ وَاقِيَةٍ)) ثم قال : وطِيءٌ تقول : بَقَى، وَبَقَتْ مَكَانٌ بَقِي، وَبَقِيَتْ، وَكَذَلِكَ أُخَوَاتُهَا مِنْ

١- اللسان ٣١٨/١٤-٣١٩ (بقم) ، وانظر المعرب ١٠٧/ قال : ((فارسي معرّب وهو صبغ أحمر)) .

٢- العين ٢٣٠/٥ (بقي)

٣- مقاييس اللغة ٢٧٦/١ (بقي)

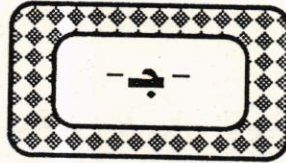
٤- أساس البلاغة ٤٧/ (بقي)

٥- مختار الصحاح ٦١/ (بقي)

المعتل، وذكر قول الخليل وتعليقه وأسند القول والتعليل إلى الليث خطأ، والصواب أنه للخليل .

وروى عن اللحياني : بَقَوْتُ الشيءَ انتظرته لغة في بَقَيْتُ والياء أعلى (١) .

وعن ابن القطاع : بَقِيَ الشيءُ بقاءً وباقية ضد فنى، وبَقِيَ لغة فيه، و (بَقَوته)، و (بَقَيْته) بَقِيا : انتظرته (٢) .



جذع :

ذكر الخليل أن الدهر يسمّى جَذَعاً ؛ لأنه جديد قال الشاعر : (بسيط)

يَا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى عَلَيَّ يَدِيهِ الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ

قال الخليل : ((صير الدهر أَزْلَمَ لَأَن أَحَدًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكْدَحَ فِيهِ))

وذكر أن أحدهم يقول : الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ - في هذا البيت هو الأسد، فأكد أن هذا خطأ إنما هو الدهر، يقول : لولا أنتم لأهلكني الدهر (٣). وجاء في ديوان الأخطل : الْأَزْلَمُ : الدهر، (الْجَذْعُ) لأنه لَا يَهْرَمُ (٤) . وذكر ابن فارس مانصاً عليه الخليل، ولم يشر إليه، ودليله على أَنَّ الْجَذْعَ : هو الدهر ماورد في بيت الأخطل، ونفى ما قاله قوم: إنه أراد به الأسد (٥) . وذكر الزمخشري بأنَّ الْأَزْلَمَ الْجَذْعُ : الدهر، وشاهده بيت الأخطل (٦) . ورواه كما رواه الخليل، وابن فارس .

١- اللسان ٨٨/١٨ (بقي)

٢- كتاب الأفعال ١٠٥/١ (بقا)

٣- العين ٢٢٠-٢٢١ (جذع)، والبيت للأخطل في ديوانه ٣٦٥/١ وفيه ((ألقى يديه علي))

٤- الديوان ٣٦٦/١، ومقاييس اللغة ٤٣٧/١ (جذع)

٥- مقاييس اللغة ٤٣٧/١ (جذع)

٦- أساس البلاغة ٨٦/ (جذع)

وذكر آبن منظور أن الدهر يسمى جذعاً لأنه جديد، والأزلمُ الجذعُ الدهر
لجذته، ومثّل لهذا المعنى بيت الأخطل أيضاً، وفسره بقوله: ((لولاكم لأهلكني
الدهر . وقال ثعلب : الجذع من قولهم : الأزلمُ الجذعُ كلَّ يوم و ليلة))، ونفى أن
يكون بمعنى الأسد اعتماداً على نفي آبن بري^(١).

جهاز :

قال الخليل : ((سمعتُ أهلَ البصرة يُخطِّئون مَنْ يقول الجِهاز -
بالكسر -))^(٢)، وقد ذكر أنها جهاز - بالفتح - العروس والميت^(٣) .
وقيل : الجهاز - بفتح الجيم وكسرها - : هو متاع البيت^(٤) . وذكر آبن
منظور كلام الخليل نصاً، ونسبه إلى الليث، وأكد أنه - بكسر الجيم -، وفتحها -
فيقال : جهازُ العروس^(٥) .



حبش :

ذكر الخليل أن الحبش : جنسٌ من السودان، وهم الحبشانُ والحبشُ، وفي
لغة يقولون : الحبشةُ على بناء سَفَرَةٍ . وأكد أن هذا خطأ في القياس لأنه لا يقال
: حَاشٍ كما تقول : فَاسِقٌ وَفَسَقَةٌ، ولكنه سار في اللغات، وأجازه في اضطرار
الشعر . وذكر أن الأحبوشَ كالحبش، والأحابيشُ أحياء من القارة انضموا إلى
بني ليث في الحرب التي وقعتَ بينهم وبين قُرَيْش قبل الإسلام^(٦) .

وقيل : الحبشُ، والحبشانُ : السودانُ . والحبشُ، والأحبوشُ مثله،
والأحابيشُ أحياء من القارة وقعت الحرب بينهم وبين قريش، وسُموا

١- اللسان ٣٩٤/٩ (جذع) قال آبن بري: ((قول مَنْ قال إِنَّ الْأَزْلَمَ الْجَذْعُ الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ)) .

٢- العين ٣٨٥/٣ (جهاز)

٣- مقاييس اللغة ٤٨٨/١ (جهاز)، ومختار الصحاح / ١١٥ (جهاز)

٤- العين ٩٨/٣ (حبش)

٥- اللسان ١٨٩/٧ (جهاز)

بذلك لِتَجْمَعَهُمْ . والتَّحْبِيشُ : التَّجْمِيعُ والأَحْبَاشُ، والأَهْبَاشُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ
وكذلك الحَبَاشَةُ (١) .

وقيل : (حَبَشَ) كلمة تدلّ على التجمع فالأحابيشُ : جماعات يتجمعون
من قبائل شتى قال آبن رَوَاحَة : (٢)

(طويل)

وَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ زَاخِرٍ أَحَابِيشَ مِنْهُمْ حَاسِرٍ وَمُقَنَعٍ

وقيل : اجتمعت قريش، والأحابيشُ، وهي فرق مجتمعة من قبائل شتى
حلفاء لقريش تحالفوا عند جبل يسمى حُبَشِيًّا .

وهو حَبَشِيٌّ مِنَ الْحَبَشِ، وَالْحَبَشِ، وَالْحُبُوشِ، وَالْحُبْشَانِ وَالْحَبَشَةِ،
وَالْأَحْبُوشِ، وَالْأَحَابِيشِ (٣) .

وذكر آبن منظور أَنَّ الْحَبَشَ جَنَسٌ مِنَ السُّودَانِ، وَهُمْ الْأَحْبَشُ وَالْحُبْشَانُ،
وَنَفَى أَنْ يَقَالَ : إِنَّ الْحَبَشَةَ عَلَى بِنَاءِ سَفَرَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ صَحِيحٌ فِي الْقِيَاسِ ؛ وَلَأنَّهُ لَا
وَاحِدَ لَهُ، وَأُسْنَدُ تَصْحِيحِ الْخَطَأِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ بَيْنَمَا هُوَ إِلَى الْخَلِيلِ (٤) .

حجو :

ذكر الخليل أَنَّ الْأَحْجِيَّةَ : اسمُ الْمَحَاجَةِ، وَالْأَحْجُوَّةُ لُغَةٌ وَاسْتَحْسَنَ الْأَحْجِيَّةَ
بِالْيَاءِ قَوْلُهُ : ((وَيَالِيَاءُ أَحْسَنَ لَطُولِ الْكَلِمَةِ))، وَحَاجَتُهُ فَحْجَوْتُهُ : إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ
كَلِمَةً مُحْجِيَةً مُخَالَفَةً الْمَعْنَى (٥) .

وقال الصاحب : ((وَالْأَحْجِيَّةُ : الْاسْمُ، وَكَذَلِكَ الْأَحْجُوَّةُ،
وَالْمَحَاجَةُ الْمُدَاعَاةُ)) (٦) .

وقال آبن فارس : ((فَأَمَّا الْأَحْجِيَّةُ، وَالْحَجِيَّةُ وَهِيَ الْأَغْلُوطَةُ يَتَعَاطَاهَا النَّاسُ
بَيْنَهُمْ)) (٧) .

١- المحيط ١٥٥/٣ (حبش)

٢- مقاييس اللغة ١٢٩/٢ (حبش) والبيت في أساس البلاغة إلى كعب بن مالك

٣- أساس البلاغة/ ١١٠ (حبش)، واللسان ١٦٦/٨

٤- اللسان ١٦٦/٨ (حبش)

٥- العين ٢٥٨/٣ (حجو)

٧- مقاييس اللغة ١٤٢/٢ (حجا)

٦- المحيط ٣٥٤/٣ (حجو)

وذكر الزمخشري أَنَّ الْأَحَاجِيَّ جَمْعُ الْأَحْيَةِ (١) . وقال آبن منظور :
 ((وَالْأَحْيَةُ اسْمُ الْمَحَاجَةِ . وَفِي لُغَةِ أَحْجُوَّةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ((وَالْيَاءُ أَحْسَنُ)) (٢)
 وما قاله هو كلام الخليل أَخَذَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ .

حزن :

ذكر الخليل أَنَّ الْحَزْنَ، وَالْحَزْنَ لُغَتَانِ إِذَا ثَقُلُوا فَتَحُوا وَإِذَا ضَمُّوا خَفُّوا
 يقال : أَصَابَهُ حَزْنٌ شَدِيدٌ، وَحَزْنٌ شَدِيدٌ وَيُقَالُ : حَزَنَنِي الْأَمْرُ يَحْزِنُنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ،
 وَأَحْزَنَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ، وَهُوَ مُحْزَنٌ لُغَتَانِ أَيْضاً وَلَا يُقَالُ : حَازِنٌ .

وروي عن أبي عمرو : إِذَا جَاءَ الْحَزْنَ مَنْصُوباً فَتَحُوهُ، وَإِذَا جَاءَ مَكْسُوراً،
 أَوْ مَرْفُوعاً ضَمُّوهُ . وَإِذَا أَفْرَدُوا الصَّوْتِ، وَالْأَمْرُ قَالُوا : أَمْرٌ مُحْزِنٌ، وَصَوْتُ
 مُحْزِنٌ، وَلَا يُقَالُ : حَازِنٌ (٣) .

قال سيبويه : ((قَالُوا حَزْنَ ... وَكَذَلِكَ أَحْزَنْتُهُ فَإِذَا قُلْتُ : مُحْزُونٌ)) جاء على
 غير أَحْزَنْتُ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : حَزَنْتُ فَجَاءَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ (٤) .

وقال : تقول : حَزِنَ، وَحَزَنْتُهُ، وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّكَ حَيْثُ قُلْتَ : حَزَنْتُهُ لَمْ تَرِدْ أَنْ
 تقول : جَعَلْتُهُ حَزِيناً، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تقول : جَعَلْتُ فِيهِ حُزْناً ... وَلَمْ تَرِدْ بِفَعْلَتُهُ
 هُنَا تَغْيِيرُ قَوْلِهِ : (حَزِنَ) وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ : أَحْزَنْتُهُ ... وَحَزِنَ مِنْ حَزَنْتُهُ (٥) .

وقال بعض العرب : أَحْزَنْتُهُ أَرَادُوا جَعْلَتُهُ حَزِيناً (٦) .

وقال آبن درستويه : وَأَمَّا قَوْلُهُ : حَزَنَنِي الْأَمْرُ يَحْزِنُنِي . فَالْعَامَّةُ تقول بِأَلْف
 : (أَحْزَنَنِي)، وَهُوَ لِي مُحْزَنٌ، وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ تقول لِلْفَاعِلِ مِنْهُ : حَازِنٌ، وَهَمَا
 لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ قَدْ تَدَاخَلَتَا، وَيَقُولُونَ لِلْمَفْعُولِ : هُوَ حَزِينٌ، وَمُحْزُونٌ، وَهُوَ عَلَى
 مَعْنَى (فَاعِلٌ) وَ (مَفْعُولٌ) وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ لِلْمَفْعُولِ : مُحْزَنٌ . وَزَعِمَ الْخَلِيلُ

١- أساس البلاغة / ١١٥ (حجي)

٢- اللسان ١٨/ ١٧٩ (حجا)

٣- العين ٢/ ١٦٠-١٦١، وانظر اللسان ١٦/ ٢٦٦ (حزن) نسب القول إلى الليث

٤- الكتاب ٤/ ٦٧

٥- ٦٠٥-٥٧، وانظر اللسان ١٦/ ٢٦٦ (حزن)

أَنَّهُمَا لَفَتَانِ وَإِنَّهُمَا إِذَا أَظْهَرُوا الصَّوْتِ، أَوْ الْأَمْرَ، قَالُوا : أَحْزَنْنِي الْأَمْرَ وَأَحْزَنْنِي الصَّوْتِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ بِالْأَلْفِ، وَإِذَا لَمْ يَظْهَرُوا ذَلِكَ قَالُوا : حَزَنْنِي بِغَيْرِ أَلْفٍ (١) .

وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ يَقَالُ : حَزَنْنِي الْأَمْرَ، وَلَمْ يَسْمَعْ غَيْرَهُ وَهُوَ يَحْزَنْنِي، وَيُظَنُّ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : أَحْزَنْنِي، وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ مَنْ لَغَتْهُ يَحْزَنُ فَقَالَ : أَحْزَنْنِي (٢) .

وَذَكَرَ أَبُو فَارِسٍ أَنَّ الْحَزْنَ مَعْرُوفٌ، يَقَالُ : حَزَنْنِي الشَّيْءَ يَحْزَنْنِي، وَقَدْ قَالُوا : أَحْزَنْنِي (٣) .

وَأَكَّدَ الصَّاحِبُ أَنَّ الْحَزْنَ، وَالْحَزْنَ : مَعْرُوفَانِ . حَزَنْنِي يَحْزَنْنِي حَزْنًا فَأَنَا مَحْزُونٌ، وَهُوَ حَازِنٌ . وَأَحْزَنْنِي يُحْزَنْنِي، فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزِنٌ ... وَ رَجُلٌ مُحْزُونٌ، وَلَا يَقَالُ : حَزَنَهُ الْأَمْرُ عِنْدَ قَوْمٍ بَلْ يَقَالُ : أَحْزَنَهُ الْأَمْرُ فِي الْمَعْنَى . وَيَقُولُونَ : يَحْزَنُهُ .

وَعَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ : الْحَزْنُ مَا ثَبَتَ فِي الْقَلْبِ فَلَمْ يُسَلِّ، وَالْحَزْنَ - بَفَتْحَتَيْنِ - مَا سَلَاهُ صَاحِبُ الْمُصْنِيعَةِ (٤) .

وَذَكَرَ أَبُو نَظَّورٍ مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ نَصًّا، وَأَسَنَدَهُ إِلَى اللَّيْثِ خَطًّا. وَذَكَرَ مَارِوَاهُ الْخَلِيلُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، ثُمَّ ذَكَرَ مَا ذَكَرَهُ سَيَبُوهُ نَصًّا، وَرَوَى عَنِ الْجَوْهَرِيِّ حَزَنَهُ لُغَةً قَرِيشَ، وَأَحْزَنَهُ لُغَةً تَمِيمَ، وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ حَزَنَهُ يَحْزَنُهُ (٥) .

حَظْظ :

ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْحَظَّ : النُّصِيبُ مِنَ الْفَضْلِ، وَالْخَيْرُ وَالْجَمْعُ : الْحَظُّوْظُ، وَفُلَانٌ حَظْلِيْظٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ فِعْلًا، ثُمَّ أَكَّدَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ حِمَاصٍ يَقُولُونَ : حَظْظٌ، فَإِذَا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الْحَظُّوْظِ فَتَحْذَفُ النُّونُ فِي الْجَمْعِ، وَتَبْقَى النُّونُ عِنْدَهُمْ غِنَاءً لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، وَإِنَّمَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي الْمَشْدَدِ نَحْوُ الرُّزِّ يَقُولُونَ

٢- فعلت وأفعلت / ٩٤

٤- المحيط ٢٢٨/٣ (حزن)

١- تصحيح الفصحى ١٩٢/١-١٩٣

٣- مقاييس اللغة ٥٤/٢ (حزن)

٥- اللسان ٢٦٦-٢٦٧ (حزن)

: رَنَزَ، ونحو أُرْجَةُ يقولون : أُرْتُنْجَةٌ . ونحو : أَجَارٍ يقولون : أَجَار . فإذا جَمَعُوا تركوا الغَنَّةَ، ورجعوا إلى الصَّحَةِ فقالوا : أَجَاجِير، وحُظوظ^(١) .

وذكر الصَّغَانِيّ ما ذكره الخليل نصّاً إلّا أنّه نسبّه إلى الليث خطأ^(٢)، والصواب أنّه للخليل . وذكره آبن منظور عن الأزهريّ نصّاً، ولكنه قال : ((ومن العرب مَنْ يقول : حَنْظٌ وليس ذلك بمقصود إنّما هو غَنَّةٌ تلحقهم في المشدد بدليل أنّ هؤلاء إذا جمعوا قالوا: حُظوظ))^(٣) .

حَقَق :

في قول الشاعر^(٤) :

(خفيف)

أَيُّ قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْخَمَ ... رُ وَقَامَتِ زِقَاقُهُمُ وَالْحِقَاقُ

ذكر الخليل أنّ الرواية :

..... قَامَتِ حِقَاقُهُمُ وَالزِقَاقُ

وَمَنْ رَوَاهُ :

..... قَامَتِ زِقَاقُهُمُ وَالْحِقَاقُ

يقول : استوت في الثمن، فلم يفضل زِقَ حِقَاً ولا حِقَ زِقَاً ومثله :

..... قَامَتِ زِقَاقُهُمُ بِالْحِقَاقِ

فالباءُ والواوُ بمنزلة واحدة، كقولهم : قد قامَ القَفِيزُ وِدَرَهُمْ، وقامَ القَفِيزُ بَدَرَهُمْ، وأنت بخير يا هذا، وأنت وخَيْرٌ يا هذا^(٥) .

والبيت للأعشى قوله^(٦) :

وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتِ الْخَمَ..... رُ وَقَامَتِ زِقَاقُهُمُ وَالْحِقَاقُ

٢- التكملة ١٩٦/٤ (حفظ)

١- العين ٢٢/٣ (حفظ)

٣- اللسان ٣١٩/٩ (حفظ)

٤- البيت نسبّه إلى الأعشى وهو في ديوانه ٢١٣/ ((وهم ما يعلم الناس من الجود في الجذب، حين تعز الخمر وتجف القرب، ويخلو كل وعاء))

٥- العين ٨-٧/٣ (حقق)

٦- ديوانه ٢١٣، ومقاييس اللغة ١٧/٢ (حقق) قال : ((يقول : يباع زِقٌ منها بحق))

وَأَمَّا اسْتَحَقُّهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ طَلَبَ حَقِّهِ (١) . وَحَقَّقُ جَمْعُ حَقَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي اسْتَحَقَّتْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا (٢) .

وَالْحَقَاقُ أَنْ تَقُولَ هَذِهِ : أَنَا أَحَقُّ، وَيَقُولُ أَوْلَيْكَ نَحْنُ أَحَقُّ حَاقَفَتُهُ حَقَاقًا .
وَفِي حَدِيثِ الْإِمَامِ عَلِيِّ ع - [إِذَا بَلَغَ النِّسَاءَ نَصَّ الْحَقَاقِ فَالْعَصْبَةُ
أَوْلَى] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَرِيدُ الْإِدْرَاكَ وَبُلُوغَ الْعَقْلِ (٣) .

وَقَالَ الصَّاحِبُ : الْحَقَاقُ : الْمُحَاقَّةُ (٤) .

وَرَوَى آبْنُ مَنْظُورٍ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : إِذَا جَازَتْ النَّاقَةُ السَّنَةَ، وَلَمْ تَلِدْ قَبِيلَ :
قَدْ جَازَتْ الْحَقَّ . وَقَوْلُ عَدِيِّ :

(خَفِيفٌ)

أَيَّ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْخَمُ ... رُ وَقَامَتْ رِفَاقَهُم بِالْحَقَاقِ

وَيُرْوَى :

..... وَقَامَتْ حَقَاقَهُم بِالرِّفَاقِ

قَالَ : وَحَقَاقُ الشَّجَرِ صَغَارُهَا شَبَّهَتْ بِحَقَاقِ الْإِبِلِ (٥) .

حَقْل :

ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْمَحْفَلَ : الْمَجْلِسُ، وَقَدْ حَفَلُوا أَيَّ : اجْتَمَعُوا وَهُوَ الْمُجْتَمَعُ فِي
غَيْرِ مَجْلِسٍ أَيْضًا . وَيُقَالُ : تَعَالَوْا بِأَجْنَعِكُمُ الْأَحْفَلَى : يَرِيدُ الْجَمَاعَةَ قَالَ طَرَفَةُ (٦) :

(رَمَلٌ)

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْأَحْفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

قَالَ الْخَلِيلُ : ((وَمَنْ رَوَى بِالْجِيمِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْجَفَالَةَ مِنَ النَّاسِ
أَيَّ : الْجَمَاعَةَ)) . وَذَكَرَ الصَّاحِبُ أَنَّ الْمَحْفَلَ : الْمَجْلِسُ، وَدَعَا الْحَفْلَى وَالْأَحْفَلَى -
بِالْحَاءِ : وَهُمْ الْجَمَاعَةُ (٧) .

١- الكتاب ٧٠/٤

٢- ليس في كلام العرب / ٣٣٠، ومقاييس اللغة ١٧/٢

٣- غريب الحديث ٤٥٧/٣ (نصص) والمحيط ١٤/٣ (حقق)، ومقاييس اللغة ١٦/٢ (حقق) وريادة

الاستشهاد ١٩٠/ (نصص)

٤- المحيط ١٣/٣ (حقق)

٥- اللسان ٣٤٠/١١ (حقق)

٦- العين ٢٣٥/٣ (حفل)، والبيت في ديوانه ٥٥/ وفيه (الجفلى) بالميم

وقال بعضهم : الأَجْفَلَى، والأَزْفَلَى : الجماعة من كل شيء ... وذكر آبن منظور أن الجَفَالَةَ : الجماعةُ من الناس ذهبوا أو جاءوا ودعاهم الجَفَلَى، والأَجْفَلَى أي : بجماعتهم . والأصمعي لم يعرف الأَجْفَلَى : وهو أن تدعو الناس إلى الطعام عامة، وذكر بيت طرفة المتقدم الذكر برواية (الجَفَلَى) (١)

وقال آبن منظور : ((ودعاهم الحَفَلَى أي : بجماعتهم والجيم أكثر)) (٢) وكان عليه أن يذكر أن الخليل قال : ((الجَفَالَة من الناس : جَمَاعَةٌ جاءوا، أو ذهبوا)) (٣) .

حكم :

قال الخليل : ((و فرَسٌ مَحْكُومَةٌ : في رأسها حَكْمَةٌ . قال زائدة : مُحْكَمَةٌ، وأنكرَ مَحْكُومَةٌ))، ودلل الخليل على صواب مَحْكُومَةٌ بقوله (٤) :

مَحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقَا

وقال صاحب : ((و فرَسٌ مَحْكُومَةٌ : في رأسها حَكْمَةٌ، وحكى غيره مُحْكَمَةٌ، وحَكَمَتُهُ وأَحْكَمَتُهُ...)) (٥) وأظن أنه يشير إلى قول الخليل، ويعني بغيره قول زائدة الذي ذكره الخليل .

والحَكْمَةُ من الإنسان : مُقَدَّمٌ وجهه وأسفل فمه (٦) .

وحكمَ الفرسَ وأَحْكَمَهُ : وضع عليه الحَكْمَةَ، و فرَسٌ مَحْكُومَةٌ ومُحْكَمَةٌ قال زهير (٧) :

القَائِدُ الخَيْلَ مَنكُوبًا دَوَاتِرَهَا قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقَا
فالزَمْخَرِيُّ أَجَازَ مَحْكُومَةً، ومُحْكَمَةٌ كما أَجَازَها الخليل قبله . والحَكْمَةُ : حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس، وحَنَكِهِ تمنعه عن مخالفة راكمه ... وكانت العرب تتخذها من القِدِّ والأَبَقِ ؛ لأن قصدهم الشجاعة لا الزينة . وذكر هذا

١- اللسان ١٢١/١٣ (جفل)

٢- اللسان ١٦٧/١٣ (حفل)

٣- العين ١٢٩/٦ (جفل)

٤- العين ٦٧/٣ (حكم) قال الخليل : ((وهو القَتَبُ)) وجمعها أَقْتَابٌ توضع على الإبل لنقل أحمال الناس . انظر العين ١٣٢/٥ (قتب)

٦- التكملة ٦١٩/٤ (حكم)

٥- المحيط ١١٠/٣ (حكم)

٧- أساس البلاغة ١٣٧/ (حكم)، واللسان ٣٤/١٥ (حكم)

آبْنُ مَنْظُورٍ وَدَلَّلَ عَلَيْهِ بِقَوْلِ زَهِيرٍ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ يَرِيدُ قَدْ أُحْكِمَتْ بِحُكْمَاتِ الْقِدْرِ وَبِحُكْمَاتِ الْأَبْقِ فَحَذَفَ الْحُكْمَاتِ، وَأَقَامَ الْأَبْقِ مَكَانَهَا، ثُمَّ ذَكَرَ رَوَايَةَ الْخَلِيلِ [مَحْكُومَةً ...]، وَنَصَّ عَلَى أَنَّهُمَا لُغَتَانِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : عَدَّ قَدْ أُحْكِمَتْ ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى قَلَّدَتْ وَقَلَّدَتْ مُتَعَدِيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ (١) .

حَوْث :

ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ فِي حَيْثُ لُغَتَيْنِ، وَأَكَّدَ أَنَّ الْعَالِيَةَ مِنْهُمَا : حَيْثُ - مَضْمُومَةٌ الشَّاءِ -، وَالْحَرْفُ أَدَاةٌ لِلرَّفْعِ أَيْ : يَرْفَعُ الْأِسْمَ بَعْدَهُ وَاللُّغَةُ الْآخَرَى : (حَوْثُ) رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ لِبَنِي تَمِيمٍ قَالَ (٢) :

وَلَكِنْ قَذَاهَا وَاحِدٌ لَا تَرِيدُهُ
أَتَتَنَابِيهَا الْغَيْطَانُ مِنْ حَوْثٍ لَا نَدْرِي
وَجَاءَ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ رَوَايَةٌ أُخْرَى قَوْلُهُ (٣) :

وَلَكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَابِيٍّ
رَمَتْنَا بِهِ الْغَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي
وَقَالَ الصَّاحِبُ : ((لِلْعَرَبِ فِي (حَيْثُ) لُغَتَانِ : حَيْثُ، وَحَوْثُ)) (٤) ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَبْنِيهَا عَلَى الْفَتْحِ (٥) . وَهُوَ ظَرْفٌ مَبْهَمٌ مِنَ الْأَمْكَنَةِ مَضْمُومٌ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَفْتَحُهُ، وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ، وَعَنْ آبْنِ سَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَلَّبُوا الْوَاوُ يَاءً طَلَبَ الْخَفَّةَ، وَعَدَّهُ آبْنُ مَنْظُورٍ ضَعِيفًا قَوْلُهُ : ((وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ))، وَعَنْ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ فِي بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ، وَطُهْيَةَ مِنْ يَنْصَبِ الشَّاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . كَمَا سَمِعْتُ فِي بَنِي أَسَدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَفِي بَنِي فُقْعَسَ كُلِّهَا يَخْفَضُونَهَا فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ، وَيَنْصَبُونَهَا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، ثُمَّ نَقَلَ آبْنُ مَنْظُورٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَ عَنِ اللَّيْثِ كَعَادَةَ الْأَزْهَرِيِّ فِي إِغْفَالِ ذِكْرِ الْخَلِيلِ تَعَمُّدًا (٦) .

وَأَرَى أَسْلَمَ الْأَرَاءَ مَا صَرَّحَ بِهِ آبْنُ كَيْسَانَ أَنَّ حَيْثُ : حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وَمَا بَعْدَهُ صِلَةٌ لَهُ يَرْتَفِعُ الْأِسْمُ بَعْدَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ أَوْ يَكُونُ ظَرْفٌ مَكَانَ مَبْنِيٍّ تَضَافُ إِلَيْهِ جُمْلَةٌ (٧) .

٢- العين ٢٨٥/٣ (حَوْثُ)

١- اللسان ٣٤/١٥ (حكم)

٣- شعر الأخطل ٤٨٦/٢ ((يقال (نبأ) علينا فلان : إذا طلع علينا .

٤- المحيط ٣٩٥/٣ (حيث) (حوث)

٦- اللسان ٤٤٦/٢ (حيث)



خصل :

ذكر الخليل أَنَّ الْخَصْلَ : الرَّمْيُ فِي النَّضَالِ إِذَا وَقَعَ السَّهْمُ بِلِزْقِ الْقِرْطَاسِ فِيهِ : خَصْلَةٌ، وَالْمُقَرِّطُسُ : الَّذِي يُصِيبُ الْقِرْطَاسُ، فَإِذَا تَنَاضَلُوا عَلَى سَبَقٍ حَسَبُوا خَصَلَتَيْنِ بِمُقَرِّطَسَةٍ وَيُقَالُ : رَمَى فَأَخْضَلَ، وَمَنْ قَالَ : الْخَصْلُ : الْإِصَابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ (١) .

وقيل : الْخَصْلُ فِي الرَّهَانِ، وَذَلِكَ أَنْ تُحْرِزَهُ، وَالَّذِي يُحْرِزُهُ طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْءِ (٢) . وَتَخَاصَلَ الْقَوْمُ : تَرَاهَنُوا فِي النَّضَالِ .

وَإِذَا وَقَعَ السَّهْمُ بِلِزْقِ الْقِرْطَاسِ سَمَوْا ذَلِكَ خَصْلَةً، فَإِذَا غَلَبَ، وَتَرَاهَنُوا حَسَبُوا خَصَلَتَيْنِ بِقِرْطَسَةٍ، وَأَحْرَزَ فُلَانٌ خَصْلَةً إِذَا غَلَبَ (٣) وَقِيلَ : الْخَصْلُ فِي النَّضَالِ : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطِرُ عَلَيْهِ (٤) .

وَخَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلًا : سَبَقْتُهُمْ فِي الرَّمْيِ، وَأَخْصَلْتُ : قِرْطَسْتُ فِي الرَّمْيِ مَرَّتَيْنِ وَلَا (٥) .

وَأُسَدُ الصَّغَانِيَّ مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ إِلَى اللَّيْثِ خَطَأً، وَلَمْ يَذْكُرْ تَصْوِيْبَهُ (٦) أَيِ : قَوْلِهِ : ((وَمَنْ قَالَ : الْخَصْلُ الْإِصَابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ))، وَقَدْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ دُونَ أَنْ يَنْسِبَهُ إِلَى الْخَلِيلِ أَيْضاً (٧) . وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الْخَصْلَ : الْقَمَرُ فِي النَّضَالِ، وَقَدْ خَصَلَهُ إِذَا قَمَرَهُ، وَعَنْ أَبْنِ شَمِيلٍ إِذَا أَصَابَ الْقِرْطَاسَ فَقَدْ خَصَلَهُ . وَقِيلَ : الْخَصْلَةُ الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ، وَهِيَ الْغَلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْقِرْطَسَةُ فِي الرَّمْيِ، وَأَصْلُ الْخَصْلِ الْقَطْعُ : لِأَنَّ الْمُتَرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ (٨) .

٢- مقاييس اللغة ١٨٧/٢ (خصل)

٤- مختار الصحاح ١٧٧/ (خصل)

٦- التكملة ٣٣٧/٤ (خصل)

١- العين ١٨٦/٤ (خصل)

٣- الأساس ١٦٥/ (خصل)

٥- كتاب الأفعال لابن القطاع ٢٨٧/١ (خصل)

٧.٨- اللسان ٢١٩/١٣ (خصل)

حَقَق :

ذكر الخليل أَنَّ الْأَخْفُوقَ : نَقَرَ فِي الْأَرْضِ أَي : حَفَرَ طَوَالَ . وَهِيَ كُسُورٌ فِيهَا فِي مُتَفَرِّجِ الْجَبَلِ وَفِي الْأَرْضِ الْمُتَفَقِّرَةِ . وَالْأَخْفُوقُ : قَدَرٌ مَا يَخْتَفِي فِيهِ الرَّجُلُ ، أَوِ الدَّابَّةُ . وَمَنْ قَالَ : الْأَخْفُوقُ فَهُوَ غَلَطَ مِنْ قَبْلِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ (١) .

قال آبن فارس : الْحَقَقُ : الْخَرَقُ ، وَالْهَزَمُ فِي الشَّيْءِ فَمِنْ ذَلِكَ الْأَخْفُوقُ ، وَيُقَالُ : الْإِخْفِيقُ ، وَهُوَ هَزَمٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ الْأَخَاقِيقُ (٢) .
وَالْأَرْضُ خَفَا تَشَقَّقَتْ بِكَثْرَةِ الْمَطَرِ (٣) .

وقيل : الْأَخْفُوقُ لُغَةٌ فِي الْأَخْفُوقِ ، وَأَخَاقِيقُ شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا بِاللَّامِ (٤) . وَهُوَ غَلَطَ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَالصَّوَابُ الْأَخْفُوقُ .

وقيل : الْإِخْفِيقُ : هَزَمٌ فِي الْأَرْضِ لُغَةٌ فِي الْأَخْفُوقِ ، وَالْخَقُّ - بِالْفَتْحِ - الْخُدُّ فِي الْأَرْضِ (٥) .

وروى آبن منظور أَنَّ آبن دريد قال : ((أَهْلُ اللُّغَةِ الْخَقُّ شَبَهَ حَفْرَةَ غَامِضَةٍ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ الْأَخْفُوقِ)) ، وَلَا يَدْرِي مَا صَحَّتْهُ .

ثم ذكر أَنَّ الْخَقَّ ، وَالْأَخْفُوقَ لُغَةٌ فِي الْأَخْفُوقِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَانَصَ عَلَيْهِ الْخَلِيلُ ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى اللَّيْثِ خَطَأً قَوْلُهُ : ((قَالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ قَالَ لِلْخَفُوقِ فَاِنَّمَا هُوَ غَلَطَ مِنْ قَبْلِ الْهَمْزَةِ مَعَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ)) .

وعن الأزهري أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَبِهَذِهِ اللُّغَةِ قَرَأَ نَافِعٌ يَقُولُونَ قَالَ الْأَحْمَرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَالَ لَحْمَرٌ (٦) .

خِيط :

قال الخليل : ((وَثَوْبٌ مَخْطُوطٌ حَدُّهُ مَخْيُوطٌ . فَلْيُنَوِّا إِلَيَّاهُ كَمَا لَيُنَوِّهَا فِي (خَاطٍ) فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : سَكُونُ إِلَيَّاهُ وَسَكُونُ الْوَاوِ السَّاكِنَةُ فَقَالُوا :

٢- مقاييس اللغة ١٥٥/٢ (حَقَق)

٤- مختار الصحاح ١٨٣/ (حَقَق)

٦- اللسان ٣٧٢/١١ (حَقَق)

١- العين ١٣١/٤ (حَقَق)

٣- كتاب الأفعال لابن القطاع ٣١٤/١

٥- التكملة ٤٣/٥ (حَقَق)

(مَخِيط)، ويقال: (مَخُوط) بالقاء الياء لالتقاء الساكنين . وكذلك مَكُولٌ ومَكِيلٌ (١) .

ونذكر سيبويه أنه يعتلُ مَفْعُولٌ كما اعتلُ (فُعِلَ) لأن الاسم على فُعِلَ مَفْعُولٌ كما أن الاسم على فَعَلَ فاعِلٌ، فيقال: مَزُورٌ، وَمَصُوعٌ، وَإِنَّمَا كان الأصلُ مَزُورٌ فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا يَفْعَلُ، وحذفت واو مَفْعُولٍ لأنه لا يلتقي ساكنان .

وتقول في الياء مَبِيعٌ، ومَهَبٌ أُسكنت العين، وأذهبت واو مَفْعُولٍ لأنه لا يلتقي ساكنان ... قولهم: مَشُوبٌ ومَشِيبٌ، وغَارٌ مَنْوُلٌ وَمَنِيلٌ، وملُومٌ وملِيمٌ .

وأكد أن بعض العرب يخرجها على الأصل فيقول مَخِيط ومَبِيعٌ . فشبهوها بصَيُودٍ، وغير (٢) . وأكد أنه جاء مَفْعُولٌ على الأصل فهذا أجدر أن يلزمه الأصل، قالوا: مَخِيط (٣) .

وأكد ابن خالويه أنه ليس في كلام العرب: من ذَوَاتِ الواوِ (مَفْعُولٌ) خَرَجَ على أصله إلا في حرفين يقال: مِسْكٌ مَدُوفٌ، وثُوبٌ مَصُونٌ، وحرفٌ ثالثٌ قد ذكره بعدُ إِنَّمَا وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَدُوفًا مِثْلَ مَقُولٍ . فأما بنات الياء فأجاز أن يجيء على أصله: بُرٌّ مَكِيلٌ، ومَكِيلٌ وثُوبٌ مَبِيعٌ ومَبِيعٌ، ومَعِينٌ، ومَعِينٌ (٤) .

ويقال: هذا مَخِيطُ الحَيَّةِ: لمزحَفُها قال ذو الرمة (٥):

(طويل)

وَبَيْنَهُمَا مَلَقَى زِمَامٌ كَأَنَّهُ مَخِيطُ شَجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثَائِرٍ

قال ابن منظور: خَاطَ الثُوبَ يَخِيطُهُ خَيْطًا وَخِيَاطَةً، وهو مَخِيطٌ ومَخِيطٌ، وكان حده مَخِيطًا فَلَيِّنُوا الياء كما لَيَّنُوها في خَاطٍ والتقى ساكنانِ سكُونُ الياء، وسكُونُ الواو فقالوا: مَخِيطٌ للالتقاء الساكنين ألقوا أحدهما ... ((٦)) وهذا مانص عليه الخليل، وسيبويه .

١- العين ٢٩٣/٤ (خيطة)

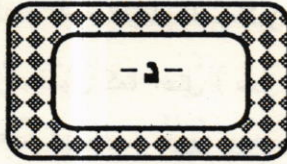
٢- الكتاب ٣٤٨/٤

٣- الكتاب ٣٥٥/٤

٤- ليس في كلام العرب ١١٥-١١٦، وانظر درة الفواص ٧٨-٧٩

٥- أساس البلاغة ١٧٩/ (خيطة)، والتكملة ١٢٧/٤ (خيطة)

٦- اللسان ١٦٩/٩ (خيطة)



دبر :

ذكر الخليل أَنَّ الدُّبُورَ : رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ دَابِرَةٌ نَحْوُ : الْمَشْرِقِ، وَجَمْعُهُ دُبُرٌ، وَعَدُّ الدُّبَائِرِ أَصُوبٌ (١) .

وقيل : الدُّبُورُ : رِيحٌ تُقْبِلُ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ (٢) . مما يذهب نحو المشرق، وقيل : هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة . وعن التهذيب : الدُّبُورُ - بالفتح - : الريح التي تقابل الصُّبَا ... والجمع دُبُرٌ، ودُبَائِرُ (٣) .

دري :

ذكر الخليل أَنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَا أُدْرِ فِي مَوْضِعٍ لَا أُدْرِي - يَكْتَفُونَ بِالْكَسْرِ فِيهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى : ((وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ)) (٤)، وَالْأَصْلُ يَسْرِي (٥) .

وقد قرأ القراء ((يَسْرِي)) بإثبات الياء، و ((يَسِرِّ)) بحذفها، وحذفها أحب إلى الفراء من بقائها لمشاكلتها رؤوس الآيات (٦) .

وذكر آبن منظور قولاً للأزهري يماثل قول الخليل نصّاً كما روى عن الجوهري أنه قال : إِنَّمَا قَالُوا : لَا أُدْرِ - بحذف الياء - لكثرة الاستعمال (٧) .

دوء :

قال الخليل : ((وَلَقَدْ دَاءَ يَدَاءَ دَوْءًا وَدَاءٌ كُلُّهُ يُقَالُ : وَالِدُوءٌ أَصُوبٌ ؛ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تَتَصَرَّفُ عَلَى سِتَّةِ أَوَاجٍ : دَوَاءٌ، دَاوُءٌ، وَدَاءٌ، وَأَدُ، أَوْدُ، أَدُو مُسْتَعْمَلَةٌ فِي أَمَاكِنِهَا)) . ثم ذكر أَنَّ الدَّوْءَ : مُصْدَرُ الْفِعْلِ مِنَ الدَّاءِ .

٢- مقاييس اللغة ٢/٣٢٥ (دبر)، واللسان ٥/٣٥٦ (دبر)

١- العين ٨/٣٢ (دبر)

٤- سورة الفجر ٨٩/٤

٣- اللسان ٥/٣٥٦-٣٥٧

٦- معاني الفراء ٣/٢٦٠، والقراء في كتاب السبعة/٦٨٣

٥- العين ٨/٥٨-٥٩ (دري)

٧- اللسان ١٨/٢٧٨ (دري)

والدَّوَاءُ : الْأَزْمُ ، وَالْأَزْمُ : الْحَمِيَّةُ ، وَالْأَزْمُ : الْمَسْكُ عَنْ الطَّعَامِ (١) .

وقالوا : دِنْتُ تَدَاءُ دَاءً وَهُوَ دَاءٌ (٢) .

ونصَّ آبن خالويه على أنَّه ليس في كلام العرب : اسم ممدود وجمعه ممدود
إِلَّا حرفاً واحداً وهو : دَاءٌ وَأَدَوَاءٌ ، وَإِنَّمَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ مَمْدُوداً فِي اللَّفْظِ ، وَأَصْلُهُ
الْقَصْرُ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ دَوِيٌّ فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ أَلْفاً لِتَحْرِكِهَا وَانْفَتْاحِ مَا قَبْلَهَا ، وَالْأَلْفُ
مَتَى مَا أَتَى بَعْدَهَا حَرْفٌ لَيْنٌ هَمَزُوهُ إِذَا كَانَتِ الْأَلْفُ زَائِدَةً كَكِسَاءٍ وَرِدَاءٍ .
فَشَبَّهُوا وَقَوْعَهَا بَعْدَ الْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ بِالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ ، فَغَلَبُوا الْيَاءَ
هَمْزَةً فَصَارَ دَاءٌ (٣) .

ومما قدمناه عن الخليل ، وسيبويه أَنَّ هَمْزَةَ دَاءٍ أَصْلٌ ، وَلَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ
كَمَا زَعَمَ آبن خالويه . وَآبن فارس .
ويقال : بِهِ دَاءٌ ، وَأَدَوَاءٌ ، وَدَاءُ الرَّجُلِ يَدَاءٌ (٤) .

دين :

ذكر الخليل أَنَّ مَدِيناً أَجُودٌ مِنْ مَدْيُونٍ قَوْلُهُ : ((رَجُلٌ مَدْيُونٌ : قَدْ رَكِبَهُ
دَيْنٌ ، وَمَدِينٌ أَجُودٌ . وَرَجُلٌ دَائِنٌ : عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَقَدْ اسْتَدَانَ وَتَدَيْنَ وَأَدَانَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ (٥) .

وَدِنْتُ الرَّجُلَ أَقْرَضْتُهُ فَهُوَ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ . وَعَنْ آبن سَيْدَةَ : دِنْتُ الرَّجُلَ
وَأَدَنْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدِّينَ إِلَى أَجَلٍ . وَرَجُلٌ دَائِنٌ وَمَدِينٌ ، وَمَدْيُونٌ الْآخِرَةُ تَمِيمِيَّةٌ ،
وَمَدَانٌ عَلَيْهِ الدِّينُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ . وَعَنْ الْجَوْهَرِيِّ : رَجُلٌ مَدْيُونٌ
كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ، وَذَكَرَ آبن مَنْظُورٌ قَوْلَ الْخَلِيلِ مَنْسُوباً إِلَى اللَّيْثِ نَقْلًا عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ قَوْلُهُ : ((اللَّيْثُ أَدَانَ الرَّجُلَ فَهُوَ مُدِينٌ أَيْ : مُسْتَدِينٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدِي قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ شَمِرٌ لِبَعْضِهِمْ . وَأُظْهِرْتُهُ أَخْذَهُ عَنْهُ ، وَأَدَانَ مَعْنَاهُ
أَنَّهُ بَاعَ بِدَيْنٍ أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ)) (٦) .

١- العين ٩٤/٨ (دوا)

٢- الكتاب ٥٢/٤

٣- ليس في كلام العرب/٥٧ ، وانظر مقاييس اللغة ٣٠٩/٢ (دوى)

٤- أساس البلاغة /١٩٧ (دوا) ، ومختار الصحاح /٢١٤ (دوا) ، واللسان /٧٢/٨ (دوا)

٥- العين ٧٢/٨ (دين)

٦- اللسان ٢٥/١٧ (دين)

والذي قاله الخليل لا يتفق مع ما ذكره آبن منظور عن الأزهري قال الخليل : ((ورجلٌ مدَّانٌ - خفيفة - ورجلٌ مدينٌ أي : مُستدين)) وقال : ((و أدنْتُ فلاناً أدنيته : أي : أعطيته ديناً)) (١) .

ويقال : دانٌ ، واستدانَ وادَّان - مشدداً : إذا أخذَ الدينَ واقترضَ ، فإذا أعطى الدينَ قيل : أدانَ - مُحففاً ، والمدينُ : الكثيرُ الدين الذي عُلته الديون ، وهو مفعال من الدين للمبالغة (٢) .



ذعق :

ذكر الخليل أن الذُعاقَ بِمَنْزِلَةِ الرُّعَاقِ . وقال الخليل : ((سَمِعْنَاهُ فَلَا نَدْرِي أَلُغَةً هِيَ أَمْ لُثْغَةٌ ؟ . قَالَ رَأَيْدَةُ : دَاءٌ رُعَاقٌ ، وَذُعَاقٌ أَيْ : قَاتِلٌ)) (٣)
وقال صاحب : الذُعَاقُ : بِمَنْزِلَةِ الرُّعَاقِ ، وَدَاءٌ ذُعَاقٌ : قَاتِلٌ (٤) .

وأكد آبن فارس أن (ذعق) ليس أصلاً ، ولا فيه لغة ، وذكر ما رزعه الخليل أن الذُعاف لغة في الذُعاق ، وأكد أن الخليل قال : ما أدري أَلُغَةً هِيَ أَمْ لُثْغَةٌ ؟ . ثم نقل عن آبن دريد قوله : الذُعاق كالرُّعَاق : وهو الصَّيَّاح . يقال : ذَعَقَ وَزَعَقَ : إِذَا صَاحَ بِمَعْنَى (٥) .

وذكر الصغاني أن الجوهري أهمله ، وذكر ما قاله الخليل ، وآبن دريد كما ذكر لهما آبن فارس (٦) .

ونذكر آبن منظور أن الذُعاق بِمَنْزِلَةِ الرُّعَاقِ الْمَرَّاءِ ذُعَاقٌ كَزَعَاقٍ ، ثم ذكر ما قاله صاحب العين ، وما قاله آبن دريد وعن الأزهري أنه قال : هذا من أباطيل آبن دريد (٧) .

١- العين ٧٢/٨ - ٧٣ (دين)
٢- النهاية ١٤٩/٢ - ١٥٠ (دين)
٣- العين ١٤٨/١ (ذعق) وفي ١٣٣/١ (زعق) ، الرُّعَاقُ : مَاءٌ مَرٌّ غَلِيظٌ . ٤- المحيط ١٥٤/١ (ذعق)
٥- مقاييس اللغة ٣٥٥/٢ (ذعق) والأصل عنده (ذعف) (الذُعاف : السُّمُّ القَاتِل)
٦- التكملة ٥٧/٥ - ٥٨ (ذعق)
٧- اللسان ٣٩٨/١١ (ذعق)



رأى :

قال الخليل : ((تقول : أرني يا فلان ثوبك لأراه، فإذا استعطيتَه شيئاً ليُعْطِيَكَه لم يقولوا إِلَّا أرنا - بسكون الراء - يجعلونه سواء في الجمع، والواحد، والذكر، والأنثى كأنها عندهم كلمة وُضِعَتْ للمعاطاة خاصة، ومنهم مَنْ يُجْريها على التصريف فيقول : أرني، وللمرأة أريني)) (١).

قال تعالى : ((وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا)) (٢) ذكر الخليل قراءة ((أرنا)) - بكسر الراء - وهي قراءة منسوية إلى أبي عمرو قرأها مختلساً، وقرأ ابن كثير ((وَأَرِنَا)) ساكنة في جميع القرآن الكريم، وقرأ الباقون - بكسر الراء -، والكسرة إنما هي كسرة همزة ألغيت، وطرحت حركتها على الراء وهي دليل على الهمزة المحذوفة، والأصل ((أرئينا))، وحذفت الياء للجزم، وحذفت الهمزة (٣).

وَأَرِنَا : عَلِمْنَا لم يرد رؤية العين عند أبي عبيدة (٤)، ونص على معنى عَلِمْنَا ابن قتيبة (٥).

وقال ابن منظور : ((وحذف الهمزة تخفيفاً... أنا أَرَاهُ والأصل أَرَاهُ حذفوا الهمزة، وألقوا حركتها على ما قبلها، قال سيبويه : كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلُهُ زَائِدَةً سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه، وذلك لكثرة استعمالهم إيَّاه جعلوا الهمزة تُعَاقِبُ يعني أن كل شيء كان أوله زائدة من الزوائد الأربع نحو : أرى، ويرى، ونرى، وترى . فإن العرب لا تقول ذلك بالهمز أي : أنها لا تقول : أَرَأى، ولا يَرَأى، ولا نَرَأى، ولا تَرَأى ...)) (٦).

١- العين ٣١٠/٨ (رأى) ٢- سورة البقرة ١٢٨/٢، انظر كتاب السبعة / ١٧٠-١٧١

٣- حجة القراءات لأبي زراعة/ ١١٤، وإعراب النحاس ٢٦٢/١

٤- مجاز القرآن ٥٥/١، ومعاني الزجاج ١٨٩/١ ٥- المعجم الجامع ٥٣/ (رأى)

٦- اللسان ٣/١٩ (رأى)

رجل :

قال الخليل : ((العامة تقول: رُوَيْجِلُ صِدْقٍ، وَرُوَيْجِلُ سُوءٍ، يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّاجِلِ ؛ لَأَن أَسْتَقَاقَهُ مِنْهُ ...))^(١)، وروى ما قاله آبن منظور عن الأزهري^(٢) ..

رهب :

ذكر الخليل أَنَّ الرُّهْبَانِيَّةَ : مصدرُ الرَّاهِبِ، وَالتَّرْهَبُ : التَّعَبُّدُ فِي صَوْمَعَةٍ وَالجَمْعُ : الرُّهْبَانُ. وَعَدَّ الرُّهْبَانِيَّةَ خَطَأً^(٣).

وقيل : الرَّاهِبُ معروفٌ ومصدرُهُ (الرُّهْبَةُ)، وَ (الرُّهْبَانِيَّةُ) - بفتح الراء فيهما - وَالتَّرْهَبُ : التَّعَبُّدُ^(٤). فِي الصَّوْمَعَةِ، وَهُوَ رَاهِبٌ بَيْنَ الرُّهْبَانِيَّةِ، وَهَؤُلَاءِ رُهْبَانٌ، وَرُهْبَةٌ، وَرُهَابِينَ وَرُهَابِيَّةٌ^(٥) الَّتِي عَدَّهَا الْخَلِيلُ خَطَأً. وَصَوَابُهُ الرُّهْبَانُ. وَذَكَرَ الصَّغَانِي أَنَّ الرُّهَابِيَّةَ فِي جَمْعِ الرَّاهِبِ خَطَأً. وَالرُّهْبَانُ يَكُونُ وَاحِداً أَيْضاً فَيَكُونُ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ، وَوَجْهَ الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً بِالنُّونِ. وَإِنْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانَ الْوَاحِدَ رُهَابِينَ، وَرُهَابِيَّةً جَازَ وَإِنْ قُلْتَ : رُهْبَانُونَ كَانَ صَوَاباً إِذْنِ الصَّوَابِ عِنْدَ الصَّغَانِيِّ رُهْبَانُونَ، وَرُهَابِينَ وَأَجَازَ رُهَابِيَّةً عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ صَرَّحَ إِذَا كَانَتْ جَمْعَ رَاهِبٍ خَطَأً^(٦).

وقد نصَّ آبن منظور على مانصَّ عَلَيْهِ الصَّغَانِيُّ، وَاعْتَمَادَهُ^(٧) عَلَى مَا ذَكَرَهُ آبن الْإِثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِهِ (ص) : [لَا رُهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ]^(٨). وَذَكَرَ أَنَّ الرُّهْبَانِيَّةَ مِنْ رُهْبَنَةِ النَّصَارَى، وَأَصْلُهَا مِنَ الرُّهْبَةِ : الْخَوْفُ ... وَالرُّهْبَانُ جَمْعُ رَاهِبٍ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى رُهَابِينَ، وَرُهَابِيَّةً، وَالرُّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرُّهْبَةِ بِزِيَادَةِ الْآلِفِ^(٩)، وَقَدْ ثَبَّتَ مَا ذَكَرَهُ آبن الْإِثِيرِ أَنَّ مَنْظُورَ فِي اللِّسَانِ.

١- العين ١٠٣/٦ (رجل)

٢- اللسان ٢٨١/١٣ (رجل) وقال: ((رُوَيْجِلُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ . التَّهْذِيبُ ... وَعَامَتُهُمْ يَقُولُونَ

: رُوَيْجِلُ))

٤- مختار الصحاح ٢٥٩/ (رهب)

٣- العين ٤٧/٤ (رهب)

٥- أساس البلاغة / ٢٦١ (رهب)، والفائق ١٨٠/١ (ثوى) : الرهبانية جمع رُهْبَانٍ

٧- اللسان ٤٢١/١-٤٢٢

٦- التكملة ١٤٤/١ (رهب)

٨. ٩- النهاية ٢٨١/٢ (رهب)



زعم :

قال الخليل : «زَعَمَ يَزْعُمُ زَعْمًا، وَزَعْمًا : أذا شكَّ في قوله فإذا قلت : ذَكَرَ فهو أحرى إلى الصواب، وكذا تفسير هذه الآية : «هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ» (١) .
ويقرأ «بِزَعْمِهِمْ» أي : بقولهم الكذب» (٢) .

ونذكر الفراء ثلاث لغات هي «بِزَعْمِهِمْ»، و«بِزَعْمِهِمْ» و «بِزَعْمِهِمْ» (٣)، ونبه على أنه لم يقرأ - بكسر الزاي - أحد من القراء . وقد بينا آراء علماء التفسير في دلالة اللفظة وقراءتها (٤) .

ونذكر آبن فارس أن (الزاي، والعين، والميم) أصلان : أحدهما القول من غير صحّة، ولايقين، وهو الذي عبر عنه الخليل بالشك والآخر : التكفل بالشيء، فالأول الزَعْم، والزُعْم (٥) .

وقيل : زَعَمَ فلان أن الأمر كيت وكيت زَعْمًا، وَزَعْمًا، وَمَزَعْمًا إذا شكك أنه حق، أو باطل . وأكثر ما يستعمل في الباطل (٦) .

وقد ذكر آبن منظور ثلاث لغات كما ذكرها الفراء، ولم يشر إليه كما ذكر مانصّ عليه الخليل منسويًا إلى الليث خطأ، وروى عن بعض المفسرين أن الزُعْم أصله الكذب (٧) .

زيل :

ذكر الخليل أن قولهم : مَا زِيلَ فلان يَفْعَلُ ذلك لايرادُ به معنى مفعول مجهول

٢- العين ٣٦٤/١ (زعم)

٤- بواكير التفسير القرآني ٩٢/

٦- أساس البلاغة ٢٧١/ (زعم)

١- سورة الانعام ١٣٦/٦

٣- معاني الفراء ٣٥٦/١

٥- مقاييس اللغة ١٠/٣ (زعم)

(٧)- اللسان ١٥٦/١٥ (زعم)

. ولكن يُراد به معنى فَعَلَ فكَسَرُوا الزَّايَ مع الياء، وبيان ذلك أنهم يقولون في المستقبل : ما يُزَالُ ولكن يَرُدُّونَهُ إِلَى يَزَالُ، وفي قول ذي الرمة (١) : (طويل)

..... إِذَا مَا التَّقِينَا زَيْلَ مَنْزَوِيلِهَا

قال الخليل : ولم يَقُلْ : أزيل .

وقال سيبويه : «وَأَمَّا زَيْلْتُ فَفَعَلْتُ مِنْ زَايَلْتُ . وَإِنَّمَا زَايَلْتُ : بَارَحْتُ؛ لِأَنَّ مَا زَلْتُ أَفْعَلْتُ : مَا بَرَحْتُ أَفْعَلْتُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ زَلْتُ، مِنَ الْيَاءِ، وَلَوْ كَانَتْ زَيْلْتُ فَيَعَلْتُ لَقُلْتُ فِي الْمَصْدَرِ: زَيْلَةً، وَلَمْ تَقُلْ : تَزْيِيلًا» (٢) .

وروى سيبويه عما حدثه به أبو الخطاب أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : كَيْدٌ يَفْعَلُ، وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ ذَاكَ، يَرِيدُونَ : زَالَ وَكَادَ، لِأَنَّهُمْ كَسَرُوهَا فِي فَعَلٌ كَمَا كَسَرُوهَا فِي فَعَلْتُ حَيْثُ أُسْكِنُوا الْعَيْنَ، وَحَوَّلُوا الْحَرَكَةَ عَلَى مَاقْبِلِهَا، وَلَمْ يُرْجِعُوا حَرَكَةَ الْيَاءِ إِلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا : خَافَ، وَقَالَ، وَيَاعَ، وَهَابَ .

وذكر ابن فارس أنهم يقولون : زَالَ الشَّيْءُ زَوَالًا، وَزَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ تَزُولُ، وَيُقَالُ : أَزَلَّتْهُ عَنِ الْمَكَانِ وَزَوَلَتْهُ عَنْهُ، وشاهده قول ذي الرمة (٤) :

(طويل)

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مَنْزَوِيلِهَا

وعَدَّ الْيَاءَ فِي (زَيْلٍ) مُبَدَلَةً مِنْ وَاوٍ، وَذَكَرَ أَنَّ التَّزَايِلَ : التَّبَايِنَ يُقَالُ : زَيْلْتُ بَيْنَهُ أَيُّ : فَرَّقْتُ (٥)

وقيل : التَّزَايِلُ : الْإِحْتِشَامُ (٦)

وقال ابن منظور : «زَلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَزَيْلُهُ زَيْلًا لُغَةً فِي أَزَلَّتْهُ» وَعَنْ ابْنِ بَرِي صَوَابُهُ زَلَّتْهُ زَيْلًا أَيُّ : أَزَلَّتْهُ وَزَلَّتْهُ زَيْلًا أَيُّ : مَزَّتْهُ، وَعَنْ الْجَوْهَرِيِّ : يُقَالُ : زَلَّ ضَأْنُكَ مِنْ مِعْزَاكَ، وَزَلَّتْهُ مِنْهُ فَلَمْ يَنْزَلْ، وَمَزَّتْهُ فَلَمْ يَنْمَزْ، وَتَزَيْلُ الْقَوْمِ تَزْيِيلًا، وَتَزْيِيلًا تَفَرَّقُوا الْآخِرَةَ حَاجِزِيَّةً رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ قَالَ : وَرَبِيعَةٌ تَقُولُ : تَزَايِلُ الْقَوْمِ تَزَايِلًا (٧) .

٢- الكتاب ٣٦٧/٤

١- العين ٣٨٥/٧ (زِيل)

٣- الكتاب ٣٤٢/٤، ٣٤٣، ولغوي من الخليج، الخليج العربي ١٦٤/١ ع «دعم قضية صوتية تتعلق بنطق

نَاسٍ»

٥- مقاييس اللغة ٤١/٣ (زِيل)

٤- مقاييس اللغة ٣٨/٣ (زِيل)

٧- اللسان ٣٣٦/١٣ (زِيل)

٦- أساس البلاغة / ٢٨٠ (زِيل)، والتكملة ٣٨٦/٥ (زِيل)



سجم :

قال الخليل : «دَمَعُ سَاجِمٍ، وَمَسْجُومٌ، وَسَجَمَتُهُ الْعَيْنُ سَجْمًا، وَلَا يُقَالُ :
أَسْجَمَتُهُ الْعَيْنُ» وذكر أن السَّجُومَ : قَطْرَانِ الدَّمْعِ : قَلٌّ، أَوْ كَثْرٌ، وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ (١) .

وذكر ابن فارس أن السَّجْمَ : صَبُّ الشَّيْءِ مِنَ الْمَاءِ، وَالدَّمْعُ يُقَالُ : سَجَمَتِ
الْعَيْنُ دَمْعَهَا، وَعَيْنٌ سَجُومٌ (٢) .

ويقال: دَمَعُ سَاجِمٍ، وَمَسْجُومٌ، وَمَنْسَجَمٌ، وَدَمُوعٌ سَوَاجِمٌ، وَعَيُونٌ سَوَاجِمٌ (٣) .
وقال ابن دريد : أَسْجَمَ الْعَيْنُ مِثْلَ سَجَمِهَا (٤) .

وَأَنْسَجَمَ الْمَاءُ، وَالدَّمْعُ، فَهُوَ مُنْسَجَمٌ إِذَا أَنْسَجَمَ أَيُّ : أَنْصَبَ (٥) .
والعرب تقول : دَمَعُ سَاجِمٍ، وَدَمْعٌ مَسْجُومٌ سَجَمَتُهُ الْعَيْنُ سَجْمًا، وَقَدْ
أَسْجَمَهُ، وَسَجَمَهُ (٦) .

سحر :

قال الخليل : ويقال : بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ . وفي قول العجاج : (رجز)

غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَجْرَسَا

عَدَهُ خَطَأً . وكان ينبغي أن يقول : بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ تَنْفُسِ الصَّبْحِ، ثُمَّ
الصَّبْحُ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدَاوُلُ

١- العين ٥٩/٦ (سجم)، واللسان ١٧٢/١٥ (سجم)

٢- مقاييس اللغة ١٣٦/٣-١٣٧ (سجم)، والمجمل ١٢٢/٣ (سجم)

٣- أساس البلاغة ٢٨٦/٢ (سجم)، والأفعال لابن القطاع ١٤٥/٢ (سجم)

٤- التكملة ٤٩/٥ (سجم)
٥- اللسان ١٧٢/١٥ (سجم)

أي : تُسرّع . وتقول : سَحَرِيَّ هذه الليلة^(١) . ويقول آبن فارس (وأما الوقت فالسحر، والسحرة وهو قبل الصبح . وجمع السحر أسحار ... فإن أراد بكرة، وسحراً من الأسحار قال : أتيتك سحراً^(٢) .

وقال صاحب : «السحر آخر الليل، لَقِيَتْهُ سَحْرًا، وسَحَرَ وبِسُحْرَةٍ، وسُحْرَةٌ، وبِأَعْلَى سَحَرَيْنِ : سَحَرَ مَعَ الصُّبْحِ وسَحَرَ قَبْلَ ذَلِكَ^(٣) .

وفي أعلى السحَرَيْنِ وهما : سَحَرَ مَعَ الصُّبْحِ، وسَحَرَ قَبْلَهُ كما يقال : الفجران للكاذب، والصادق^(٤) .

وقيل : والسحرة - بالضم السحر الأعلى تقول : أَتَيْتُهُ بِسَحَرٍ وبِسُحْرَةٍ^(٥) .

وقيل : أعلى السحر، وأعلى سَحَرَيْنِ : أول تنفّس الصبح كما تقول : وَلَقِيَتْهُ سَحَرِيَّ هذه الليلة، وسَحَرِيَّتُهَا^(٦) .

وفي حديث عائشة (رض) : [مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ سَحَرِيٍّ، وَنَحَرِيٍّ] السحر : الرثة أي : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) . وهو مستند إلى صدرها، وما يحاذي سحرها منه^(٧) .

سرر :

قال الخليل : وأمراة سارة سرّة : تسرّك، والسريّة على فُعْلِيّة : من تسرّرت، وغلّط من يقول : تسرّيت^(٨) .

وذكر أن السرّ : ما أسرّرت . والسريرة : عمل السرّ من خير أو شرّ، ويقال : سرّيته خير من علانيته، وأسرّرت الشيء أظّهّرتّه، وأسرّرتّه : كتمتّه^(٩) .

وقال آبن فارس : «فأما السريّة فقال الخليل : هي فُعْلِيّة ويقال : يتسرّر،

١- العين ١٣٦/٣ (سحر) الجمهرة ٥١١/١ (سحر)، وانظر المحيط ٢٠١/٣ (سحر)

٢- مقاييس اللغة ١٣٨/٣، والجمل ١٢٣/٣ (سحر)

٣- المحيط ٢٠١/٣ (سحر)، ٤- أساس البلاغة / ٢٨٧ (سحر)

٥- مختار الصحاح / ٢٨٨ (سحر)

٦- اللسان ١٣/٦ (سحر) ١٥/٦، وريادة الاستشهاد / ٩٤ (سحر)

٧- العين ١٩٠/٧ (سرر) ١٨٦/٧ (سرر)، وفي إبدال آبن السكيت / ١٣٤ «سريّة من تسرّرت»

ويقال : يتسرى . قال الخليل : ومن قال : يتسرى فقد أخطأ . لم يزد الخليل على هذا، وقال الأصمعي : السرية من السر : وهو النكاح (١) . وروى عن أبي عبيدة قال : أسررت الشيء : أخفيتهُ، وأسررتهُ : أعلنتهُ (٢) . وهذا ما قاله الخليل وثبته . أي : ذكر أنه من الأضداد، وربما نقل عنه أبو عبيدة، والعلماء من بعده كما رواه ابن فارس في المقاييس، والمحكم، ونبه ابن القطاع على أنه من الأضداد قوله : «أسررت الشيء : أخفيتهُ، وأيضاً أظهرته، وهو من الأضداد» (٣) . وأكد ابن منظور أنه من الأضداد بعد أن ثبت قول الخليل مسنداً إلى الليث خطأ (٤) . وذكر ماروي عن أبي عبيدة، وقد أنكره الأزهري . وذكر أن السرية : الجارية المتخذة للملك، والجماع فعلية ثم قال : «وقال الليث : السرية فعلية من قولك : تسررت ومن قال : تسريت فإنه غلط قال الأزهري : هو الصواب والأصل : تسررت ولكن لما توالى ثلاث رأت أبدلوا أحدهن ياء» (٥)، والقول إلى الليث خطأ إنما هو قول الخليل الذي ذكره وذكر أصله، والصواب والقول ما قاله الخليل .

سطع :

ذكر الخليل أن تسطع شيئاً براحتك، أو أصابعك ضرباً وتقول : سمعت لوقعه سطعاً شديداً تعني صوت ضربة أو رمية، وذكر أنما ثقلت سطعاً لأنه حكاية، وليس بنعت، ولاتقول : أسطعته إسطاعة. قال عرام : إذا قويت عليه، والاستطاعة تجري مجرى القدرة (٦) .

وذكر ابن فارس أن السطع - بإسكان الطاء - وقع الشيء يضرب بآخر، وهو الضرب إذا ضربت شيئاً براحتك وأصابعك (٧) . وقيل : سطع الشيء سطعاً - بإسكان الطاء - ضربته ضرباً له صوت (٨)، وأسطعت أسطيع بمعنى استطعت (٩)

-
- ١- مقاييس اللغة ٧٠/٣ (سرر)
 ٢- مقاييس اللغة ٦٧/٣ (سرر)، والمجلد ٦٢/٣ (سرر)
 ٣- كتاب الأفعال ١٥٨/٢ (سرر)
 ٤- اللسان ٢١/٦-٢٢ (سرر)
 ٦- العين ٣٢٠-٣٢١ (سطع)، وانظر المحيط ٤٠٣/١ (سطع)
 ٧- مقاييس اللغة ٧١/٣ (سطع)، والمجلد ٦٣/٣ (سطع)
 ٨- ٩٠- كتاب الأفعال لابن القطاع ١٣٠/٢ (سطع)

وقد أورد الصغانيّ مذكره الخليل نصّاً، ونسبه إلى الليث خطأ، وعن آبن دريد - السطع - بإسكان الطاء : ضَرْبُكُ بِيَدٍ عَلَى يَدٍ . يقال سَطَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ : إذا صَفَّقَ بهما (١) .

وذكر آبن منظور أن السطع بالاسكان - والسطع - بالثقل : أن تَضْرِبَ شيئاً بِرَاحَتِكَ، أَوْ أَصَابِعِكَ وَقَعاً بِتَصْوِيتٍ . وذكر قول الخليل، ولم ينسبه إليه بل نسب القول إلى الأزهري، وأظن أن الأزهري نقل عنه، ولم يذكره أيضاً (٢) .

س ع

وعن عمر (ض) : [أَنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّسَ فَلَوْ صُمْنَا بَقِيَّتَهُ] ، وَيُرْوَى : [تَشَعَّشَعَ] ، وعدّ الخليل رواية [تَسَعَّسَ] أَصَحَّ وَأَفْصَحَ من الرواية الثانية بالشين (٣) .

ويعد أن روى أبو عبيد الحديث بثلاث روايات ذكر أن الصواب عنده [تسعس] كلاهما بالسين، ومعناه أنه أدبر وفنى إلّا أقلّه وكذلك يقال للإنسان إذا كبر حتى يهرم فتولى : قد تسعس. وهذا المعنى مانصّ عليه الخليل أيضاً (٤) .

وقيل: تَسَعَّسَ : انحطّ (٥)، وذكر قول الخليل، والدلالة آبن فارس (٦) . ولم يذكر قول عمر (رض) . وقد ذكره آبن منظور كما ذكر مذكره الخليل بلا إشارة إليه، وإلى أصوب الروایتين (٧). وعن الفراء أن السَّعْسَعَةَ : الفناء ونحو ذلك، وعن آبن دريد أنها اضطرابُ الجسم من الكِبَر (٨) .

س ف

قال الخليل : «قولهم : صَبَرَ نَفْسُهُ، وَلَا يُقَالُ : سَفِهَتْ زَيْدًا، وَلَا صَبَرَتْهُ» (٩) .

٢- اللسان ١٩/١٠ (سطع)

١- الجمهرة ٢٥/٣، والتكملة ٢٧٧/٤ (سطع)

٣- العين ٧٥/١ (سع)، وريادة الاستشهاد ٩٦ (سع)

٥- المحيط ٦٩/١ (سع)

٤- غريب الحديث ٢٩٥/٣ (سع) (شع)

٦- مقاييس اللغة ٥٧/٣ (سع) وانظر المجلد ٥١/٣ (سع)

٨- التكملة ٢٧٨/٤ (سع)

٧- اللسان ٢٠/١٠ (سع)

٩- العين ٩/٤ (سفه)

ويقال : سَفَهُ ، وَسَفَهُ حِلْمَهُ ، ورَأْيَهُ ، ونَفْسَهُ (١) . وَسَفَهُ سَفَاهَةً : صار سَفِيهاً ،
وَسَفَهُ نَفْسَهُ : هلك ، ورأيه وحِلْمه حملاه على السَفْهِ (٢) .

قال اللحياني : الكلام العالي سَفَهُ حِلْمَهُ ، ورأْيَهُ ، ونَفْسَهُ سَفْهاً وسَفَاهاً ،
وسَفَاهَةً حملة على السَفْهِ . وروى عنه أنه قال : وبعضهم يقول : سَفْهُ وهي قليلة (٣) .

سنة :

ذكر الخليل أن السَّنة : نقصانها حذف الهاء وتصغيرها سُنَيْهَةٌ قال تعالى :
((لَمْ يَتَسَنَّهْ)) (٤) ذكر الخليل أن مَنْ جعل حذف السَّنة واواً قرأ «لَمْ يَتَسَنَّ» .
ومنه : سَانِيَتُهُ مُسَانَاةٌ ، ثم أكد أن إثبات الهاء أصوب (٥) .

فقرأ أبْن كثير ، ونافع ، وعاصم ، وأبو عمرو ، وأبْن عامر بإثبات الهاء في
الوصل ، وكان حمزة والكسائي يحذف الهاء في الوصل (٦) .

وقوله : «لَمْ يَتَسَنَّهْ» لم يتغير بمرور السنين عليه مأخوذ من السنة ، وتكون
الهاء من أصله من قولك : بعته مسانهة تثبت وصلأً ، ووقفأً وَمَنْ وصله بغير هاء
جعله من المساناة ؛ لأن لام سنة تعتقب عليها الهاء ، والواو ، وتكون زائدة صلةً فمن
جَعَلَ الهاء زائدةً جعل فعلت منه تسنيت (٧) . وقيل : سقطت الهاء من السنة فيقال
: سُنَيْهَةٌ (٨) .

ونذكر أبْن منظور أن معنى قوله «لَمْ يَتَسَنَّهْ» : لم تغيره السِّنُون . وَمَنْ جَعَلَ
حذف السنة واواً قرأ «لَمْ يَتَسَنَّ» . وقال سانيته مساناة وإثبات الهاء أصوب ، وهذا
ما ذكره الخليل إلا أنه لم يشر إليه (٩) .

١- أسرار البلاغة / ٢٩٩ (سفه) ، واللسان ٣٩١/١٧ (سفه)

٢- كتاب الأفعال لابن القطاع ١٤٩/٢ (سفه)

٣- اللسان ٣٩١/١٧ (سفه)

٤- سورة البقرة ٢٥٩/٢

٥- العين ٨/٤ (سنة) وانظر كتاب الابدال لابن السكيت ١٣٤/

٦- كتاب السبعة ١٨٨/

٧- معاني القرآن للفراء ١٧٢/١ ، وحجة القراءات ١٤٢-١٤٣ ، واللسان ٣٩٦/١٧

٨- مقاييس اللغة ١٠٣/٣ (سنة) ، ومجمل اللغة ٩٣/٣ (سنة)

٩- اللسان ٣٩٦/١٧ (سنة)



صحب :

قال الخليل : «يُقَالُ : عِنْدَ الْوَدَاعِ : مُصَاحِبًا مُعَافًى، وَيُقَالُ : صَحِبَكَ اللَّهُ أَيَّ حِفْظِكَ، وَلَا يُقَالُ : مَصْحُوبٌ» (١)

وقيل : تقول عند التوديع : مُعَانًا مُصَاحِبًا (٢) .

وقال الزمخشري : «وفي كتاب العين : وصاحب كل شيء : ذُوهُ . وخرج وصاحبه : السيف والرمح . واستصحبت كتاباً لي . وصحبك الله - تعالى وصاحبك، وأحسن الله - تعالى - صحابتك وامض مَصْحُوبًا، ومُصَاحِبًا بمعنى مُسَلِّمًا مُعَافًى» (٣) .

ومما قاله الزمخشري لم يرد في كتاب العين جميعه وأظن أنه سقط منه .

صحح :

ذكر الخليل أَنَّ الصِّحَّةَ : ذَهَابُ السَّقَمِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ . صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ [الصَّوْمَ مَصِصَةً وَمَصِصَةً] . وفتح الصاد - أعلى من كسرهما - يعني يَصِحُّ عَلَيْهِ (٤) .

وأكد صاحب أَنَّ الصَّوْمَ مَصِصَةً . وقيل : مَصِصَةً (٥) .

كما أكد الزمخشري أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ صَحِيحٌ، وَصَحَّاحٌ، وَقَوْمٌ صَحَّاحٌ (٦) .

فذكر لفظة صَحَّاح - بكسر الصاد وفتحها -

وقال آبن الأثير : وفي الحديث : [الصَّوْمُ مَصِصَةٌ] يروى - بفتح الصاد

وكسرهما - وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ الصِّحَّةِ : الْعَافِيَةِ (٧) .

٢- المحيط ١٨٩/٣ (صحب)، واللسان ٨/٢ (صحب)

١- العين ١٢٤/٣ (صحب)

٤- العين ١٤/٣ (صحح)

٣- أساس البلاغة ٣٤٨/ (صحب)

٧- النهاية ١٢/٣ (صحح)

٦- أساس البلاغة ٣٤٨/ (صحح)

٥- المحيط ٢٦/٣ (صحح)

ونذكر آبن منظور الحديث، وأكد أن الفتح في مَصَحَّة أعلى من مَصِحَّة (١).
قوله : «وفي الحديث [الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ وَمَصِحَّةٌ -] - بفتح الصاد وكسرهما
- والفتح أعلى أي : يصح عليه» (٢)

صدي :

ذكر الخليل أن الصَّدَى : العطش الشديد، ولا يكون ذلك حتى يجف الدماغ،
ويَبَس . ثم قال : «وتقول صَدِي يَصْدِي صَدَى، فهو صَدِيَانُ، وأمراة صَدِي .
ولا يقال : صَادٍ، ولا صَادِيَّة» ونبه على أنه قيل : صَادٍ، وصَادِيَّة (٣).

وقال سيبويه : «وصديت تصدى صدى، وهو صد وهو الصَّدَى، وهو
العطش». وقال : «إذا كان فعل يفعل، والاسم فعلان فهو أيضاً منقوص ... حيث
كان فعلان له فعلى قولك : صَدِي يَصْدِي صَدَى، وهو صَدِيَانُ» (٤).

ونذكر آبن فارس أنه يقال : رجلٌ صَدٍ، وصَادٍ، وأمراة صَادِيَّة من الصَّدَى،
وهو العطش (٥) . وأضاف إلى أنه يقال : أمراة صَدِيَاء (٦). وقيل : رجلٌ صَدٍ،
وصَادٍ، وصَدِيَان، وأمراة صَدِيَاء (٧).

ونذكر آبن منظور رواية عن المبرد أنه قال : الصدى العطش يقال : صدى
الرجل يصدى صدى فهو صد وصديان . وهذا ما قاله الخليل، وسيبويه قبله . ثم
قال آبن منظور : «وقال غيره : الصدى العطش الشديد، ويقال : إنه لا يشتد
العطش حتى ييبس الدماغ، ولذلك تنشق جلدة جبهة من يموت عطشا . ويقال :
أمراة صَدِيَاء، وصَادِيَّة ...» وهذا كلام الخليل نصاً كما ثبتناه له (٨).

صقع :

ذكر الخليل أن الصَّقَع : الضَرْبُ بِسَطِ الكَفِّ، صَقَعْتُ رَأْسَهُ بِيَدِي،
وسَقَعْتُ - بالسین - لغة فيه، وأجاز أن يقال : الدَّيْكَ يَصْقَعُ، وَيَسْقَعُ - بالسین -

- | | |
|---------------------------|--|
| ٢-١ - اللسان ٣٣٩/٣ (صح) | ٢- العین ١٤٠/٧ (صدي) |
| ٤- الكتاب ٥٢٧/٣ - ٥٣٨ | ٥- مقاييس اللغة ٣٤١/٣ (صدي) |
| ٦- مجمل اللغة ٢٦٧/٣ (صدي) | ٧- أساس البلاغة ٣٥٢/ (صدي)، واللسان ١٨٥/١٩ (صدي) |
| ٨- اللسان ١٨٥/١٩ (صدي) | |

وخطيبٌ مِصْنَعُ : بليغٌ واستحسنُ أنْ يقالَ : مِصْنَعٌ كما استقبحُ أنْ يقالَ : السَّقِيعُ ويرادُ به الصَّقِيعُ : الجليدُ يَصْنَعُ الثَّباتَ، وذكرُ أنْ الصَّوْقَعَةُ من العِمَامَةِ، والرِّدَاءِ، ونحوهما : المَوْضِعُ الَّذِي يلي الرَّأْسَ وهو أَسْرَعُ وسَخًا - والصَّوْقَعَةُ - بالسَّينِ أجود، وأكدُ أنْ الصَّوْقَعَةُ : وقْبَةُ الثَّرِيدِ، واستحسنُ أنْ يقالَ : الصَّوْقَعَةُ وثَبَّهَ على أنْ الصَّقْعُ : ناحية من الأرض، أو البيت - والصَّادُ قَبِيحٌ وأكدُ أنْ الصَّقْعُ : ماتحت الرُّكْبَةِ، وحولها من نواحيها .

والجمعُ : الأصْقَعُ، والأَصْقَعُ من العقبان، والطَّيْرُ : ما كان على رأسه بياضٌ باللغتين معاً، ولم يكتفِ بذكر هذه الأمثلة وما استحسنه، واستجاده منها بل علل بقوله : «كُلُّ صَادٍ قَبْلَ الْقَافِ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا سِينًا لَاتَّبَالِي مُتَّصِلَةٌ كَانَتْ بِالْقَافِ، أَوْ مُنْفَصِلَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَحْسَنُ، وَالسَّيْنَ فِي مَوَاطِنَ أُخْرَى أَجْوَدُ» (١) .

وذكر آبن فارس الألفاظ المتقدمة، ودلالاتها، ولم يذكر اللغة الثانية في مادة (صقع) (٢) إلا أنه أشار إلى الإبدال في الصَّقْعُ : الناحية أكد أن الأصل فيما ذكر الخليل السَّيْنَ كأنه في الأصل سقع (٣) . وبين في مكان آخر أن السَّيْنَ فيه مبدلة من صاد . يقال : صَقَعٌ وسَقَعٌ . وصَقَعْتُهُ، وسَقَعْتُهُ، وما يدري أين سَقَعٌ ؟ أي : ذهب (٤) . ولم يشر إلى قول الخليل، ولم يعلل سبب الإبدال بين الصَّاد والسَّيْنَ كما علل الخليل بن أحمد .

وذكر آبن منظور أن الأَسْقَعَ المتباعد من الأعداء، والحَسَدَةُ ثم قال : «كُلُّ ما يذكر في ترجمة (صقع) بالصَّاد فالسَّيْنَ فيه لغة قال الخليل : كُلُّ صَادٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ، وَكُلُّ سَيْنٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ فَلِلْعَرَبِ فِيهِ لَغَتَانِ مِنْهُمَنْ مِنْ يَجْعَلُهَا سِينًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا لِابْيَالُونِ أَمْتَصِلَةٌ كَانَتْ بِالْقَافِ، أَوْ مُنْفَصِلَةٌ ؟ بَعْدَ أَنْ يَكُونَا

٢- المجلد ٣/٢٢٢ - ٢٢٣ (صقع)

٤- مقاييس اللغة ٣/٨٧ سقع

١- العين ١/١٢٩ (صقع)

٣- مقاييس اللغة ٣/٢٩٩ (صقع)

في كلمة واحدة إلا أن الصاد في بعض أحسن، والسين في بعض أحسن. ثم ذكر جميع ما ذكره الخليل نصاً^(١)، واعتقد أنه نقل كلام الخليل عن غير صاحب التهذيب.

صوع :

قال الخليل : «انصاعَ القوم، فذهبوا سِراعاً، وهو من بنات الواو وجعله رؤية من بنات الياء حيث يقول :

فَظَلَّ يَكْسُوها الغُبَارَ الأصيْعَا

ولو ردّ إلى الواو لقال : (أَصْوَعَا)^(٢)

وروى آبن منظور قول رؤية :

فَظَلَّ يَكْسُوها النِّجَاءَ الأصيْعَا

وذكر أنه عاقبَ بالياء، والأصل الواو، ويروى الأصْوَعَا . وعن الأزهري قال : لورد إلى الواو لقال : الأصْوَعَا^(٣) . وهذا مانص عليه الخليل قبله .



ضرح :

قال الخليل : واضطرَحُوا فلاناً : إِذَا رَمَوْا بِهِ والعامة تقول : اطْرَحُوهُ، يَظُنُّونَ أَنَّهُ مِنَ الطَّرْحِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّرْحِ^(٤) .

وقال آبن فارس : «قولهم : ضَرَحْتَ الشيءَ : إِذَا رَمَيْتَ بِهِ والشَّيءُ الْمُضْطَرَحُ : الْمَرْمِي»^(٥)

١- اللسان ٢٢/١٠-٢٣ (سقع) وانظر ٧١/١٠ (صقع)

٢- العين ١٩٩/٢ (صوع) وفي ديوانه ٩٠/ [فانصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ ...]

٣- اللسان ٨٢/١٠-٨٣ (صوع)

٤- العين ١٠٣/٣ (ضرح)

٥- مقاييس اللغة ٤٠٠/٣ (ضرح)، والمجمل ٣١٤/٣ (ضرح)

وذكر صاحب أن الضَرْحَ : الرَّمْيُ، واضْطَرَحُوا فلاناً : نَبَذُوهُ (١) .

وقال آبن منظور : «واضْطَرَحُوا فلاناً رَمَوْهُ فِي ناحية . والعامّة تقول : اطْرَحُوهُ يظنونونه من الطَّرَحِ، وإنّما هو من الضَّرْحِ» .

وأجاز الأزهري أن يكونَ اطْرَحُوهُ افتعالاً من الطَّرَحِ قلبت التاء طاءً، ثم أدغمت الضاد فيها فقليل : (اطْرَحَ) (٢) .



طرد :

قال الخليل : «تقول : طَرَدْتُ فلاناً فَذَهَبَ، ولا يُقال : فاطرَدَ في مُطاوَعَة الفعل» (٣) .

وقيل : يقال : طردتُهُ طرداً، وأطردَهُ السُّلطان، وطَرَدَهُ : إذا أخرجَهُ عن بلده (٤) . وهذا يتفق مع ما ذكره سيبويه. قال سيبويه : وأما طردته فنحيته، وأطردته : جعلته طَرِيداً هارباً، وطَرَدَتِ الكلابُ الصَّيْدَ أي : جعلتْ تَنْحِيهِ (٥) .

وذكر آبن منظور أن الجوهري قال : لا يُقالُ من هذا انْفَعَلَ ولا افْتَعَلَ إلا في لغة رديئة (٦) .

طَفَقَ :

قال الخليل : «طَفَقَ، وَطَفَقَ لغة رديئة أي : جَعَلَ يَفْعَلُ وهو مثلُ ظَلَّ، وما يجمعهما» (٧) .

-
- | | |
|-----------------------|--|
| ١- المحيط ١٦٥/٣ (ضرح) | ٢- اللسان ٣٥٧/٣ (ضرح) |
| ٣- العين ٤١٠/٧ (طرد) | ٤- مقاييس اللغة ٤٥٥/٣ (طرد)، ومجمل اللغة ٣٥٣/٣ (طرد) |
| ٥- الكتاب ٥٦/٤ | ٦- اللسان ٢٥٦/٤ (طرد) |
| ٧- العين ١٠٦/٥ (طفق) | |

وقيل : يقولون : طَفِقَ يفعل كذا كما يقال ظلَّ يفعل (١) .
وعن أبي سعيد : الأعراب يقولون : طَفِقَ فلانُ بما أراد أي : ظَفِرَ (٢) .
وقال ابن منظور : «الليث : طَفِقَ بمعنى يفعل كذا وهو يجمع ظلَّ، ويات .
قال : ولغة رديئة طَفِقَ» . وعن ابن سيده : طَفِقَ-بالفتح - يَطْفِقُ طَفُوقًا لغة عن
الزجاج، والاختص (٣) .

طوع :

ذكر الخليل أنه يقال : طَاوَعَتِ المرأةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً حَسَنَةً ولا يُقال : للرعية :
ما أَحْسَنَ طَوَاعِيَتَهُمُ للرأعي؛ لأن فعلهم الإطاعة، وكذلك الطاعة آسَمُ الإطاعة،
والجاءة آسَمُ الإجابة، وكذلك ما أَشْبَهَهُ (٤) .
ويقال : طَاعَهُ يَطُوعُهُ إذا انقاد معه، ومضى لأمره . وأطاعه بمعنى طاعَ له،
ويقال لمن وافقَ غيره : قد طاوَعَهُ (٥) .
وفعل ذلك طَوَعًا، وطَوَاعِيَةً، وأطاع الله طاعة (٦) .
وطاعَ لك طوعًا، وأطاع انقاد . ويقال في (أطاع) : اتبع الأمر ولم يخالفه،
وأمره فأطاع (٧) ..

وعن الأزهري من العرب مَنْ يقول : طَاعَ له يَطُوعُ طَوَعًا فهو طَائِعٌ بمعنى
أطاعَ، وطَاعَ يَطَاعُ لغة جيدة (٨)، وعن ابن سيده أنه يقول : وطاع يَطَاعُ، وأطاعَ
لأنَّ، وانقادَ، وأطاعَهُ إطاعةً وانطاعَ له كذلك . وعن التهذيب قد طَاعَ له يَطُوعُ إذا
انقاد له بغير ألف فإذا مضى لأمره فقد أطاعَهُ فإذا وافقه فقد طاوَعَهُ ...، والطاعة
آسَمُ من أطاعَهُ طاعةً، والطَوَاعِيَةُ آسَمُ لما يكون مصدر المطاوعة، وطَاوَعَتِ المرأةُ
زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً. قال ابن السكيت : يقال : طَاعَ له، وأطاعَ سواء فمن قال : طاعَ
قال : يَطَاعُ . ومن قال : أطاعَ قال : يُطِيعُ فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا إطاعةً
يقال : أَمَرَهُ فَأَطَاعَهُ بالالف طاعة لا غير (٩) .

-
- ١- مقاييس اللغة ٤١٣/٣ (طفق)، ومجمل اللغة ٣٢٤/٣ (طفق)
 - ٢- التكملة ١٠٥/٥ (طفق)
 - ٣- اللسان ٩٥/١٢ (طفق)
 - ٤- العين ٢٠٩/٢ (طوع) وانظر كلام الخليل في المحيط ١٩١/٢ (طوع) دون إشارة إلى ذكره
 - ٥- مقاييس اللغة ٤٣١/٣ (طوع)، ومجمل اللغة ٣٣٧/٣ (طوع)
 - ٦- أساس البلاغة ٣٩٨/ (طوع)
 - ٧- كتاب الافعال ٣٠٩/٢ (طوع)
 - ٨- انظر التكملة ٣١٣/٤ (طوع)
 - ٩- اللسان ١١١/١٠ (طوع)

عبد :

ذكر الخليل أَنَّ الإنسانَ حُرّاً، أو رَقِيقاً هو عبد الله، ويجمع على عباد، وعبيدين، وأما العبد المملوك فجمعه عبيد، وثلاثة أعبد، وهم العباد أيضاً. وأكد أَنَّ العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله، والعبيد المملوكين .

فأما عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً فلا يقال إِلَّا لمن يعبدُ الله، وتعبَّدَ تعبُّداً أي: تفرَّدَ بالعبادة، وأما عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلَاهُ فلا يقال : عَبْدُهُ، ولا يَعْبُدُ مَوْلَاهُ . فاستعبد فلاناً اتخذه عبداً، وتعبَّدَ فلان فلاناً أي : صيَّره كالعبد لَهُ وَإِنْ كَانَ حُرّاً، وأَعْبَدَ فلان فلاناً : جعله عبداً .

ثم ذكر أَنَّهُ لا يقال : عابد وعَبُدُ إنما يقال : عَبُودٌ وَعَبْدٌ ويقال للمشركين : عَبَدَةُ الطَّاغُوتِ والأوثان، ويقال للمسلمين : عِبَادٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، والمسمى بِعَبْدَةٍ، والإسكان فيها خطأ . إنما هو عَبْدَةٌ على بناء سَلَمَةٍ (١)، أراد أَن لا يقال : عَبْدَةٌ وتقول : استعبدته، وهو قريب المعنى من تعبَّدَ إِلَّا أَنَّ تعبَّدته أَخَصَّ، وهم العبيدُ يعني : جماعة العبيد الذين وَلَدُوا في العُبُودَةِ إلى آبائِهِ (٢) .

ويُقَالُ : عَبْدٌ، وَأَعْبَدُ، وَعَبِيدٌ، وَعِبَادٌ، وَعَبْدِي، وَعَبْدَانِ، وَعَبْدَانٌ وَمَعْبُودَاءُ، وَمَعْبُودَةٌ، وَعَبْدٌ، وَمَعَابِدُ، ويقال للحرِّ : عَبْدُ اللَّهِ ويجمع على عِبْدُونِ، وَعِبَادٍ، وَأَجِيرُ عَبْدَةً مؤنث عَبْدٌ (٣) .

ويقال : العِبْدَاءُ العبيد . وقد يَقْصُرُ ويقال ذلك في الحَمْدِ والذَّمِّ خِلافَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لا يقال إِلَّا في الذَّمِّ، ولا يشتق من العَبْدِ فِعْلٌ إِنَّمَا ذلك من العابد (٤) . وهو قول الخليل أيضاً. نقله آبن فارس كما نصَّ عليه في العين قوله : «قال الخليل : إِلَّا أَنَّ العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله، والعبيد المملوكين يقال : هذا عبدٌ

٢٠١- العين ٤٨/٢-٤٩ (عبد)

٢- المحيط ٢٣/٢ (عبد)

٤- المجمل ٣/٢٥٣

بَيْنَ الْعُبُودَةِ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَشْتَقُونَ مِنْهُ فَعَلًا وَلَوْ اشْتَقَ لَقِيلَ : عَبْدٌ أَي : صَارَ عَبْدًا، وَأَقْرَبُ بِالْعُبُودَةِ، وَلَكِنَّهُ أُمِيتَ الْفِعْلُ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ « واستمر ينقل كلامه الذي ثبته له، واختتم النقل بقول الخليل : «والعبيد» : جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية» (١) وقيل : العبدون، والمعبدة - بالفتح : العبيد كالمشيخة في جمع (الشيخ) والمسنقة في جمع (السيف)، والمعابد العبيد أيضا، وكأنها جمع (المعبدة) (٢).

وذكر ابن منظور أن أصل العبودية الخضوع، والتذلل، والعبدى مقصور والعبيد - ممدود والمعبوداء - بالمد - والمعبدة أسماء الجمع، وذكر من أقوال الخليل، وأسندها خطأ إلى الليث كقوله : « قال الليث : العبدى جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية تعبيدة ابن تعبيدة أي : في العبودية إلى آبائه .

قال الأزهري : هذا غلط يقال : هؤلاء عبيد الله أي عباد» (٣)

عدد :

ذكر الخليل أن العداد : احتياج وجع اللديغ، وذلك إذا تمت له سنة منذ يوم لدغ هاج به الألم، وكان اشتقاقه من الحساب من قبل عدد الشهور، والأيام، كأن الوجع يعد ما يمضي السنة، فإذا تمت عاودت الملوغ، ولو قيل : عادته لكان صواباً . ودليله على الصواب ما جاء في الحديث [مَنْ أَلْتَ أَكْلَهُ خَيْرٌ تَعَانَنِي فَهَذَا أَوْ أَنْ قَطَعَ أَبْهَرِي] أي : تراجعني ويعاودني ألم سمها في أوقات معلومة (٤) .

قال الأصمعي : هو من العداد، وهو الشيء الذي يأتيك لوقت، وقال أبو زيد مثل ذلك، أو نحوه، وقال أبو عبيد : وأصله من العدد لوقت معلوم مثل الحمى الربيع، والغيب، وكذلك السم (٥) .

وقال ابن فارس : فأما العداد فاهتياج وجع اللديغ . واشتقاقه وقياسه صحيح، لأن ذلك لوقت بعينه فكان ذلك الوقت يعد عدداً قال الخليل : العداد : احتياج

١- مقاييس اللغة ٢٠٥/٤-٢٠٦ (عبد)

٢- التكملة ٢٧٦/٢ (عبد)

٣- اللسان ٢٦٠/٤ (عبد)

٤- العين ٨٠/١ (عدد)، والحديث في غريب الحديث ٧٣/١ (عدد)، وزيادة الاستشاد ٢٩/ (عدد) .

٥- غريب الحديث لأبي عبيد ٧٣/١ (عدد)، ومثل هذا الكلام في اللسان دون عزو إلى أحد ٢٧٤/٤ (عدد)

وَجَعَّ اللَّدِيغَ، وَذَلِكَ أَنَّ رَبَّ حَيَّةٍ إِذَا بَلَ سَلِيمُهَا عَادَتْ . وَلَوْ قِيلَ عَادَتْهُ لَكَانَ صَوَاباً^(١) .

وَقَالَ الصَّاحِبُ : الْعِدَادُ وَالْعِدَدُ : اهْتِيَاجُ وَجَعِ اللَّدِيغِ^(٢) .

وَيُقَالُ : عِدَادُ الْوَجَعِ : اهْتِيَاجُهُ لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ، وَيُقَالُ : عِدَادُ السَّلِيمِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ
مَادَامَ فِيهَا قِيلٌ : هُوَ فِي عِدَادِهِ^(٣) .

وَقَدْ ذَكَرَ آبَنَ مَنْظُورَ مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ، وَلَمْ يَشِرْ إِلَيْهِ^(٤) .

عَدَسٌ :

قَالَ الْخَلِيلُ : عَدَسٌ : زَجَرٌ لِلْبَغَالِ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ : حَدَسٌ وَالْمَعْرُوفُ عَدَسٌ^(٥)
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَالْحَاءُ أَصُوبٌ وَيُقَالُ إِنَّ حَدَسًا قَوْمٌ كَانُوا بَغَالِينَ عَلَى عَهْدِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ
- عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَكَانُوا يَعْتَفُونَ عَلَى الْبَغَالِ، فَإِذَا ذَكَرُوا نَفَرَتِ الْبَغَالُ خَوْفًا مِمَّا
كَانَتْ تَلْقَى مِنْهُمْ^(٦) .

وَقِيلَ : يَقُولُونَ : عَدَسٌ زَجَرٌ لِلْبَغَالِ، وَقِيلَ : يَرَادُ بِهَا الْبَغْلَةُ فَسَمَّاهَا عَدَسٌ
بِزَجَرِهَا^(٧) . أَيْ : الْبَغْلُ نَفْسُهُ يُسَمَّى عَدَسًا وَأَقْوَى الْأَقْوَالِ عِنْدَ الصَّغَانِيِّ قَوْلُ مَنْ
قَالَ (حَدَسٌ) فِي زَجَرِ الْبَغْلِ مَكَانَ (عَدَسٌ)^(٨)، وَرَوَى عَنْ آبَنِ أَرْقَمِ الْكُوفِيِّ أَنَّ
حَدَسًا - بِالْتَّحْرِيكِ : قَوْمٌ كَانُوا فِي عَهْدِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -
وَكَانُوا يَعْتَفُونَ عَلَى الْبَغَالِ، فَإِذَا ذَكَرُوا نَفَرَتِ الْبَغَالُ لِمَا كَانَتْ لَقِيَتْ مِنْهُمْ . وَهَذَا
الْقَوْلُ لَيْسَ لِابْنِ أَرْقَمٍ وَإِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ الَّذِي ثَبَّتَنَاهُ لَهُ .

وَقِيلَ : حَدَسٌ زَجَرٌ لِلْبَغَالِ كَعَدَسٍ، وَقِيلَ : حَدَسٌ، وَعَدَسٌ اسْمَا بَغَالَيْنِ عَلَى
عَهْدِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - كَانَا يُعْتَفَانِ عَلَى الْبَغَالِ فَإِذَا ذَكَرَا نَفَرَتِ
خَوْفًا مِمَّا كَانَتْ تَلْقَى مِنْهُمَا ...

١- مقاييس اللغة ٣١/٤ (عدد) وأورد حديث الرسول (ص) «ما زالت ... تعادني»

٢- المحيط ٧٢/١ (عدد)

٣- أساس البلاغة ٤١٠/ (عدد)

٤- اللسان ٢٧٤/٤ (عدد)

٥- العين ٣٢١/١ (عَدَسٌ)، والعين ١٣١/٣ (حَدَسٌ) والمنجد في اللغة ٢٦٣/، والفاخر ٢٨٢-٢٨٣

٦- مقاييس ٢٤٥/٤ (عَدَسٌ)، والمجلد ٤٥٢/٣ (عَدَسٌ)، والمحيط ٤٠٩/١ (عَدَسٌ)

٨- التكملة ٦/٣ ٢٣ (حَدَسٌ) وانظر الفاخر ٢٨٣/ «وزعم آبن أرقم أن عَدَسٌ وَحَدَسٌ»

والعرب تختلف في زجر البغال فبعضهم يقول عدَس، وبعضهم يقول : حدَس، ويرى الأزهرى أن عدَساً أكثر من حدَس (١) .

عدل :

ذكر الخليل أن عدَلَ الشيء : نظيره، هو عدَلُ فلان . وتقول : عدَلْتُ فلاناً بفلانٍ أعدله به، وفلان يعادلُ فلاناً وإن قلت : يعْدِلُهُ فَحَسَنُ (٢) .

وقال سيبويه : «العدِيل : ما عادَكَ من الناس، والعدَلُ : لا يكون إلا للمتاع، ولكنهم فرقوا بين البناءين ليفصلوا بين المتاع، وغيره» (٣) . وهو مأخوذ من كلام الخليل : «العدَلُ أَحَدُ حِمْلِي الْجَمَلِ، لا يُقَالُ إِلَّا لِلْحِمْلِ، وَسَمِيَّ عِدْلاً؛ لَأَنَّهُ يُسَوَّى بِالْآخِرِ بِالْكَيْلِ، وَالْوِزْنِ، وَالْعَدِيلُ الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْحِمْلِ . وتقول : اللَّهُمَّ لَاعِدِلْ لَكَ . أي: لامثل لك» (٤) .

وقال صاحب مانص عليه الخليل إلا أنه لم يستدع إليه قوله : «وعدَلْتُهُ به، وهو يُعَادِلُهُ، وإن شئتَ يَعْدِلُهُ ... والعدِيلُ : مَنْ يُعَادِلُكَ فِي الْحِمْلِ ...» (٥)

وذكر ابن فارس ما ذكره الخليل أيضاً، ولم يشر إليه هو الآخر قوله : «يقال للشيء يساوي الشيء : هو عدَلُهُ، وعدَلْتُ بفلان فلاناً، وهو يُعَادِلُهُ، والمُشْرِكُ يَعْدِلُ بربه ... والعدِيلُ : الذي يعادلُك في الحِمْلِ» (٦) .

وقال ابن الأعرابي : عدَلَ الشيء، وعدَلْتُهُ سَوَاءً أَي : مِثْلُهُ (٧) .

وعن الزجاج : العدَلُ، والعدِلُ واحدٌ في معنى : المِثْل (٨) .

عدو :

ذكر الخليل أن العدوَّة - بكسر العين وفتحها - عدُوَّةُ اللص، أو المُغِير . عدا عليه فأخذ ماله، وعدا عليه بسيفه فضربه، ولا يريدُ به عدواً على الرجلين ولكن هو

١- اللسان ٣٤٦/٧ (حدس)، ٧/٨ (عدس) ٢- العين ٣٨/٢ (عدل)

٣- الكتاب ١٠٢/٢، واللسان ٤٥٨/١٣ (عدل) فيه كلام سيبويه نصاً .

٤- العين ٣٩/٢ (عدل)، وانظر أساس البلاغة ٤١١/ (عدل)

٥- المحيط ١٦/٢ (عدل)

٦- مقاييس اللغة ٢٤٦/٤-٢٤٧ (عدل)

٧- التكملة ٤٣٧/٤ (عدل)

من الظلم . ونَبِهَ على أن تقول : عَدَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ، وكذلك عَادَتْ، ولا يُجْعَلُ مصدره في هذا المعنى : معاداة ولكن يقال : عدى مخافة الالتباس .

ونذكر أَنَّ العِنْدَ أَوْهَ : التواء في الرَّجْلِ قال بعضهم : هو من العداء، والنون، والهمزة زائدتان، ويقال : هو بناء على (فِنْعَالَة)، وليس في كلام العرب كلمة تدخل العين، والهمزة في أصل بنائها إِلَّا في هذه الكلمات : عِنْدَ أَوْهَ، وإِمْعَة وَعِبَاءٌ وَعَفَاءٌ، وعَمَاءٌ فأما عِظَاءَةٌ فهي لغة في عِظَايَة . ونَبِهَ على أنه إِن جاء منه شيء فلا يجوز إِلَّا بفصل لازم بين العين والهمزة

ويقال : عِنْدَ أَوْهَ : فَعَلْلَوَة، والأصل أُمِيتَ فَعِلْلَهُ لا يُدْرَى أَمِنَ عِنْدِي يُعْنَدِي أم عدا يعدو فلذلك اختلف فيه^(١) .

وقال صاحب : «وَعَدَتْ بَيْنَنَا عَوَادٍ : صَرَفَتْ صَوَارِفُ، ويقال : عَادَتْ كَأَنَّهَا فَأَعَلَّتْ»، وذكر أَنَّ العِنْدَ أَوْهَ : التواء، وَعَسَرَ وَالتَّوْنُ، والهمزة زائدتان^(٢) .

ونقل آبن فارس عن الخليل قوله : «العِدْوَة : عِدْوَة اللَّصِّ وعدوة المغير . يقال : عدا عليه فأخذ ماله، وعدا عليه بسيفه : ضَرَبَهُ لا يريد به على رجله، لكن هو من الظلم وأما قوله :

..... وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ

فأنه يريد أَنَّهَا تَجَاوَزَتْ حَتَّى شَغَلَتْ» كما نقل عن الخليل ، قوله : «والعِنْدَ أَوْهَ : التواء، وَعَسَرَ قال الخليل : وهو من العداء»^(٣).

وروى آبن منظور عن الخليل أَنَّهُ قال : «في جماعة العِدْوِ عِدَى قال : وكان حَدُّ الواحد (عِدْوٌ) بسكون الواو - ففخموا آخره بواو وقالوا : (عِدْوٌ) لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسماً في آخره واو ساكنة . قال : ومن العرب من يقول : قومٌ عِدَى» ثم روى عن أبي العباس أَنَّهُ حكى : قومٌ عِدَى - بضم العين . إِلَّا أَنَّهُ قال الاختيار إذا كسرت العين أن لاتأتي بالهاء، والاختيار إذا ضُمَّتْ العين أن تأتي

١- العين ٢١٤/٢-٢١٥ (عدو)، وفي معجم الالفاظ ١١٥/ «مأخوذ من أَثَرِهِ ومعناه الهم والغم والقساوة»
٢- المحيط ١٩٣/٢ (عدو)
٣- مقاييس اللغة ٢٥٠/٤-٢٥١ (عدو)

بالهاء كما روى عن الكوفيين دُعاة فحذفوا الهاء فصارت عُدَى، وهو جمع عاب^(١) ... وقيل : قومٌ عِدَى يكتب بالياء وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة التي في أوله وعُدَى مثله^(٢) .

عري :

قال الخليل «فَرَسٌ عُرِيٌّ : ليس على ظهره شيءٌ»، وأفراس أغراء» وأكد ألا . يقال : رجلٌ عُرِيٌّ، وقال : «اعْرَوْرَيْتُ الفَرَسَ ركبته عُرِيًّا، ولم يجيء (افعوعل) مجاوزاً غير هذا»^(٣) ويقال : عُرِي الرجلُ فهو مَعْرُو .. ورجل عارٍ وأمراة عارية^(٤) . وقال سيبويه : «وَأَعْرَوْرَيْتُ الْفُلَّو : إذا ركبته عُرِيًّا، وكذلك البعير»، وأكد أنه سأل الخليل عن بناء «أَفْعَوَعَلْتُ» فقال له : كأنهم أرادوا المبالغة، والتوكيد^(٥) . وقال صاحب : «اعْرَوْرَيْتُ الفَرَسَ : ركبته عُرِيًّا بلا جَلٍّ وأفراسُ أغراء»^(٦) . وقال آبن فارس مثله^(٧) .

كما قال الزمخشريّ مثلهما أيضاً^(٨) . وروى آبن منظور عن أبي الهيثم أنه قال : «كَلْبَةٌ عُرِيٌّ، وَخَيْلٌ أَغْرَاءٌ، وَرَجُلٌ عُرِيَانٌ، وَأَمْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ إِذَا عُرِيَا مِنْ أَثَوَابِهِمَا . ولا يقال : رجلٌ عُرِيٌّ، وَرَجُلٌ عَارٍ : إِذَا أُخْلِقَتْ أَثَوَابُهُ»^(٩) .

عسر :

قال الخليل : نَاقَةٌ عَوْسَرَانِيَّةٌ : وهي التي تُرْكَبُ قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ، والذَكَرُ عَيْسَرَانِيٌّ كالمُنسوب، وإن شئت طرحت الياء وضممت السين كما تضم الخيزران، فتقول : عَيْسَرَانٌ، وتفتح السين أيضاً كما تفتح الغَيْدَقَان، فتقول عَيْسَرَانٌ»^(١٠) أي : أنه أجاز أن يقال عَيْسَرَانٌ، وعَيْسَرَانٌ - بضم السين وفتحها - وأكد أن يقال : أَمْرٌ عَسِيرٌ، وَيَوْمٌ عَسِيرٌ، وَعَسِرٌ . ولم يسمع : رَجُلٌ عَسِرٌ بل يقال : رَجُلٌ أَعْسَرُيْنِ العَسِرِ، ومن العرب مَنْ يقول : عَسِرَ الأمرُ، وَعَسِرَ الرَّجُلُ فِرْقاً بَيْنَهُمَا^(١١) . وَأَعْسَرَ

٣-٤- العين ٢٣٣/٢ (عري) (عرو)

١-٢- اللسان ٢٦٣/١٩-٢٦٤ (عدا)

٦- المحيط ٢١٥/٢ (عري)

٥- الكتاب ٧٥/٤-٧٦

٨- أساس البلاغة ٤١٧/ (عري)

٧- المقاييس ٢٩٧/٤ (عروى)، والمجمل ٤٧٨/٣ (عروى)

١٠-١١- العين ٣٢٦/١-٣٢٧ (عسر)

٩- اللسان ٢٧٥/١٩ (عرا)

الرجل إذا صار من ميسرة إلى عسرة . وعسرتة أعسرة عسرا إذا لم ترفق به إلى ميسرة (١) .

وأكد سيبويه أن قولنا عسرتة يعني ضيقت عليه، ونبه على أنه يجيء فعلت، وأفعلت المعنى فيهما واحد إلا أن اللغتين اختلفتا، زعم ذلك الخليل فيجيء به قوم على فعلت، ويلحق قوم فيه الألف فيبينونه على أفعلت (٢) .

ولخص صاحب أقوال الخليل كقوله : العسير والعوسرانية وأضاف العيسرانية : الناقة لم ترض، ونبه على أنه قد تطرح الياء فيقال : عيسران، وعيسران جميعا في الذكر . ورجل عسر : شكس (٣)

كما لخص أقوال الخليل آبن فارس كذكره أنه يقال للناقة التي تركب قبل أن تراض : عوسرانية، وأكد أن زيادة حروفه يدل على زيادة في معناه (٤) .

وذكر آبن منظور أنه قال : ناقة عيسر، وعوسرانة، وعيسرانة وعيسر، وعيسران، وعيسراني، وروى ما أسنده الأزهري إلى الليث خطأ أن العوسرانية، والعيسرانية من النوق التي تركب قبل أن تراض، وادعى أن كلام العرب غير ما قال الليث كما نقل عن الأزهري أن تفسير الليث للعسير أنها الناقة التي اعتطت غير صحيح . والعسير من الأبل عند العرب التي اعتسرت فركبت، ولم تكن ذلت قبل ذلك، ولا ريضت وكذا فسرّه الأصمعي، وآبن السكيت (٥) .

وأكد صاحب، وآبن فارس (٦) أن العسير التي اعتاطت فلم تحمل سنتها، وقد أعسرت إلا أن صاحب قال : وعسرت الناقة : حملت من سنتها وهي عسير (٧) ودعم الخليل قوله للناقة العسير وهي التي اعتاطت، واعتاصت فلم تحمل سنتها بقول الأعشى (٨) :

(خفيف)

وعسير أذماء حادرة العي ... ن خنوف عيرانة شملال

٢- الكتاب ٤/٦٠-٦١، وانظر اللسان ٦/٢٤٠ (عسر)

١- العين ١/٣٢٦-٣٢٧ (عسر)

٣- المحيط ١/٤١١-٤١٢ (عسر)

٤- مقاييس اللغة ٤/٣١٩-٣٢٠ (عسر)، والمجلد ٣/٤٨٦ (عسر)

٦- مقاييس اللغة ٤/٣٢٠ (عسر)

٥- اللسان ٦/٢٤١ (عسر)

٨- العين ١/٣٢٧ (عسر)، وديوان الأعشى/٥

٧- المحيط ١/٤١١-٤١٢ (عسر)

عشو :

ذكر الخليل أَنَّ العَشَى - مقصور - مصدر الأَعَشَى، وجمعه عُشُوٌ .
والأَعَشَى هو الذي لا يبصر بالليل، وهو بالنهار بصير^(١) . تقول : هما يَعْشِيَانِ،
وهم يَعْشَوْنَ، والنساء يَعْشَيْنِ، وذكر أَنَّ القياس الواو، لأنَّ كلَّ واوٍ من الفعل إذا
طالت الكلمة فإنَّها تقلب ياء^(٢) . وأما مَنْ قال : أَعْشَوْنَ ففعل : هو خطأ إنما هو
عُشُوٌ^(٣) وروى سيبويه أَنَّهُ سأل الخليل عن قول بعض العرب : آتِيكَ عُشْيَانَاتِ
ومُغِيرَاتِ فقال : جعل ذلك الحين أجزاءً لأنَّهُ حينَ كُلِّمَا تَصَوَّيْتُ فيه الشمسُ ذهبَ
منه جزءٌ فقالوا : عُشْيَانَاتِ كأنَّهم سَمَوْا كُلَّ جزءٍ عُشْيَةً^(٤) . وقد ذكر أَنَّ جمعها
عُشْيَاتِ^(٥) . وهذا الذي حكاه آبن فارس عن الخليل أيضاً وعدّه مذهباً، والأصحُّ
عنده أَنَّ يُقال في العَشِيِّ مثل ما يقال في العَشْيَةِ^(٦) . كما نقل عنه قوله : رجال
عُشُوٌ^(٧) . وكلّ ما ذكره الخليل أسنده آبن منظور خطأ إلى الليث، وروى عن سيبويه
أَنَّ جمع أَعْشَى عُشُوٌ . وعن آبن الأعرابي ذكر العُشُو من الشعراء، وعن غيره
يقال : رجال عُشُوٌ، وأَعْشَوْنَ^(٨) وهو ما ذكره الخليل .

عصد :

في قول غيلان : (طويل)

..... على الرُّحْلِ ممّا منهُ السَّيْرُ عاصِدٍ

قال الخليل : أي : يذبذب رأسه، ويضطرب شبه الناعس الذي يعصد لخفة
رأسه، ونفى أن يكون العاصد في بيت غيلان هو الميت، وعدّه خطأً، واعتمد في
معنى العَصْد، والعاصد على ما فسّره أبو الدَّقَيْشِ^(٩) .

وقيل العَصِيدَةُ معروفة، وسُمِّيَتْ بذلك لأنَّها تُعَصَدُ أي : تُلَفَّتْ، وتَلَوَّى . ومنه
قيل للذي يَلَوِّي رأسه من النّوم : عاصِدٌ كما يقال : إنَّ العَصْدَ : الجَمَاعُ^(١٠) .

٣- العين ١٠٠/١ (عزه)

٢٠١- العين ١٨٨/٢ (عشو)

٥- العين ١٨٨/٢ (عشو)

٤- الكتاب ٤٨٤/٣

٦-٧- مقاييس اللغة ٣٢٢/٤ (عشو) ٨- اللسان ٢٨٦/١٩، ٢٨٨، ٢٨٩ (عشا)

١٠- الجمل ٤٩٤/٣

٩- العين ٢٨٨/١ (عصد)

وَعَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ عَصْدًا : لَوَيْتُهَا، وَعَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعَصِدُهَا عَصْدًا :
نَكَحَهَا (١).

وذكر ابن منظور مانص عليه الخليل مستندا إلى الليث قوله : وقال الليث :
«العاصدُ ههنا الذي يَعْصِدُ العَصِيدَةَ أي : يديرها ويقبلها بالمِعْصَدَةِ شَبَّهَ الناعس به
لخفقان رأسه قال : وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيْتَ بِالْعَاصِدِ فَقَدْ أَخْطَأَ» (٢).

عصل :

ذكر الخليل أَنَّ الْأَعْصَلَ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي عَصَلَتْ سَاقُهُ فَاعْوَجَّتْ اعْوَجَاجًا
شَدِيدًا، وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ لَا يُقَالُ : الْعَصْلُ إِلَّا لِكُلِّ مَعْوَجٍّ فِيهِ صَلَابَةٌ وَكَزَازَةٌ (٣).
ونقل عن الخليل صاحب، ولم يشر إليه قوله : الْعَصْلُ : اعْوَجَاجُ النَّابِ،
وَصَلَابَةٌ فِي اللَّحْمِ، وَلَا يُقَالُ : أُعْصِلُ إِلَّا لِكُلِّ مَعْوَجٍّ فِيهِ كَزَازَةٌ وَصَلَابَةٌ (٤).
وكما ذكر الخليل، والصاحب ذكر ابن فارس أيضاً (٥) مانص عليه الخليل،
ولم يشر إليه .

وفي حيث إمام علي (ع) [الاعوج لا انتصابه، ولا عَصَلَ فِي عَوْهِ]
الْعَصْلُ الاعْوَجَاجُ، وَكُلُّ مَعْوَجٍّ فِيهِ صَلَابَةٌ أُعْصِلُ (٦) ... هذا مانص عليه ابن
الأثير، وابن منظور أيضاً (٧).

عقب :

في قول أبي ذؤيب (٨) :

أَوْدَى بَنِي وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ مَاتَقْلَعُ

ذكر الخليل أَنَّ قَوْلَهُ : (فَأَعْقَبُونِي) مُخَالِفٌ لِلْأَلْفَاظِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَمُوَافِقٌ لَهَا فِي

١- المنجد ٢٦٧/ (عَصَدْتُ)، والتكملة ٢٨٧/٢ (عصدا)، واللسان ٢٨٢/٤

٢- العين ٣٠١/١ (عصل)

٣- اللسان ٢٨٢/٤ (عصدا)

٤- المجمل ٤٩١/٣ (عصل)، ومقاييس اللغة ٣٣٠/٤ (عصل)

٥- المحيط ٣٨٤/١ (عصل)

٦- اللسان ٤٧٦/١٣ (عصل)

٧- النهاية ٢٤٨/٣ (عصل)

٨- البيت له في ديوان الهذليين ٢/ وفيه (غصمة) مكان (حسرة)

مَعْنَى . وَلَعَلَّهُمَا لُغَتَانِ . فَسَنَ قَالَ : (عَقَبَ) لَا يَقُولُ : (أَعَقَبَ) كَمَنْ قَالَ : بَدَأَتْ بِهِ ،
لَا يَقُولُ : أَبْدَأْتُ قَالَ جَرِير (١) :

(كامل)

عَقَبَ الرِّذَاءُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوَاطِبَ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا

ويقال : ذَهَبَ الرَّجُلُ فَأَعَقَبَهُ آيَةُ : إِذَا خَلَفَهُ وَهُوَ مِثْلُ عَقَبِهِ وَيُقَالُ لَوْلَا الرَّجُلُ
عَقِبُهُ وَعَقِبُهُ - بِكسر القاف وإسكانها - وكذلك آخر كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ ، وَكُلُّ مَا خَلَفَ
شَيْئًا فَقَدْ عَقَبَهُ وَعَقِبَهُ ... ، وَأَعَقَبَ هَذَا هَذَا : إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَصَارَ الْآخِرُ مَكَانَهُ ... ، وَأَعَقَبَهُ نَدْمًا ، وَغَمًّا : أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ (٢) .

علب :

قال الخليل : «بَعِيرٌ أَعْلَبُ ، وَقَدْ عَلِبَ عَلِبًا ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي جَانِبَيْ عُنُقِهِ تَرِمٌ
مِنْهُ الرُّقْبَةُ ، وَتَنْحَنِي ، تَقُولُ : حَزَّ عَلِبَاوِيَّةُ ، وَعَلِبَابِيَّةُ وَيَالُواوَأَجُودُ» (٣) أَي : أَنَّهُ اسْتَجَادَ
أَنْ يَقَالَ : عَلِبَاوِيَّةُ .

قال صاحب : عَلِبَ الْبَعِيرُ عَلِبًا ، فَهُوَ أَعْلَبُ : لِدَاءٍ يَأْخُذُ فِي جَانِبَيْ الْعُنُقِ
فَتَرِمٌ مِنْهُ (٤) . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ مِثْلَهُ (٥) .

وفي حديث عتبة : [كُنْتُ أَعْمِدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْصِيهَا سَنَامًا
فَإِذَا هِيَ عَلِبَاءُ عُنُقٍ] ، وَعَلِبَ الْبَعِيرُ عَلِبًا «وَهُوَ أَعْلَبُ ، وَعَلِبٌ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ
فِي عَلِبَاوِي الْعُنُقِ فَتَرِمٌ مِنْهُ الرُّقْبَةُ ، وَتَنْحَنِي» (٦) هَذَا مَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ مَرْوِيًّا عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ دُونَ إِشَارَةِ إِلَيْهِ .

وقيل : الْعَلِبَاءُ : الْعَصَبَةُ الصُّفْرَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعُنُقِ وَهِيَ الْعَلِبَاوَانُ (٧) .
وقيل : هُوَ عَصَبٌ فِي الْعُنُقِ يَأْخُذُ إِلَى الْكَاهِلِ وَهِيَ الْعَلِبَاوَانُ يَمِينًا ، وَشِمَالًا ، وَمَا
بَيْنَهُمَا مَتَّبِعَ عُرْفِ الْفَرَسِ (٨) .

١- العين ١٧٩/١ (عقب)

٢- اللسان ١٠٤/٢ (عقب) وفيه بيت أبي ذؤيب

٣- العين ١٤٧/٢ (علب)

٤- المحيط ١٢٥/٢ (علب)

٥- مقاييس اللغة ١٢٠/٤-١٢١ (علب)، ومجمل اللغة ٤٠١/٣ (علب)

٦- اللسان ١١٩/٢ (علب)، والحديث في النهاية ٢٨٥/٤ (علب)

٧- الفاخر ١٦٦/

عنصر :

ذكر الخليل أَنَّ العُنْصَرَ: أَصْلُ الحَسْبِ إِنَّمَا جَاءَ عَنِ الفُصْحَاءِ مضمومٍ العين مفتوح الصاد، ولا يأتي في كلامهم من الرباعي المُنْبَسِطِ على وزن (فُعْلَل) إِلَّا مَا يَكُونُ ثَانِيَةً نَوْنًا، أَوْ هَمْزَةً نَحْوُ: الجُنْدَبِ، والجَوْدَرِ، وجاء السُّودْدُ كذلك كراهية أَنْ يَقُولُوا: سُوْدُدْ فَتَلْتَقِيَ الضَّمَاتُ مَعَ الْوَاوِ (١)

ونقل صاحب ماقاله الخليل: إِنَّ العُنْصَرَ: أَصْلُ الحَسْبِ وَتَنْصِبُ الصَّادُ: وَهُوَ فَصِيحٌ (٢)

وقيل: العُنْصَرُ: الحَسْبُ (٣)، ويقال: هُوَ لُثِيمُ العُنْصَرِ، والعُنْصَرُ أَي: الْأَصْلُ، والعُنْصَرُ والعُنْصَرُ الْأَصْلُ، وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: العُنْصَرُ أَصْلُ الحَسْبِ. جَاءَ عَنِ الْفُصْحَاءِ - بَضَمُ الْعَيْنِ وَنَصَبُ الصَّادِ: وَقَدْ يَجِيءُ نَحْوَهُ مِنَ الْمَضْمُومِ كَثِيرٌ نَحْوُ: السُّنْبَلِ وَلَكِنَّهُمْ اتَّفَقُوا فِي العُنْصَرِ، والعُنْصَلِ، والعُنْقَرِ، وَلَا يَجِيءُ فِي كَلَامِهِمُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى بِنَاءِ (فُعْلَل) إِلَّا مَا كَانَ ثَانِيَةً نَوْنًا أَوْ هَمْزَةً نَحْوُ: الجُنْدَبِ، والجَوْدَرِ. وجاء السُّودْدُ كذلك كراهية أَنْ يَقُولُوا: سُوْدُدْ فَتَلْتَقِيَ الضَّمَاتُ مَعَ الْوَاوِ فَفَتَحُوا. وَلَفَظُ طِيءِ السُّودْدُ - مَضْمُومٌ -، وَعَنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ العُنْصَرُ - بَضَمُ الصَّادِ - الْأَصْلُ. هَذَا مَا أَوْرَدَهُ أَبُو مَنْظُورٍ، وَنَرَى أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَإِنْ أَضَافَ شَيْئًا قَلِيلًا إِلَّا أَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى مَاقَالِهِ الْخَلِيلِ وَعَلَّاهُ وَمِثْلُ بَهْ (٤).

عور :

ذكر الخليل أَنَّ الْعَاثِرَ: غَمَصَةٌ تَمْضُ الْعَيْنَ كَأَنَّمَا فِيهَا قَذَى، وَهُوَ الْعَوَّارُ. وَدَلِيلُهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ:

قَذَى بَعِينِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارٌ.....

وهي عائرة: أَي: ذَاتُ عَوَّارٍ، وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ لَا يَقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: عَارَتْ. إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: دَارِعٌ، وَرَامِحٌ، وَلَا يَقَالُ: نَرَعٌ، وَلَا رَمَحَ وَيَقَالُ: الْعَائِرَةُ: بِثَرَّةٍ فِي

٢- المحيط ٢/٢٩٩ (عنصر)

٤- اللسان ٦/٢٨٩ (عنصر)

١- العين ٢/٣٣٧ (عنصر)

٣- المجمل ٣/٥٠٨ (عنصر)

جَفَنَ العين الأسفل، ويقال : عارت عينه من حزن، أو غيره^(١) . وقد وردت هي عَوْرُ
قال أبو ذؤيب^(٢) :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ

فالعين واحدٌ ثم جمع الحِدَاقَ^(٣) جمع حدقة، وهي واحدة، وقال بعضهم : العائر :
بَثْرٌ يكون في جَفَنَ العين الأسفل، وكلُّ ما أَعْلَى العين^(٤) ونقل آبن فارس قول الخليل
: يقال : انظروا إلى عينه العوراء ولا يقال لإحد العينين عَمِيَاء ؛ لأنَّ العَوْرَ لا يكون
إِلَّا فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ . وتقول : عُرْتُ عينه، وعَوْرْتُ، وأعرت كلَّ ذلك يقال، ويقولون
في معنى التشبيه، وهي كلمة عوراء^(٥) .

وذكر آبن فارس أَنَّ العَوَّارَ كَالْقَذَى تَدْمَعُ لَهُ الْعَيْنُ، وَتَرْمَصُ وَهُوَ الْعَائِرُ
أَيْضاً، وَعَارَتِ الْعَيْنُ، وَعَوْرَتُ عَوْرَاءً، وَعَوْرْتُ وَأَعَوْرْتُ : وَهُوَ ذَهَابُ الْبَصَرِ وَقَدْ عُرْتُ
عَيْنَهُ : إِذَا صَيَّرْتُهَا عَوْرَاءً^(٦) .

وقيل : العَوَّارُ - بضم العين وتشديد الواو - وَالْأَعَوْرُ : الَّذِي لَا بَصَرَ لَهُ
بِالطَّرِيقِ وَلَا هِدَايَةَ، وَهُوَ لَا يَدُلُّ، وَلَا يَنْدُلُ أَنْشَدَ آبن الْأَعْرَابِيِّ^(٧) :

مَا لَكَ يَا أَعَوْرَ لَا تَنْدُلُ ؟

وَكَيْفَ يَنْدُلُ أَمْرٌ عَثُولُ ؟

وقد يقولون للأحول : أَعَوْرُ، وَلِلْحَوْلَاءِ : عَوْرَاءُ .

وقد ذكر آبن منظور مانصاً عليه الخليل، وأسنده إلى الليث خطأ. قال :
((وقال الليث : الْعَائِرُ غَمَصَةٌ تَمْضُ الْعَيْنُ كَأَنَّمَا فِيهَا قَذَى، وَهُوَ الْعَوَّارُ . قال :
وعين عائرة ذات عَوَّارٍ قال : ولا يقال في هذا المعنى : عَارَتِ انما يقال : عَارَتِ إِذَا
عَوْرَتِ، وَالْعَوَّارُ - بِالتَّشْدِيدِ - كَالْعَائِرِ . وَالْجَمْعُ عَوَاوِيرُ ...) (٨)

١- العين ٢٤٠/٢ عور، وصدر البيت في أساس البلاغة/٤٣٩ (عور)

٢- البيت له في ديوان الهذليين/٣، واللسان ٢٩١/٦ (عور)

٣- ليس في كلام العرب /١٥٠

٤- المنجد في اللغة/٢٥٨ قال: ((قولهم : عَارَتِ الْعَيْنُ تَعَوْرُ مِنَ الْأَعَوْرِ))

٥- مقاييس اللغة ١٨٥/٤ عور وانظر العين ٢٣٦/٢ (عور)

٦- المجمل ٤٢١/٣ (عور)

٧- التكملة ١٣١/٣ (عور)، واللسان ٢٩٦/٦ (عور)

٨- اللسان ٢٩٣/٦ (عور)



فثر :

ذكر الخليل أَنَّ الفَاثُورَ عندَ العامَّةِ الطُّسْتِ خان، وأهل الشام يَتَّخِذُونَ خِواناً
من رُخام يُسمَوْنَها الفَاثُور قال : (رجز)

والأكل في الفَاثُورِ بالظَّهائرِ

أي : على الفَاثُورِ، وفي بعض كلام أهل الشام، والجزيرة على الفَاثُورِ
الواحد، يعني على البساطِ الواحدِ (١)

وقيل : الفَاثُور : الخِوانُ يَتَّخِذُ من رُخام، أو نحوه . ويقولون في بعض
الكلام : هم على فَاثُورٍ واحدٍ كأنه أراد بساطاً واحداً (٢) .

وعن أبي عمرو أَنَّ الفَاثُورَ : المِصْحَاةُ، وهي النَّاجُودُ والباطِيةُ (٣) .

ويقال : فلان واسع الفَاثُورِ، وهو الخِوان من رخام، وقيل من فضة، أو
ذهب، وهو عند العامَّةِ : الطُّشْتِخان (٤) .

وقيل : الطُّسْتِ، أو الخِوان (٥)، أو ماكان منه من رخام، أو فضة أو ذهب،
ويستعار للصدر الواسع، ولقرص الشمس، وجام من فضة، أو ذهب : الناجود،
والباطِيةُ، والجفنة... (٦)

فحل :

ذكر الخليل أَنَّ الفُحُولَ، والفُحُولَةَ : جَمْعُ الفَحْلِ، والفِحْلَةُ افْتِحَالُ الإنسانِ
فَحْلاً لدَوَابِّه قال :

نَحْنُ افْتَحَلْنَا جُهْدَنَا لَمْ نَأْتَلْهُ

٢- مقاييس اللغة ٤/٤٧٥ (فثر)

٤- أساس البلاغة/٤٦٤ (فثر)

٦- متن اللغة ٤/٣٥٩ (فثر)

١- العين ٨/٢٢١ (فثر)

٣- التكملة ٣/١٤٩ (فثر)

٥- اللسان ٦/٣٥٠ (فثر)

ونبه على أن الاستفحال خطأ، وإنما الاستفحال على ما بلغه من أهل كابل عن علوجها أنهم إذا وجدوا رجلاً من العرب جسيماً جميلاً خلوا بينه، وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله^(١).

وقيل: الفحل وجمعه: الفحول، والفحولة، والفحال. وأما الفحلة فافتحال الإنسان فحلاً^(٢). وقيل: الفحل من كل شيء، وهو الذكر الباسل يقال: أفضلته فحلاً، إذا أعطيته فحلاً يضرب في إبله، وفحلت إبلي: إذا أرسلت فيها فحلها^(٣). وذكر الصغاني مانصاً عليه الخليل إلا أنه أسنده إلى الليث خطأ^(٤).

وذكر ابن منظور أنه يقال: الفحيل كالفحل عن كراع، وأفضله فحلاً أعاره إياه يضرب في إبله، وعن اللحياني قال: فحل فلاناً بعيراً، وأفضله إياه، وأفضله أي أعطاه، والاستفحال شيء يفعله أعلاج كابل إذا رأوا رجلاً جسيماً من العرب خلوا بينه، وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله، وهو من ذلك، وكبش فحيل يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونبله^(٥).

فخر :

قال الخليل: «وأفخرت المرأة: ولدت فاحراً». فقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون في المجد ثم نبه على ألا يقال: «فخير» مكان «مجيد» ولكن فخور، وأكد ألا يقال: «أفخرته» مكان «أمجنته»^(٦).

وقال أبو زيد: فخرت الرجل على صاحبه أفخره فحراً: أي: فضلته عليه، والفخير: الذي يفارخ بوزن (الخصيم)^(٧).

ومثل ما قال ورد في كتاب الأفعال، وقد ورد كقول الخليل أيضاً فيه^(٨).

١- العين ٢٣٤/٣ (فحل)، وكلامه في التكملة ٤٦٨/٥ (فحل)

٢- المحيط ٣٢٣/٣ (فحل)، وليس في كلام العرب ٣٣٠/٣٦٢،

٣- مقاييس اللغة ٤٧٨/٤ (فحل)، وأساس البلاغة ٤٦٥/٤ (فحل)

٤- التكملة ٤٦٨/٥ (فحل) -٥- اللسان ٣٠/١٤ (فحل)

٦- العين ٢٥٥/٤ (فخر)

٧-٨- مقاييس اللغة ٤٨٠/٤ (فخر)، وانظر كتاب الأفعال ٤٥٦/٢ (فخر)

كما أورد الزمخشري قول أبي زيد (١) . وأورده الصغاني أيضاً كما أورد قول الخليل، وأسنده إلى الليث (٢) .

وأورد آبن منظور مانصاً عليه الخليل، ولم يشير إليه، وأظنه نقله عن اللحياني، ومما أورده «وَأَفْخَرَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا لَمْ تَلِدْ إِلَّا فَاخِرًا وَقَدْ يَكُونُ فِي الْفَخْرِ مِنَ الْفَعْلِ مَا يَكُونُ فِي الْمَجْدِ إِلَّا أَنَّكَ لَا تَقُولُ : «فَخِير» مَكَانَ «مَجِيد»، وَلَكِنْ (فَخُور)، وَلَا «أَفْخَرْتُهُ» مَكَانَ «أَمْجَدْتُهُ» (٣) .

فقر :

ذكر الخليل أَنَّ الْفَقْرَ : الْحَاجَةُ، وَافْتَقَرَ فَلَانٌ، وَافْقَرَهُ اللَّهُ، وَهُوَ الْفَقِيرُ، وَالْفَقْرُ - بكسر القاف - لغة رديئة، وأغنى الله مفاقره أي : وجوه فقره (٤) .

وقال الأصمعي : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بَلْغَةٌ مِنْ عَيْشٍ أَمَّا الْمُسْكِينُ فَالَّذِي لَا بَلْغَةَ لَهُ (٥)، وذكر آبن فارس ما قاله أهل اللغة أَنَّ اسْمَ الْفَقِيرِ مُشْتَقٌّ مِنْ فَقَارِ الظُّهْرِ، وَكَأَنَّهُ مَكْسُورٌ فَقَارِ الظُّهْرِ مِنْ ذِلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ : فَقَرْتَهُمُ الْفَاقِرَةُ : وَهِيَ الدَّاهِيَةُ كَأَنَّهَا كَاسِرَةٌ لِفَقَارِ الظُّهْرِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْفَقِيرَ : الَّذِي لَهُ بَلْغَةٌ مِنْ عَيْشٍ (٦) . وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُفْضِلُ فِي الْفَاخِرِ . وَقَدْ رَوَاهُ آبَنُ مَنْظُورٍ مُسْتَدًا إِلَى آبَنِ السَّكَيْتِ (٧) .

وذكر آبن منظور أَنَّ الْفَقْرَ، وَالْفُقْرَ - بفتح الفاء وضمها - : ضِدُّ الْغِنَى مِثْلُ : الضَّعْفِ، وَالضَّعْفِ، وَرَوَى عَنِ اللَّيْثِ أَنَّ الْفُقْرَ - بضم الفاء - لغة رديئة، وذكر أَنَّهُ رَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ، وَقَدْ فَقُرَ فَهُوَ فَقِيرٌ وَالْجَمْعُ فَقَرَاءٌ، وَالْأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فَقَائِرٍ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ نِسْوَةَ فَقَرَاءٍ . وَعَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُسْكِينِ، وَعَنْ آبَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ وَالْمُسْكِينُ مِثْلُهُ، وَرَوَى يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّ الْفَقِيرَ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ، وَالْمُسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ (٨) .

- | | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| ١- أساس البلاغة ٤٦٦/ (فخر) | ٢- التكملة ١٥٠/٣ (فخر) |
| ٣- اللسان ٣٥٥/٦ (فخر) | ٤- العين ١٥٠/٥ (فقر) |
| ٥- الفخر ١١٩/ «قولهم : رجلٌ فقيرٌ» | ٦- مقاييس اللغة ٤٤٣/٤-٤٤٤ (فقر) |
| ٧- اللسان ٣٦٧/٦ (فقر) | ٨- اللسان ٣٦٦-٣٦٧ (فقر) |

فَلَط :

قال الخليل : «أَفْلَطَنِي فِي لُغَةٍ تَمِيمٍ : بِمَعْنَى أَفْلَتَنِي»، وَعَدَهَا قَبِيحَةً . وَأَمَّا الْهَذَلِيُّونَ فَيَقُولُونَ : لَقِيتُ فُلَانًا أَفْلَاطًا أَي : بَغَةً^(١) وَذَكَرَ ابْنُ فَارِسٍ أَنَّ (فَلَطَ) لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَعَدَهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ وَالْأَصْلُ فِيهَا الرَّاءُ. أَمَّا قَوْلُهُمْ : أَفْلَطَهُ الْأَمْرُ : فَفَجَأَهُ، وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فَلَاطًا إِذَا فَجَأًا بِقَوْلِهِ^(٢)

وَرَوَى الصَّغَانِيُّ أَنَّ ابْنَ دَرِيدٍ قَالَ : «أَفْطَلُ الرَّجُلُ بِالْأَمْرِ : إِذَا فُوجِيَ بِهِ، لُغَةً هَذَلِيَّةً»^(٣) .

وَذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّ الْفَلَاطَ الْفَجَاءَةُ لُغَةً هَذِلٌ لَقِيْتَهُ فَلَاطًا وَفَلَاطًا أَي : فَجَاءَةً هَذَلِيَّةً. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يَقَالُ : صَادَفَهُ وَفَارَطَهُ، وَفَالَطَهُ، وَلاَقَطَهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ الْفَلَاطَ : الْفَجَاءَةُ . ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ، وَلَمْ يَشِرْ إِلَيْهِ قَالَ : «وَأَفْلَطَنِي الرَّجُلُ أَفْلَاطًا مِثْلَ أَفْلَتَنِي، وَقِيلَ لُغَةً فِي أَفْلَتَنِي تَمِيمِيَّةٌ قَبِيحَةٌ» . وَعَنْ كِرَاعِ الْفَلَاطَ : التَّرِكَ كَالْفِرَاطِ^(٤) .

فَيْح :

ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْفَيْحَ : مُصْدَرُ الْأَفْيَحِ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ وَقَدْ فَاحَ يَفَاحُ فَيْحًا، وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ قِيَاسَهُ : فَيْحٌ يَفْيَحُ^(٥)

وَنَقَلَ الصَّاحِبُ قَوْلَ الْخَلِيلِ، وَلَمْ يَشِرْ إِلَيْهِ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْقِيَاسَ الَّذِي ذَكَرَهُ قَوْلُهُ : «كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ : أَفْيَحٌ، وَرَوْضَةٌ فَيْحَاءٌ، فَاحٌ يَفَاحُ فَيْحًا...»، وَفَاتَحَتِ الشَّجَةُ بِالْدَّمِ تَفْيَحُ...^(٦)

وَفَاحَ يَفْيَحُ : إِذَا ثَارَ يَقَالُ ذَلِكَ فِي الرِّيحِ، وَغَيْرِهَا، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ الْوَاوُ^(٧) فَاتَحَتِ الرِّيحُ الطَّيْبَةُ فُوحًا، وَفَيْحًا وَفُؤُوحًا وَفَيْحَانًا، وَأَفَاتَحَتِ انْتَشَرَتْ^(٨) .

- | | |
|------------------------------|------------------------------------|
| ١- العين ٤٣٠/٧ (فلط) | ٢- مقاييس اللغة ٤٥١/٤ (فلط) |
| ٣- التكملة ١٦١/٤ (فلط) | ٤- اللسان ٢٤٧/٩ (فلط) |
| ٥- العين ٣٠٧/٣ (فنيح) | ٦- المحيط ٤١٩/٣ (فنيح) |
| ٧- مقاييس اللغة ٤٦٣/٤ (فنيح) | ٨- كتاب الافعال ٤٨٥/٢ (فوح) (فنيح) |

ويقال : مكان أَفِيحٍ، ومهمامه فَيَحٍ (١) . وفَاحَ الحَرُّ يَفِيحُ فَيَحاً سَطَعَ، وهَاجَ، وخصَّ اللحياني به المسك، ولا يقال : فاحت ريح خبيثة إنما يقال للطيبة فهي تَفِيحُ، والأَفِيحُ والفَيَّاحُ كلُّ موضع واسع بحرٌ أَفِيحٌ بَيْنَ الفَيَّحِ، واسعٌ . وفَيَّاحٌ أيضاً - بالتشديد - والفعل من كلِّ ذلك فَاحَ يَفَاحُ فَيَّاحاً، وقياسه فَيَّحَ يَفِيحُ . وهذا مانصَّ عليه الخليل قبل آبن منظور. كما نصَّ آبن منظور على أن كلَّ موضع واسع يقال له : أَفِيحٌ، وفَيَّاحٌ . وهذا مانصَّ عليه الخليل كما روى عن الليث أن مصدر الأَفِيحِ هو الفَيَّحُ وهو كلُّ موضع واسع . وهذا كلام الخليل نصّاً (٢) .



قرأ :

قال الخليل : « قرأتُ القرآنَ عن ظهرِ قلبٍ، أو نظرتُ فيه هكذا يقال، ولا يقال : قرأتُ إلا ما نظرتُ فيه من شعرٍ أو حديثٍ » .

ونبه على أن يقال : قرأتُ المرأةُ قرءاً، إذا رأت دماً، وأقرأتُ إذا حاضتُ فهي مَقْرِيٌّ . وأكد ألا يقال : أقرأتُ إلا للمرأة خاصة، فأما الناقَةُ فإذا حَمَلَتْ قيل : قَرَوْتُ قُرُوءَةً قال عمرو (٣) :

نَرَاعِي هَيْكَلِ أَنْمَاءٍ بَكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا
كما يقال للمرأة : قَعَدَتْ أَيَّامَ إِقْرَائِهَا أَي : لم تَحْمِلْ، وللناقَةِ أَيَّامُ قُرُوءَتِهَا، وذلك أول ما تَحْمِلُ فإذا استَبَانَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ذَهَبَ عَنْهَا اسمُ الْقُرُوءَةِ (٤) .
وقال سيبويه : قالوا : ثلاثة قُرُوءٍ فاستغنوا بها عن ثلاثة أَقْرُوءٍ (٥) .

وذكر آبن فارس أنهم ذكروا أنها تكون في حال طهرها كأنها قد جَمَعَتْ

٢- اللسان ٣/٢٨٤-٢٨٥ (فَيَح)

١- أساس البلاغة ٤٨٦/ (فَيَح)

٣- شرح القوائد التسع للنحاس ٦٢١/٢، وشرح القوائد العشر ٣٢٧/، والكلمة ١/٤٢ (قرأ)

٥- الكتاب ٣/٥٧٥

٤- العين ٥/٢٠٤-٢٠٥ (قرأ)

دمها في جوفها فلم تَرخه، وناسٌ يقولون : إنما إقراؤها : خروجها من طهرٍ إلى حيض، أو حيضٍ إلى طهرٍ^(١). وأقرأت المرأة : حاضت، وأمراة مقرئٌ واعتدت بثلاثة قُرُوءٍ وأقراء، وأقرؤ، ودفعت جاريتي إلى فلانة أقرئها أي : أمسكها عندها لتحيض^(٢).

وعن أبي عبيد أن الأقراء الحيض، والأقراء : الاطهار، وقد أقرأت المرأة في الأمرين جميعاً أي : إذا أقرأت المرأة إذا طهرت، وإذا حاضت، وهي مقرئٌ حاضت، وطهرت. وعن أبي عمرو بن العلاء : دفع فلان جاريته إلى فلانة تقرئها أي : تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء^(٣).

قريس :

ذكر الخليل أن القربوس : حنو السرج، وبعض أهل الشام يُثقله، وهو خطأ، ونبه على أنه يجمع قريبايس وعده أشد خطأ^(٤). وذكره الكسائي بـ (القربوس) بضم القاف والباء^(٥).

وقيل : القربوس : للسرج^(٦). وتقول : قربوس السرج والعمامة تقول : قرباس^(٧). والقربوس - بفتح الأول والثاني - للسرج، ولا يُخفف إلا في الشعر^(٨). وهذا ما صرح به الجوهري، وذكره عنه آبن منظور، وذكر أن القربوس : حنو السرج والقربوس لغة فيه حكاها أبو زيد، وجمعه قرايبس، ثم ذكر قول الخليل نصاً، وأسنده إلى الأزهري قال : «قال الأزهري : بعض الشام يقول : قربوس مثقل الرء قال : وهو خطأ، ثم يجمعونه على قربايبس، وهو أشد خطأ»^(٩).

قشو :

ذكر الخليل أن القاشي : الفلّس الرديء لغة سَوَادِيَّة^(١٠).

-
- | | |
|---------------------------|-----------------------------|
| ١- مقاييس ٧٩/٥ (قري) | ٢- أساس البلاغة ٤٩٩/ (قرا) |
| ٣- اللسان ١٢٦/١-١٢٧ (قرا) | ٤- العين ٢٥٢/٥ (قريس) |
| ٥- ماتلحن فيه العامة ١١١/ | ٦- مقاييس اللغة ١١٩/ |
| ٧- اصلاح المنطق ١٧٣/ | ٨- مختار الصحاح ٥٢٧/ (قريس) |
| ٩- اللسان ٥٤/٨ (قريس) | ١٠- العين ١٨٣/٥ (قشو) |

وأَسَد الصَّفَانِي مَازَكَرَهُ الْخَلِيلَ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: دَرَهْمٌ قَسِيٌّ وَقَشِيٌّ، كَأَنَّهُ إِعْرَابُ قَاشٍ، وَالْقَاشِي فِي كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ، الْفَلْسُ الرَّدِّيُّ» (١).
 وَأُورِدَ كَلَامُ الْخَلِيلِ آبِنَ مَنْظُورٍ، وَلَمْ يَسْنِدْهُ إِلَى الْخَلِيلِ. أَمَّا مَازَكَرَهُ رَوَايَةً عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ إِعْرَابُ قَاشِيٍّ» ذَكَرَ بَعْدَ أَنْ قَالَ: «وَالْقَاشِي فِي كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ الْفَلْسُ الرَّدِّيُّ». الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: دَرَهْمٌ قَسِيٌّ كَأَنَّهُ عَلَى مِثَالِ دَعْيٍ» (٢).

قطع :

ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْقِطْعَةَ فِي طِيٍّ كَالْعَنْعَنَةِ فِي تَمِيمٍ، وَهِيَ أَنْ يَقُولَ: يَا أَبَا الْحَكَا، فَيَقْطَعُ كَلَامَهُ عَنْ إِبَانَةِ بَقِيَّةِ الْكَلِمَةِ (٣).
 وَذَكَرَ الصَّاحِبُ أَنَّ الْقِطْعَةَ فِي طِيٍّ: لُغَةٌ لَهُمْ: يَقْطَعُونَ الْحَرْفَ مِنَ الْكَلِمَةِ يَقُولُونَ: يَا أَبَا الْحَكَا، يُرِيدُونَ: يَا أَبَا الْحَكَمِ (٤).
 وَقَالَ الصَّفَانِي: «أَبُو ثُرَابٍ: الْقِطْعَةُ - بِالضَّمِّ - فِي طِيٍّ كَالْعَنْعَنَةِ فِي تَمِيمٍ. وَهِيَ أَنْ يَقُولَ: يَا أَبَا الْحَكَا، يُرِيدُ يَا أَبَا الْحَكَمِ فَيَقْطَعُ كَلَامَهُ» (٥).
 وَذَكَرَ آبِنَ مَنْظُورٍ كَلَامَ الْخَلِيلِ نَصًّا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَلَمْ يَشِرْ إِلَيْهِ (٦).

١- التكملة ٤٩٤/٦ (قشا)

٢- اللسان ٤٤/٢٠ (قشا)

٣- العين ١٣٧/١ (قطع)

٤- المحيط ١٤٠/١ (قطع)

٥- التكملة ٣٣٠/٤ (قطع)

٦- اللسان ١٥٩/١٠ (قطع)



كسف :

قال الخليل : ((كَسَفَ الْقَمَرُ يَكْسِفُ كُسُوفًا، وَالشَّمْسُ تَكْسِفُ كَذَلِكَ،
وَانْكَسَفَ خَطَأً)) (١)

وَكُسُوفُ الْقَمَرِ : هُوَ زَوَالُ ضَوْئِهِ (٢) . وَيُقَالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ،
وَكَسَفَهَا اللَّهُ (٣) . وَتَقُولُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ..
وَيُقَالُ أَيْضًا : كَسَفَ الْقَمَرُ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ : ذَهَبَ ضَوْؤُهَا،
وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٤)، وَخَسَفَهُ اللَّهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : ((كَسَفَ الْقَمَرُ يَكْسِفُ كُسُوفًا، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ كَسَفَتْ
تَكْسِفُ كُسُوفًا ذَهَبَ ضَوْؤُهَا، وَاسْوَدَّتْ وَيَعُضُّ يَقُولُ : انْكَسَفَ وَهُوَ خَطَأً،
وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَأَكْسَفَهَا وَالْأَوَّلُ أَعْلَى، وَالْقَمَرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ كَالشَّمْسِ، وَكَسَفَ الْقَمَرُ
ذَهَبَ نُورُهُ، وَتَغْيِيرٌ إِلَى السَّوَادِ)) وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ اخْتِيَارَ الْفَرَاءَ أَنَّ يَكُونُ الْكَسُوفُ
لِلشَّمْسِ، وَالْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ (٥) .

كسل :

قال الخليل : ((كَسَلَ يَكْسَلُ كَسَلًا، وَرَجُلٌ كَسْلَانٌ، وَامْرَأَةٌ كَسَلَى،
وَكَسْلَانَةٌ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ تَتَأَقَّلُ عَمَّا لَا يَنْبَغِي)) وَأَجَازُ أَنْ يُقَالَ : آمْرَأَةٌ مِكْسَالٌ لَا تَكَادُ
تَبْرَحُ مَجْلِسَهَا (٦) .

وَقَدْ بَنَتِ الْعَرَبُ (مِفْعَالًا) بِغَيْرِ هَاءٍ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : آمْرَأَةٌ مِكْسَالٌ (٧) . وَهِيَ
كَسَلَى، وَكَسُولٌ (٨) .

-
- | | |
|--|---|
| ١- العين ٣١٤/٥ (كسف) | ٢- مقاييس اللغة ١١٧/٥-١١٨ (كسف) |
| ٣- أساس البلاغة ٥٤٤/ (كسف) | ٤- شرح الفصيح للخمّي ٢٨٩/، واللسان ٢٠٨/١١ (كسف) |
| ٥- اللسان ٢٠٧/١١-٢٠٨ (كسف) | ٦- العين ٣١٠/٥ (كسل) |
| ٧- ماتلحن فيه العامة ١٢٤/، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٧/، ومقاييس اللغة ١٧٨/٥ (كسل) | |
| ٨- أساس البلاغة ٥٤٤/ (كسل) | |

وذكر آبن منظور أن الانثى كَسَلَة، وكَسَلَى، وكَسَلَانَة وكَسُول ومِكْسَال،
وأُسند إلى الليث أن الكَسَلَ التثاقل عما لا ينبغي أن يتثاقل عنه، وهو كلام الخليل (١)
كشث :

ذكر الخليل أن الكَشُوثَ : نبات مُجَثَّ مقطوع الأصل، أَصْفَرُ يتعلق
بأطراف الشوك، ويُجْعَلُ في النَّبِيذ من كلام أهل السَّوَاد وليست بعريَّة محضة
يقولون : كَشُوثَاء (٢).

والكَشُوثَاءُ، والكَشُوثَى، والشُّكُوثَاءُ، والشُّكُوثَى - يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ - فإذا قُصِرَ
كُتِبَ بالياء . وأهل السَّوَاد يَضُمُونَ الكافَ فيقولون : كَشُوثٌ . وجَوَزَه الدينوري،
وبعضهم يزيد الهمزة المضمومة في أوله فيقول : أَكَشُوثٌ وكلاهما مُسْتَرْدَلٌ خَلْفَ،
ذكره الدينوري أيضاً وجَوَزَه وهو نبات أَصْفَرُ مُجَثَّ لا أَصْلَ له يَتَعَلَّقُ بأطرافِ
الشوك (٣).

وذكر آبن منظور أن الكَشُوثَ، والأَكَشُوثَ، والكَشُوثَى كُلُّ ذلك نبات مُجَثَّ
مقطوع الأصل، وقيل : لأَصْلَ له، وهو أَصْفَرُ يَتَعَلَّقُ بأطراف الشوك، وغيره،
ويُجْعَلُ في النَّبِيذ سَوَادِيَّةً يقولون : كَشُوثَاء . والمدَّ فيها أَكْثَرُ، وقد تقصر وفتح
الكاف من كَشُوثَاء (٤).

كنى :

ذكر الخليل أن الكُنْيَةَ للرَّجُل، وأكد أن أهل البَصْرَةِ يقولون : فُلَانٌ يَكْنَى
بأبي عبد الله، وغيرهم يقول : يَكْنَى بعبد الله، وهذا غَلَطٌ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ : يَسْمَى
زَيْدًا، وَيُسَمَّى بِزَيْدٍ، وَيَكْنَى أبا عمرو، وَيَكْنَى بِأبي عمرو (٥)، فالخليل أكد أن الفعل
يتعدى بنفسه مرة، ويتعدى بالباء مرة أخرى .

كهه :

ذكر الخليل أن الكَهْكَهَةَ : حكاية صوت الزَّمَر، ونَبَهَ على أن الكَهْكَهَةَ في
الزَّمَر أعرف منها في الضَّحِك (٦).

٢- العين ٢٩٠/٥ - ٢٩١ (كشث)

١- اللسان ١٠٦/١٤ (كسل)

٤- اللسان ٤٨٦/٢ (كشث)

٣- التكملة ٣٨١/١ (كشث)

٦- العين ٣٤٢/٣ (كهه)

٥- العين ٤١١/٥ (كني)

ويقولون : كهكه الأسد في زفيره^(١) . وقال ابن دريد : الكهكه : حكاية صوت البعير إذا ردّد هديره^(٢) . وكه كهأ ضحك^(٣) .

وقال ابن منظور : ((الكهكه في الضحك أيضاً، وهو في الزمر أعرف منه في الضحك، وكه كه حكاية الضحك))، وهو قول الخليل وإن أزد عليه^(٤) . ونقل عن التهذيب أن (كه) حكاية الكهكه، ورجل كهأكه الذي تراه إذا نظرت إليه كأنه ضاحك، وليس بضاحك^(٥) .



لعق :

ذكر الخليل أن اللعوق : اسم كل شيء يلعق، من حلاوة أودواء . لعقته ألعة لعقا، ونبه على أن لا يحرك العين من مصدره ((لعقا))؛ لأنه فعل واقع، ومثل هذا لا يحرك مصدره. وأما عجل عجلاً، ونديم نديماً فذكر أنه يحرك ثانيه لأنك لاتقول : عجلت الشيء، ولانديمت؛ لأن هذا فعل غير واقع .

وأكد أن اللعقة - بضم اللام - : اسم ماتأخذها باللعقة وأما اللعقة - بفتح اللام - : المرة الواحدة، فالمضموم اللام اسم، والمفتوح اللام فعل مثل اللقمة، واللقمة، والأكلة والأكلة^(٦) .

وقيل : اللعوق : اسم لما يلعق فيقال : لعقت لعقا واللعقة كاللقمة^(٧) .

وقد ذكر ابن منظور كما ذكر الخليل دون إشارة إليه^(٨) .

١- مقاييس اللغة ١٢٣/٥ (كه) ٢- التكملة ٣٥٥/٦ (كه)، وانظر كتاب الأفعال ١١٠/٣ (كهكه)

٣- كتاب الأفعال ١٠٠/٣ (كه) ٤- ٥٠ - اللسان ٤٣٤/١٧ (كهكه)

٦- العين ١٦٦/١ (لعق)

٧- المحيط ١٨٤/١ (لعق)، ومقاييس اللغة ٢٥٢/٥ (لعق)، وأساس البلاغة ٥٦٧/ (لعق)، والتكملة

١٤٨/٥ (لعق)

٨- اللسان ٢٠٦/١٢ (لعق)

ذكر الخليل أن اللهو : الصدوف عن الشيء . لهوت عنه اللهو لهوا، ثم ذكر أن العامة تقول : تلهيت (١) .

وذكر آبن فارس أن اللهو : هو كل شيء شغلك عن شيء فقد ألهاك، ولهوت من اللهو، ولهيت عن الشيء : إذا تركته لغيره، ونبه على أن القياس واحد وإن تغير اللفظ أدنى تغير (٢) .

وقال الزمخشري : ولهيت عنه، وتلهيت، والتهيت : شغلت، وأعرضت، ويقال : تلهيت به : تروحت بالإقبال عليه وتلهيت عنه : تروحت بالأعراض عنه (٣) .

ونص آبن منظور على أن اللهو ما لهوت به، ولعبت به، وشغلك من هوى، وطرب، ونحوهما . ثم نقل عن الأزهري مانص عليه الخليل قبله قال : ((الأزهري : اللهو : الصدوف يقال : لهوت عن الشيء اللهو لها قال : وقول العامة : تلهيت، وتقول : ألهاني فلان عن كذا أي : شغلني، وأنساني)) وما نص عليه آبن منظور وما نقله عن الأزهري هو كلام الخليل نصاً . ثم نقل عن الأزهري نقداً إلى الليث وهو يعني كلام الخليل قال : ((قال الأزهري : وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث : يقولون : لهوت بالمرأة، وبالشئ اللهو لهوا لا غير قال : ولا يجوز لها، ويقولون : لهيت عن الشيء ألهي ليهياً)) (٤) .

١- العين ٨٧/٤ (لهو)

٢- مقاييس اللغة ٢١٣/٥ (لهو)

٣- أساس البلاغة ٥٧٨/ (لهو)

٤- اللسان ١٢٦/٢٠-١٢٧ (لها)



محو :

ذكر الخليل أن المَحْوَ لكل شيء يذهب أثره . تقول : أنا أَمْحُوهُ، وَأَمْحَاهُ كما
ذكر أن طينًا تقول : مَحِيَّتُهُ مَحِيًا، وَمَحَوًا وَاَمْحَى الشيءَ يَمْحِيهِ آمَحَاءُ، وكذلك
امْتَحَى : إذا ذهب أثره، واستجَادَ امْحَى، والأصل فيه : انْمَحَى، وأما اَمْتَحَى
فعدها لغة رَدِيئةٌ (١) .

ونذكر الصاحب ما ذكره الخليل، ولم يشر إليه إلا أنه قال : وَطِيءَ تقول :
مَحِيَّتُهُ - بكسر الحاء - مَحِيًا، وَمَحَوًا، وَمَحَوًا، وَاَمْحَى الشيءَ، وَاَمْتَحَى، وَاَمْتَحَى
مَاحٍ، وَمُحَّحٌ : بمعنى مَمْحُوٍّ... (٢)

وقال آبن فارس : مَحَوْتُ الْكِتَابَ أَمْحُوهُ مَحَوًا، وَاَمْحَى الشَّيْءَ : ذهب أثره،
كذلك اَمْتَحَى (٣) .

وقال الزمخشري : ((كِتَابٌ مَمْحُوٌّ، وَمَاحٍ : ذَوْمَحُوٌّ : ومحوته فانْمَحَى (٤) .
وقيل : مَحَا : أي : انْمَحَى (٥) .

ونقل آبن منظور عن الأزهري ما ذكره الخليل نصًا قال : ((الأزهري :
المَحْوُ لكل شيء يذهب أثره تقول : أنا أَمْحُوهُ وَأَمْحَاهُ، وَطِيءَ تقول : مَحِيَّتُهُ مَحِيًا،
وَمَحَوًا، وَاَمْحَى الشيءَ يَمْحِيهِ آمَحَاءُ انْفَعَلَ، وكذلك اَمْتَحَى : إذا ذهب أثره، وكره
بعضهم اَمْتَحَى، والأجود اَمْحَى، والأصل فيه انْمَحَى. وأما اَمْتَحَى فلغة رديئة)) .
وهذا كلام الخليل نصًا لم يضيف الأزهري إليه شيئًا غير قوله: ((وكره بعضهم))
وهو يعني الخليل بن أحمد . وروى آبن منظور أن الجوهري قال : وَاَمْتَحَى لغة
ضعيفة (٦) .

١- العين ٣١٤/٣ (محو)

٢- المحيط ٤٢٧/٣ (محو)

٣- مقاييس اللغة ٣٠٢/٥ (محو)

٤- أساس البلاغة / ٥٨٤ (محو)

٥- التكملة ٥١١/٦ (محو)

٦- اللسان ١٣٩/٢٠ (محا)

ذكر الخليل أن المُرِّيق : شَحْمُ العُصْفَرِ، وأكد أنه يقال : هي عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ كما يقال : ليست بعربية، ومَرَأَقُ البطن من العانة إلى السُرَّةِ (١) . وأكد سيبويه أنه يكون على (فُعِيل) قالوا : المُرِّيق حدثه أبو الخطاب (٢) .

وذكر ابن خالويه أنه ليس في كلام العرب فُعِيلُ حرفين : مُرِّيقٌ وهو أَعْجَمِيٌّ في الأصل، وكَوَكَبٌ دُرِّيٌّ، ونَبَهَ على أنه قد صَحَّ ما قال سيبويه : إنه ليس في الكلام فُعِيلُ (٣) .

وقال الزمخشري : مَرَقْتُ الصَّبْغَ من العُصْفَرِ : أَخْرَجْتُهُ (٤) .

وقال الصاغاني : ((المُرِّيقُ : العُصْفَرُ ؛ قال بعضهم : هي عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ، وقال ابن دُرَيْد : هو أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ)) (٥) .

ويعنى ببعضهم الخليل أو ممن نقل عنه، وأكد ابن منظور أن المُرِّيقَ حَبَّ العُصْفَرِ، ونَبَهَ على أنه ذكره الأزهري في التهذيب أنه شَحْمُ العُصْفَرِ، وبعضهم يقول : هي عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ، وبعض يقول : ليست بعربية، وهذا القول قاله الخليل . ونقل عن ابن سيدة أن المُرِّيقَ حَبَّ العُصْفَرِ، وعنه أيضاً أنه قال : وقال سيبويه حكاها أبو الخطاب عن العرب . وعن أبي العباس أنه أَعْجَمِيٌّ، وقد غلط أبو العباس، لأن سيبويه يحكيه عن العرب فكيف يكون أَعْجَمِيًّا ؟ وثوب مُمَرَّقٌ صبغ بالمُرِّيقِ، وتَمَرَّقَ الثوب قبلَ ذلك وأنشد الباهلي :

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِثْرُ مُمَرَّقٍ بِالزَّعْفَرَانِ لَيْسَتْهُ أَيْامَا

قال ابن منظور قوله : مُمَرَّقٌ : مصبوغ بالزَّعْفَرَانِ وقال : بالزَّعْفَرَانِ ضرورة، وكان حقّه أن يقول : بالعُصْفَرِ (٦) .

ومما ذكره ابن منظور، وما نصّ عليه الخليل، وسيبويه تكون لفظة (المُرِّيق)

١- العين ١٦٠/٥ (مرق) ٢- الكتاب ٢٦٨/٤ قوله: ((حدثنا أبو الخطاب عن العرب))

٣- ليس في كلام العرب ٢٥٢/، والكتاب ٢٦٨/٤، وانظر مبادئ اللغة ١٨٦/ قال : (المريق : العصفرة)

٤- أساس البلاغة ٥٩١/ (مرق) ٥- التكملة ١٥٢/٥ (مرق) ٦- اللسان ٢١٨/١٢ (مرق)

عربية . قال سيبويه : ((ويكون على (فَعِيل) وهو قليل في الكلام، قالوا : المَرِيق، حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا : كَوَكَبٌ دَرِيٌّ وهو صفة)) (١)

مصر :

ذكر الخليل أَنَّ المَصِيرَ : المعى، وجمعه مُصْرَانُ كالغُدِيرِ والغُدْرَانِ، ونَبَهَ على أَنَّ المَصَارِينَ خطأ (٢) .

وذكر آبن فارس أَنَّ المَصِيرَ : هو المعى، والجمع مُصْرَانُ ثم مصارين (٣) .
أي : أنه لم يعد المَصَارِينَ خطأ، وقيل : المَصِيرُ بوزن البَصِيرِ : المعى، وجمعه (مُصْرَانُ) كَرَغِيفٍ وَرَغْفَانِ ثم المَصَارِينَ : جمع الجمع (٤) .

وذكر الزمخشري أَنَّ مصارين جمع مُصْرَانِ جمع مَصِيرٍ، ونَبَهَ على أنه قيل : المصارين لم يثبت (٥) .

وقيل : المِصْرَانُ - بكسر الميم - لغة في المِصْرَانِ : جمع مَصِيرٍ عن الفراء (٦) .

وروى آبن منظور أَنَّ مصارين جمع الجمع عند سيبويه، وأُسند قول الخليل : ((إِن مَصَارِينَ خطأ)) إلى الليث، وأُسند إلى الأزهري أنه قال : المصارين جمع المِصْرَانِ جمعه العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية (٧) .

معد :

ذكر الخليل أَنَّ مَعْدَانَ : اسمُ رَجُلٍ، ولو اشتق منه من سعة المَعْدَةِ فقليل : مَعْدَانٌ وَأَسِعَ المَعْدَةَ لكان صواباً (٨) .

وأجاز صاحب أن يكون مَعْدَانٌ من سِعَةِ المَعْدَةِ (٩) .

وقيل : مَعْدَهُ مَعْدَاً أَصَابَ مَعْدَتَهُ، وَمُعِدَ مَعْدَاً، وَمَعْدَاً وَجَعَتَهُ مَعْدَتُهُ (١٠) .

١- الكتاب ٢٦٨/٤، ولغوي من الخليج ١٨٠/	٢- العين ١٢٣/٧ (مصر)
٣- مقاييس اللغة ٣٣٠/٥ (مصر)	٤- مختار الصحاح ٦٢٥/٥ (مصر)
٥- أساس البلاغة ٥٩٦/٥ (مصر)	٦- التكملة ١٩٩/٣ (مصر)
٧- اللسان ٢٥/٧ (مصر)	٨- العين ٦٢/٢ (معد)
٩- المحيط ٢٩/٢ (معد)	١٠- كتاب الأفعال ١٨٨/٣ (معد)



نطر :

أكد الخليل أَنَّ النَّاطِرَ : الذي يَحْفَظُ الزُّرْعَ، وَنَبَهَ عَلَى أَنَّ اللفظة سَوَادِيَّةٌ غير عربية^(١) .

وقيل : فَرَزَعُوا مِنْهُ فَرَعَ العَصَافِيرِ مِنْ أَيْدِي النَّوَاطِيرِ، قَالَ أَبُو دَرِيدٍ : هو بِالضَّاءِ مِنَ النَّظَرِ وَلَكِنَّ النَّبْطَ يَقْلِبُونَ الضَّاءَ طَاءً^(٢) . وَذَكَرَ أَنَّ النَّاطِرَ، وَالنَّاطُورَ : حَافِظَ الْكَرْمِ . وَالْجَمْعُ النَّاطِرُونَ وَالنَّوَاطِيرُ^(٣) .

وقيل : النَّطَارُ : الْخِيَالُ الْمَنْصُوبُ بَيْنَ الزُّرْعِ، وَالنِّطَارَةِ : الْحَفَظِ^(٤) .

وَذَكَرَ أَبُو مَنْظُورٍ أَنَّ النَّاطِرَ، وَالنَّاطُورَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ : حَافِظُ الزُّرْعِ، وَالتَّمْرِ، وَالْكَرْمِ، وَذَكَرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مُحَضَّةٌ - وَيَعْنِي بِهِ قَوْلَ الْخَلِيلِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ قَالَ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ، وَدَلِيلُهُ عَلَى عَرَبِيَّتِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
(وافر)

تَغْذِينَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا وَتَمَلُّ وَجْهَ نَاطِرِكُمْ غُبَارًا

قال : النَّاطِرُ : الْحَافِظُ وَيُرْوَى :

..... إِذَا هَبَّتْ جَنُوبًا

وَذَكَرَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ : لَا أُدْرِي أَخَذَهُ الشَّاعِرُ مِنْ كَلَامِ السَّوَادِيِّينَ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ .

وَجَمْعُ النَّاطِرِ نَطَارٌ، وَنَطْرَاءٌ . وَجَمْعُ النَّاطُورِ : نَوَاطِيرُ^(٥) .

١- العين ٤١٣/٧ (نطر)، وانظر سر الصناعة ٢٣٢/١ (قالوا ناطور وانما هو ناظور) .

٢- أساس البلاغة ٦٣٩/ (نطر)، كتاب الجمهرة ١١٢٢/٢

٤- التكملة ٢١٣/٣ (نطر)

٣- مختار الصحاح ٦٦٥/ (نطر)

٥- اللسان ٧١/٧-٧٢ (نطر)

نطع :

ذكر الخليل أَنَّ النَطْعَ ما يُتَّخَذُ من الأَدَمِ، وأُكِّدَ أَنَّ تصحيحَه : كَسَرَ النون، وفتحُ الطاء . ويجمعُ على أَنْطَاع (١) .

وذكر كُراع أَنَّ النَطْعَ - بكسر النون -، وفتح الطاء -: الذي يُفْتَرَشُ، وأُكِّدَ أَنَّ في هذه اللفظة أربع لغات هي : نَطْعٌ، وَنَطَعٌ، وَنِطْعٌ، وَنَطْعٌ (٢) .

وذكر آبن فارس النُّطْع من هذه اللغات، وذكر أَنَّ معناه : هو مبسوط أَمْلَسَ، وأُكِّدَ أَنَّ النَطْعَ : ما ظهر من غار الفم الأعلى (٣) .

وذكر صاحب، وآبن هشام اللخميّ اللغات الأربع: نَطْعٌ، وَنِطْعٌ وَنَطَعٌ وَنَطْعٌ، وَيُجْمَعُ على الْأَنْطَاع (٤) .

وذكر آبن منظور هذه اللغات الأربع، وذكر أَنَّهُ من الأدم معروف وذكر أَنَّ آبن بري قال : أنكر أبو زياد (نَطْع)، وقال : (نِطْع) . وأنكر آبن حمزة (نَطْع)، وأثبت (نِطْع) لا غير . وهو متفق مع ما ذكره الخليل، ونصَّ عليه، ثم ذكر ما حكاه آبن سيدة عن آبن جني قال : ((اجتمع آبن الأعرابي، وأبو زياد الكلابي على الجسر، فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة :

..... على ظهرِ مبناةٍ جَدِيدٍ سَيُورُها

فقال أبو عبد الله : النُّطْعُ بالفتح . فقال أبو زياد لا أعرفه، فقال: النَطْعُ - بالكسر - . فقال أبو زياد : نَعَمْ والجمع أَنْطَعُ، وَأَنْطَاعٌ وَنُطُوعٌ (٥) .

نَعَسَ :

قال الخليل : ((نَعَسَ يَنْعَسُ نَعَاسًا، وَنَعَسَةً شديدة فهو ناعس، وقد سمعناهم يقولون : نَعَسَان، وَنَعَسَى، حملوه على وَسَنَان، وَوَسَنَى، وربما حملوا الشيء على نظائره)) واستحسن أَنَّ يكون ذلك في الشعر (٦) .

١- العين ١٦/٢ (نطع)
٢- المنجد في اللغة ٣٤١/ (النَطْع)، وانظر شرح الفصيح ١٤٥/
٣- مقاييس اللغة ٤٤٠/٥ (نطع) ٤- المحيط ٤٧٤/١ (نطع)، وشرح الفصيح ١٤٥/
٥- اللسان ٢٣٥/١٠ (نطع) ٦- العين ٣٣٨/١ (نَعَسَ)

وذكر مانصّ عليه الخليل ملخصاً صاحب قوله : ((نَعَسَ نَعَاساً وهو نَاعِسٌ، ويُقال : نَعَسَانُ أيضاً كأنّهم حَمَلُوهُ على وَسْنَانٍ (١) .

وذكر الصاغاني نصّ ما ذكره الخليل إلّا أنّه أُسِنْدَه إلى الليث خطأ وروى أنّ الفراء قال : ولا اُشْتَهِيَهَا يعني نَعَسَانُ (٢) .

كما ذكر أبْن منظور كلام الخليل نصّاً، وأُسِنْدَه إلى الليث خطأ . وذكر أنّه لا يقال : نَعَسَانُ، ونَبّه على أنّ الفراء قال : لا اُشْتَهِيَهَا، وذكر أنّ دلالة النُعَاس : الوَسْنُ . وعن الأزهري أنّ حقيقة النُعَاس : السِنّة من غير نوم (٣) .

نَعَرَ :

ذكر الخليل أنّ النَّفَرَ من الثلاثة إلى العشرة يقال : هُوَلاءِ عَشْرَةَ نَفَرٍ، أي : عشرة رجال، ولا يقال : عشرون نَفَرًا، ولا مافوق العَشْرَةَ (٤) .

ويقال : نَفَرَ القَوْمُ إلى الثغر نَفِيرًا، وجاء نَفِير بني فلان، ونَفَرْتَهُم، ونَفَرْتَهُم وهم الجماعة الذين يَنْفِرُونَ إلى العدو . وجاء القوم أَنْفَرَةً : نَفِيرًا نَفِيرًا (٥) .

والنَّفَر - بفتح النون والفاء - عِدّة رِجَالٍ من ثلاثة إلى عَشْرَةٍ وكذا النَفِير، والنَّفَر، والنَّفَرَة - بسكون الفاء فيهما - (٦) .

وذكر أبْن منظور أنّ النَّفَرَ - بالتحريك - والرُّهْط مادون العشرة من الرجال، ونَبّه على أنّ منهم مَنْ خَصَصَ فقال للرجال دون النساء، والجمع أَنْفَار، وعن أبي العباس قال : النَّفَرُ، والقَوْمُ، والرُّهْط هُوَلاءِ معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم. وعن سيبويه قال : النسبُ إليه نَفَرِيٌّ، وقيل : النَّفَرُ الناسُ كلّهم عن كراع، والنَّفِير مثله، ثم أورد مانصّ عليه الخليل إلّا أنّه أُسِنْدَه إلى الليث خطأ، وهو إلى الخليل (٧) .

١- المحيط ٤٢٦/١ (نعس)

٢- التكملة ٤٣٨/٣ (نعس)

٣- اللسان ١١٨/٨ (نعس)

٤- العين ٢٦٧/٨ (نفر)

٥- أساس البلاغة ٦٤٦/ (نفر)

٦- مختار الصحاح ٦٧٢/ (نفر)

٧- اللسان ٨٣/٧ (نفر)

نكف :

ذكر الخليل أَنَّ النُكْفَ : الاستنكاف، والاستنكاف عند العامة الأَنَفُ، وإنما هو الامتناع، والانقباض عن الشيء حميةً وعزةً (١).

وقيل : نَكِفَ من الأمر، واستنكف : إِذَا أُنِفَ منه (٢). وجعل آبن فارس معنى القياس في هذا أنه لما أُنِفَ أَعْرَضَ عنه، وأراه أصلَ لَحِيهِ، كما يقال : أَعْرَضَ إِذَا وَلَّاهُ عَارِضَهُ، وتركَ مَوَاجَهَتَهُ (٣).

وقال الزمخشري : استنكفَ منه ونكفَ، ونكفَ : امتنع وانقبض أُنْفًا، وحميةً (٤).

وقال آبن منظور : نَكِفَ الرجل عن الأمر - بالكسر - نَكْفًا، واستنكفَ أُنِفًا، وامتنع (٥).

نوخ :

في ما يشتق من المضاعف من بناء الثلاثي المعتل نحو : قول العجاج :

وَلَوْ أَنَا جَمَعَهُم تَنَخَّنُوا

وقوله في آخر :

لِفَلَنَّا إِنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ

قال الخليل : ((لو شاء قال في البيت الاول :

وَلَوْ أَنَا جَمَعَهُم تَنَوَّخُوا

ولكنه اشتق (التَنَوُّخُ) من تَنَوَّخَها فتَنَوَّخَتْ، واشتق (التَنَخَّنُ) من أَنَخَّها : لَأَنَّ أَنَاخَ لما جاء مُحَقَّفًا حَسَنَ إخراج الحرف المعتل منه، وتضاعف الحرفين الباقيين في (تَنَخَّنَا تَنَخَّنَا)، ولما ثَقُلَ قَوِيَتِ الواو فثَبَّتَتْ في التَنَوُّخِ)) (٦)

٢-٣- مقاييس اللغة ٤٧٩/٥ (نكف)

٥- اللسان ٢٥٤/١١ (نكف)

١- العين ٣٨٣/٥ (نكف)

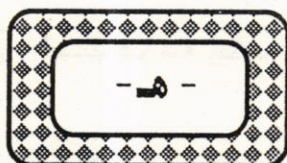
٤- أساس البلاغة ٦٥٥/ (نكف)

٦- العين ٥٧/١ (مقدمة العين)

وقالوا : أَنْخَتَهُ فَبَرَكَ، وقال آخرون : استنَخ، وقال الاصمعي : أَنْخَتُهُ
فَتَنَوَخَ (١) .

وقال آبن الأعرابي : تَنَوَخَ البَعِيرُ، ولا يُقَالُ نَاخٌ، ولا أُنَاخُ، أراد به ((تَنَوَخَ)) :
استنَخَ (٢) .

وقال آبن منظور : ((أَنْخَتُ البَعِيرَ فَاسْتَنَخَ، وَنَوَخْتُ فَتَنَوَخَ، وَأُنَاخُ الإِبِلُ :
أُبْرِكُهَا فَبَرَكَ، وَاسْتَنَخْتُ بَرَكَتَ)) ثم ذكر قول آبن الأعرابي السابق الذكر (٣) .



هـ :

قال الخليل : ((هَرَأَتْ السُّحَابَةُ مَاءَهَا تُهْرِيقُ فِيهِ مَهْرِيقُهُ وَالْمَاءُ مُهْرَاقٌ))
ثم أكد أَنَّ الهَاءَ مَفْتُوحَةٌ فِي كُلِّهِ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلُ مِنْ هَمْزَةِ أَرَاقٍ، وَهَرَقْتُ مِثْلَ أَرَقْتُ،
وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ مَنْ قَالَ : أَهْرَاقُ فَقَدْ أَخْطَأَ فِي الْقِيَاسِ (٤) .

ويقال : هَرَقْتُ الْمَاءَ، وَأَرَقْتُهُ عَنْ كُرَاعٍ (٥)، وَذَكَرَ آبن فَارَسٍ أَنَّ الْهَمْزَةَ عِوَضُ
مِنْ الْهَاءِ ؛ لِأَنَّهِمَا حَرْفَانِ مُتَقَارِبَانِ فَيُقَالُ : أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ (٦) .

و هَرَأَقَ الْمَاءُ يُهْرِيقُهُ - بَفَتْحِ الْهَاءِ - (هَرَأَقَةٌ) . بِالْكَسْرِ - صَبَّهُ وَأَصْلُهُ أَرَاقُ
يُرِيقُ إِرَاقَةً، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى (أَهْرَقَ)، الْمَاءُ يُهْرِقُهُ (إِهْرَاقًا) عَلَى أَفْعَلٍ يَفْعِلُ، وَفِيهِ
لُغَةٌ ثَالِثَةٌ (أَهْرَاقُ) يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةً (٧) .

وذكر آبن منظور ما ذكره الخليل عن الأزهوي أَنَّ لُغَةً مَنْ قَالَ : أَهْرَقْتُ الْمَاءَ
فَهِىَ بَعِيدَةٌ، وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : الْهَاءُ مِنْهَا زَائِدَةٌ (٨) .

١- مقاييس اللغة ٣٦٨/٥ (نوخ)، وأساس البلاغة ٦٥٧/ (نوخ)

٢- التكملة ١٨٤/٢ (نوخ) ٣- اللسان ٣٢/٤ (نوخ)

٤- العين ٣٦٥/٣ (هرق)، وانظر باب الهاء والهمزة. كتاب الابدال ٨٨/

٥- المنجد في اللغة ٣٥٥/ (هرقت) ٦- مقاييس اللغة ٧٩/١ (أرش)

٧- مختار الصحاح ٦٩٤/ (هرق)

٨- اللسان ٢٤٤/١٢ (هرق)، ونشأة الدراسات النحوية واللغوية ١٢٢/

وعن سيبويه أنه قال : أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف، وعن ابن بري أنه عدّها لغة شاذة (١) .

هـيع :

قال الخليل : ((وطريق مَهْيَعٌ، مَفْعَلٌ من التَهْيِيعِ، وهو الانبساطُ وَمَنْ قال : فَعِيلٌ فقط أخطأ لأنه ليس في كلام العرب فَعَيْسَلٌ إلّا وصدْرُهُ مكسورٌ نحو : حَذِيمٌ، وَعِثِيرٌ (٢) . وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ : وَاسِعٌ وَجَمَعَهُ مَهَايِعُ بلا هَمْزٍ، وأَرْضٌ هَيْعَةٌ مَبْسُوطَةٌ (٣) .

ونذكر ابن فارس أن المَهْيَعَ : الطَّرِيقُ الواسع الواضح . وعن الخليل قال : أَرْضٌ هَيْعَةٌ : وَاسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ (٤) . وأكد الصاغانبي أنه يقال : أَرْضٌ هَيْعَةٌ : وَاسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ (٥) .

وقال ابن منظور : ((طَرِيقٌ مَهْيَةٌ وَاضِحٌ، وَاسِعٌ، بَيْنٌ، وَجَمَعَهُ مَهَايِعُ ... وبلدٌ مَهْيَعٌ وَاسِعٌ شَدَّ عن القياس، فَصَحَّ، وكان الحكم أن يعنل : لأنه مَفْعَلٌ مما اعتلَّت عينه (٦) . وأسند إلى الأزهرى خطأ قول الخليل قال : ((قال الأزهرى : وَمَنْ قال : مَهْيَعٌ فَعِيلٌ فقد أخطأ : لأنه فَعِيلٌ في كلامهم - بفتح أوله -)) (٧) .

١- اللسان ٢٤٤/١٢ (هرق)، ونشأة الدراسات النحوية واللغوية/١٢٢

٢- العين ١٧٠/٢ (هيع) ٣- المحيط ١٥٦/٢ (هيع)

٤- مقاييس اللغة ٢٥/٦ (هيع)، والتكملة ٣٩٣/٤ (هيع)

٥- اللسان ٢٥٨/١٠ (هيع)

ودي :

ذكر الخليل أَنَّ الوادي : كُلَّ مَفْرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ وَأَكَامٍ، وتلال يكون مسلكاً للسَّيْلِ، أَوْ مَنَفَذاً، وأُكِّدَ أَنَّ جَمْعَهُ أَوْدِيَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَاعِلٍ، وَأَفْعَلَةٍ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ لاعتلال آخره، وكذلك نَادٍ، وَأَنْدِيَّةٌ، وَنَجْوَى وَأَنْجِيَّةٌ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهِ فِي الصَّحِيحِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَوْمٌ ظَلَمَةٌ، وَقَوْمٌ عَتَاةٌ وَلَمْ يَقُلْ : عَتَاهُ مِنَ الْعَتَوِ، وَلَكِنَّهُمْ غَيَّرُوا الْبِنَاءَ فَقَالُوا : (فَعَلَةٌ) ثُمَّ اسْكَنُوا الْوَادِيَّ فَاعْتَمَدَتْ عَلَى فَتْحَةِ التَّاءِ فَصَارَ أَلْفًا.

وأكد الصاغاني أَنَّ الْوَادِيَّ يُجْمَعُ عَلَى أَوْدَاءٍ كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ، وشاهده قول عمرو القيس (٢) :

(كامل)

سَأَلَتْ بِهِنْ نِطَاعُ فِي رَأْدِ الضُّحَى وَالْأَمْعَزَانِ وَسَأَلَتْ الْأَوْدَاءُ
وطيء تقول للأودية : أَوْدَاةٌ (٣)

وقال آبن الأعرابي : الْوَادِيَّ عَلَى أَفْعَالٍ مِثْلَ صَاحِبٍ، وَأَصْحَابٍ أُسْدِيَّةٍ وَطِيءٌ يَقُولُ : أَوْدَاةٌ عَلَى الْقَلْبِ، وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ : الْجَمْعُ أَوْدِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (٤) .

وشك :

ذكر الخليل أَنَّهُ يَقَالُ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، وَمَنْ قَالَ : يُوشِكُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : يُسْرِعُ (٥) .

وَأَوْشَكَ يُوشِكُ - بِكسر الشين - سَمِعَهَا آبَنُ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ النِّجْمِ رَوَايَةً عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : أَوْشَكَ يُوشِكُ لِغَيْرِ (٦) .

٢- البيت في ديوانه / ٣٤٤، والتكملة ٥٢٩/٦

٤- اللسان ٢٦٣/٢٠ (ودي)

١- العين ٩٨/٨-٩٩ (ودي)

٣- التكملة ٥٢٩/٦-٥٣٠ (ودي)

٥- العين ٣٩٠/٥ (وشك)

٦- مقاييس اللغة ١١٣/٦ (وشك)

وَأَوْشَكَ أَنْ يَفْعَلَ، وَيُوشِكُ أَنْ يَخْرَجَ ذَكَرَ هَذَا الزَّمْخَشَرِيُّ، وَالرَّازِيُّ^(١) إِلَّا أَنْ
الرَّازِيَّ ذَكَرَ أَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ : يُوشِكُ - بفتح الشين - وعدّها لغة رديئة كما عدّها
الخليل خطأ .

وذكر ابن منظور أَنَّ الْوَشِيكَ : السَّرِيعُ : وَأَمْرٌ وَشِيكَ : سَرِيعٌ وَشَكَ، وَشَاكَهُ
وَوَشَكَ، وَأَوْشَكَ . وروى عن بعضهم أَنَّهُ قَالَ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا، وَيُوشِكُ
أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ، وَيُوشِكُ الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ، وَلَا يُقَالُ : أَوْشَكَ، وَلَا يُوشِكُ ثُمَّ أَكَّدَ أَنَّهُ قَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا أَي : يَقْرُبُ، وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَائِشَةَ (رَضِيَ) [يُوشِكُ مِنْهُ الْفَيْئَةُ] أَي : يُسْرِعُ الرَّجُوعَ فِيهِ، وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ
الْعَامَّةَ تَقُولُ : يُوشِكُ - بفتح الشين - وعدّها لغة رديئة^(٢) .

وقف :

ذكر الخليل أَنَّ الْوَقْفَ : مُصْدَرُ قَوْلِكَ : وَقَفْتُ الدَّابَّةَ، وَقَفْتُ الْكَلِمَةَ وَقَفَاً ذَكَرَ
أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُجَاوِزٌ أَي : مُتَعَدٍ فَإِذَا كَانَ لَازِمًا نَحْوُ : وَقَفْتُ وَقُوفًا . فَإِذَا وَقَفْتُ
الرَّجُلَ عَلَى كَلِمَةٍ يُقَالُ : وَقَفْتُهُ تَوْقِيفًا، وَلَا يُقَالُ : أَوْقَفْتُ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : أَوْقَفْتُ عَنْ
الْأَمْرِ إِذَا أَقْلَعْتَ عَنْهُ . وشاهده قول الطِّرِمَاحِ^(٣) :

(خفيف)

فَتَأَيَّيْتُ لِلْهَوَى ثُمَّ أَوْقَفْتُ تَ رَضَاً بِالتَّقَى وَذُو الْبِرِّ رَاجِي

وذكر ابن فارس ما ذكره الخليل أيضاً وروى بيت الطرماح . قوله :

(خفيف)

جَامِحًا فِي غَوَايَتِي ثُمَّ أَوْقَفْتُ تَ رَضَاً بِالتَّقَى وَذُو الْبِرِّ رَاضٍ

وحكى الشيباني ((كَلِمَتُهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ عَنْهُمْ)) : أَي : سَكَتُ قَالَ : وَكَلَّ شَيْءٌ
أَمْسَكَتُ عَنْهُ فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَوْقَفْتُ^(٤) .

وذكر الزمخشري^(٥)، والرّازي كما ذكر الخليل إِلَّا أَنَّ الرَّازِيَّ نَبَّهَ عَلَى أَنَّ
قَوْلَهُمْ : أَوْقَفَ الدَّارَ بِالْأَلْفِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَوْقَفَ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ

١- أساس البلاغة / ٦٧٧، ومختار الصحاح / ٧٢٣ (وشك)

٢- اللسان ١٢/٤٠٥-٤٠٦ (وشك)

٣- العين ٥/٢٢٣ (وقف)

٤- أساس البلاغة / ٦٨٦ (وقف)

٥- مقاييس اللغة ٦/١٣٥ (وقف)

أَوْقَفْتُ عَنْ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ أَنْ : أَقْلَعْتُ^(١)، وهو مارواه صاحب اللسان عن الجوهري^(٢) .

ونذكر قول الخليل آبن منظور نصّاً، وقد أسنده إلى الليث خطأ .

فأما أوقف في جميع ماتقدم من الدواب، والأرضين، وغيرهما فهي لغة عدها رديئة . وعن أبي عمرو قال : ((إلاً أني لو مررت برجل واقف فقلْتُ له : ما أَوْقَفَكَ هُنا لرأيتَه حَسَنًا، وحكى آبن السكيت عن الكسائي : ما أَوْقَفَكَ هُنا، وأيُّ شيء أَوْقَفَكَ هُنا أي : أيُّ شيء صيَّرَكَ إلى الوقوف، وقيل : وقف، وأوقف سواء^(٣) .



يدي :

ذكر الخليل أَنَّهُم يقولون : هذه الضيعة في يد فلان، أي : في ملكه، ولا يقولون : في أيدي فلان ولكن يقولون : ((بين يدي)) لكل شيء أَمَامَكَ^(٤)، وشاهده قول الله - سبحانه - ((مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ))^(٥) .

وقيل : يُقال : إن بين يدي الساعة أهوالاً أي : قُدَامَهَا^(٦) .

وأسند آبن منظور ما ذكره الخليل إلى الليث خطأ قال : ((ويقال هذه الصنعة في يد فلان أي : في ملكه، ولا يقال في يدي فلان))^(٧)، وأظنّها الضيعة، وليست الصنعة كما وردت في اللسان وهو خطأ من الناسخ أو الطباع . وعن الجوهري : هذا الشيء في يدي أي : في ملكي^(٧) .

-
- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ١- مختار الصحاح / ٧٣٣ (وقف) | ٢- اللسان ٢٧٦/١١ (وقف) |
| ٣- اللسان ٢٧٦/١١ (وقف) | ٤- العين ١٠١/٨ - ١٠٢ (يدي) |
| ٥- سورة الاعراف ١٧/٧ | ٦- مختار الصحاح / ٧٤٢ (يدي) |
| ٧- اللسان ٣٠٥/٢٠ (يدي) | |

قال الخليل: ((يَعَاطِ : زَجَرَكَ الذَّنْبَ إِذَا رَأَيْتَهُ قَلْتَ : يَعَاطِ يَعَاطِ ... ويعض
يقول : يَعَاطِ)) - بكسر الياء - وعده قبيحا لأن كسر الياء زاده قبحا ، مؤكداً أنه
ليس في كلام العرب أولها ياء مكسورة في غير اليسار بمعنى الشمال ، ومنهم من
يهمز فيقول : إيسار - ومنهم مَنْ يفتح الياء فيقول : يسار، ويراه العالي من
كلامهم (١) - فالفصيح العالي عنده هو فتح الياء .

ونذكر صاحب أنه يقال في زجر الخيل إِذَا أُرْسِلَتْ عند السباق : يَعَاطِ، وقد
يزجرُ بـ (يَعَاطِ) الذَّنْبَ، ونَبّه على أن بعضهم يقول (يَعَاطِ) - بكسر الياء - (٢) .

وروى آبن منظور عن الأزهريّ ما ذكره الخليل نصّاً قوله : ((ويروى يَعَاطِ
- بكسر الياء - قال الأزهريّ، وهو قبيح ؛ لأنّ كسر الياء زادها قبحاً ؛ لأن الياء
خلقت من الكسرة، وليس في كلام العرب كلمة على فِعال في صدرها
ياء مكسورة)) . وقال غيره يسَارَ لغة في اليسار، وبعض يقول : إيسار تُقلب
هَمْزَةً إِذَا كُسِرَتْ قال : وهو بَشِعَ قبيح أعنى يسَار . (٣) .

ويكشف آبن منظور لنا أن الأزهريّ ينقل عن العين، ولم يشر إلى صاحبه،
وإنّ قوله (وقال غيره ..) هو قول الخليل أيضاً .

١- العين ٢/٢١٢ (يعط)

٢- المحيط ٢/١٩٢ (يعط)

٣- اللسان ٩/٣١٤ (يعط)

الخاتمة

ظهر واضحاً من خلال الدراسة أن مائة من أصول الألفاظ الواردة في الكتاب لم أجد الخليل إلاّ مثبتاً لدلالات مشتقاتها مستعيناً لاثبات الدلالات بالآي الكريم، وبالحديث الشريف، والأثر، وبالشعر العربي . وظهر من خلال الدراسة أيضاً أنّ الخليل ذكر أربع مرات للمسائل النحوية كاستخدام (أم) في التركيب اللغوي، وذكره لتعدي بعض الأفعال ولزومها، وقد دلل على اللزوم والتعدي .

وإضافة إلى ما ذكره من دلالات الأفعال ومشتقاتها الواردة في هذا الكتاب بدا لي واضحاً أنّه اكتفى بذكر دلالات عشر منها دون أن يذكر أبنيته، أو اللغات الواردة في نطق حركات البناء والإعراب، أو إلى أوزان هذه الألفاظ .

كما ظهر جلياً أنّه ركز على واحد وخمسين من مشتقات أصول هذه الكلمات فذكر إلى جانب دلالاتها التغيير الذي يطرأ على أبنيته من زيادة، أو حذف، أو تغيير حركات الأبنية في نطق بعض القابيل العربية، وبطونها، وذكر جموع المفردات، وماضي الأفعال ومضارعها، ومصادرهما، وأورد قواعد حدّثها المفرد، والجمع، والمضارع، والمصدر وحركات البناء، والإعراب، وبين ما جاء وفق القياس والسمع، وبين ما شذّ عن القواعد القياسية، وما خالف السماع مشيراً إلى مواضع الحسن، والقبح فيما ذكره واستجاده من الصيغ المتعددة من فصيح الكلام .

كما ذكر خمساً وثلاثين من مشتقات أصولها فدلل على اللهجات المختلفة للقبائل كاختلافهم في حركات بنية الألفاظ، أو إدخال حروف الزيادة، وغيرها في أبنية قسم منها وبين ما يخالف القواعد القياسية في نطق أفعال هذه الأصول ومشتقاتها، ودل على الفصيح منها كما دلل على العامي، ونصّ على أخطاء النطق، وبخاصة نطق السواد كما أوضح الدخيل منها، والمعرّب، وفرق بين الفصيح والعامي مشيراً إلى حروف الزيادة في الألفاظ، وما حذف من الحروف الأصلية في لهجات معينة، وإبدالهم حرفاً مكان حرف سواء أكان مجاوراً له أم لم يكن مجاوراً، وذكر ما دلّ من الألفاظ على أصوات معينة كالضحك، وزجر الحيوانات . وأخيراً أرجو من العليّ القدير أن يكون ما قدمناه خدمة للعربية، ولطلابها ولحبيها ولعلّه يحيي علم الخليل . ونسأله - سبحانه - العون والسداد .

المصادر والمراجع

- ١- أساس البلاغة للزمخشري - دار صادر - بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
- ٢- إصلاح المنطق لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون .
القاهرة ١٩٥٦
- ٣- إعراب القرآن للنحاس - تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب ومكتبه
النهضة ط ٢ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- ٤- بواكير التفسير القرآني عند الخليل بن أحمد تأليف الدكتور هادي عطية مطر
الهاللي - مكتب الرسالة بغداد ١٤١١هـ/١٩٩١م .
- ٥- تصحيح الفصيح لابن درستويه - تحقيق عبد الله الجبوري مطبعة الارشاد
بغداد ١٩٧٥م .
- ٦- التكملة للصاغاني - تحقيق مجموعة من الأساتذة - مطبعة دار الكتب
المصرية ١٩٧٠م-١٩٧٩م .
- ٧- التلويح شرح الفصيح ضمن كتاب الطرف الأدبية - تصحيح محمد بدر الدين
النعساني ط ١ - مطبعة السعادة - مصر ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م .
- ٨- الجمهرة لابن دريد - حيدر آباد بالهند ١٣٤٤هـ/١٣٥١هـ وطبعة دار العلم
للملايين .
- ٩- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة
والأستاذ محمد نديم - المطبعة الصليبية ط ١ ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
- ١٠- حجة القراءات السبع لابن أبي زرعة - تحقيق سعيد الأفغاني مطابع
الشروق - بيروت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
- ١١- درة الغواص في أوهام الخواص - للحريري - تحقيق أبو الفضل إبراهيم
دار نهضة مصر .

١٢- دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية تأليف الدكتور هادي عطية
مطر الهلالي نشر مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء ١٤٠٨هـ
١٩٨٨م .

١٣- ديوان الألب للفارابي - تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، الهيئة العامة
مطبعة الأمانة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

١٤- ديوان الاعشى . شرح وتحقيق الدكتور محمد حسين - المطبعة النموذجية
بمصر .

١٥- ديوان آمرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف
بمصر ط٤ .

١٦- ديوان الهذليين نشر الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة
١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .

١٧- رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن النور المالقي تحقيق أحمد
محمد خراط - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

١٨- زيادة الاستشهاد بالحديث والأثر عند الخليل بن أحمد تأليف الدكتور هادي
عطية مطر الهلالي مكتب الرسالة بغداد ١٤١١/١٩٩١م .

١٩- سر صناعة الاعراب لابن جني ط - تحقيق لجنة من الأساتذة مطبعة البابي
الخلبي بمصر ط١ ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م .

٢٠- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي تحقيق الدكتور مهدي عبيد جاسم -
مطبعة فنون بغداد ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م .

٢١- شرح القصائد التسع المشهورات - للنحاس - تحقيق الدكتور أحمد خطاب
- دار الحرية - بغداد ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

٢٢- شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة
- دار الآفاق الجديدة - بيروت ط٣ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٢٣- شعر الأخطل - صنعة السكري رواية آبن حبيب - تحقيق الدكتور فخر
الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت ط٢ ١٩٧٩م/١٣٩٩هـ .

- ٢٤- غريب الحديث لأبي عبيد الهروي - تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان -
 حيد آباد الدكن - الهند ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
- ٢٥- الفائق في غريب الحديث - للزمخشري تحقيق على محمد البجاوي ومحمد
 أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي ط٢
- ٢٦- الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم تحقيق عبد العليم الطحاوي دار احياء
 الكتب العربية .
- ٢٧- فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني - تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية
 - مطبعة جامعة البصرة - ١٩٧٩م .
- ٢٨- كتاب الأبدال لابن السكيت - تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف
 الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
- ٢٩- كتاب جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق د. رمزي بعلبكي - دار العلم للملايين
 ١٩٨٧م
- ٣٠- كتاب الأفعال لابن القطاع - تصحيح الشيخ محمد السورتي - عالم الكتب
 - بيروت ط١ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- ٣١- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقي ضيف - ط٢
 دار المعارف - بمصر
- ٣٢- الكتاب - لسبويه - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ط٣ نشر
 الخانجي بالقاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
- ٣٣- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ح١-٨ - تحقيق الدكتور مهدي
 المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي
- ١ - مطابع الرسالة الكويت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م
- ٢ - دار الحرية بغداد ١٩٨١م
- ٣ - دار الخلود - بيروت ١٩٨١م

- ح٤ - شركة المطابع النموذجية عمان ١٩٨٢م
- ح٥-٦ - مطابع كويت ١٩٨٢م
- ح٧-٨ - دار الحرية بغداد ١٩٨٤م، ١٩٨٥م .
- ٣٤- لحن العامة والتطور اللغوي تأليف الدكتور رمضان عبد التواب دار المعارف بمصر ط١ ١٩٦٧م .
- ٣٥- اللسان لابن منظور ح١-٢٠ طبعة بولاق - مصر .
- ٣٦- لغوي من الخليج العربي - أبو الخطاب الاخفش الكبير - بحث الدكتور علي جابر المنصوري - مجلة الخليج العربي م٢٠ ع١ عام ١٩٨٨م .
- ٣٧- ليس في كلام العرب لابن خالويه - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
- ٣٨- ماتلحن فيه العامة للكسائي- تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - مطبعة المدني ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م
- ٣٩- مجاز القرآن لأبي عبيد تحقيق د. محمد فؤاد سزكين نشر الخانجي بمصر
- ٤٠- المجلد لابن فارس ح٣ - تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي مطبعة الفیصل الإسلامية ط١ - الكويت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م
- ٤١- مجموع أشعار العرب - ديوان رؤية - طبع دروغولين ليبسغ ١٩٠٣م برلين .
- ٤٢- المحيط في اللغة - للصاحب بن عباد تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ح١ - مطبعة المعارف بغداد ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
- ح٢ - دار الحرية بغداد ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، ح٣ - دار الحرية بغداد ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- ٤٣- مختار الصحاح - لمحمد بن أبي بكر الرازي - دار الرسالة الكويت ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م .
- ٤٤- معاني الحروف - للرماني - تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل - مطبعة دار العالم العربي - القاهرة .

- ٤٥- معاني القرآن وإعرابه للزجاج - تحقيق الدكتور عبد الجليل عبدة منشورات المكتبة العصرية - صيدا - بيروت
- ٤٦- معاني القرآن للأخفش الأوسط تحقيق الدكتور فائز فارس ط٢ ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- ٤٧- معاني القرآن للفراء - تحقيق يوسف نجاتي ومحمد علي النجار - دار الكتب المصرية ح١ ١٣٧٤هـ/١٩٥٥ ، ح٢-٣ تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل ١٩٧٢م .
- ٤٨- معجم الألفاظ الفارسية العربية السيد أدنى شير - مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٠م
- ٤٩- المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم إعداد وترتيب الشيخ عبد العزيز عز الدين - دار العلم للملايين ١٩٨٦م
- ٥٠- مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر .
- ٥١- المنجد في اللغة لأبي الحسن علي بن الحسن تحقيق دكتور أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي - مطبعة الأمانة - القاهرة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م
- ٥٢- نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها تأليف الدكتور هادي عطية مطر الهلالي - مطبعة آفاق عربية ومطبعة جامعة البصرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م
- ٥٣- نظام الغريب في اللغة للربيعي - تحقيق محمد بن علي الأكوع - دار المأمون ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م
- ٥٤- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ح١-٥ دار الفكر ط٢ - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

فهرس اللغة

صفحة الكتاب	ورودها في كتاب العين	اصل المواد	صفحة الكتاب	ورودها في كتاب العين	اصل المواد
٣٤	١٣١/٤	حقق	- ١ -		
٣٤	٢٩٣/٤	خيط	١٣	١٤٥/٨	أتي
	- ٥ -		١٣	١٤٦/٨	أتي
٣٦	٣٢/٨	دبر	١٤	١٤٧/٨	أتي
٣٦	٥٩/٨	لرى	١٤	١٧٤/٦	أجر
٣٦	٩٤/٨	دوء	١٥	٩٨/٨	أدي
٣٧	٧٢/٨	دين	١٥	٤٣٥/٨	أم
	- ٦ -		١٦	٣٩٨/٧	أوز
٣٨	١٤٨/١	ذعق	- ب -		
	- ٧ -		١٧	٣١٧/٣	بأس
٣٩	٣١٠/٨	رأي	١٨	٢١٦/٣	برح
٤٠	١٠٣/٦	رجل	١٩	٤٩/٤	بره
٤٠	٤٧/٤	رهب	٢٠	٢٨٦/٨	بري
	- ٨ -		٢١	١٥٣/٨	بظظ
٤١	٣٦٤/١	زعم	٢١	١٧٢/٨	بظلو
٤١	٣٨٥/٧	زيل	٢٢	١٨٢/٥	بقم
	- ٩ -		٢٣	٢٣٠/٥	بقي
٤٣	٥٩/٦	سجم	- ج -		
٤٣	١٣٦/٣	سحر	٢٤	٢٢٠/١	جذع
٤٤	١٩٠/٧	سرر	٢٥	٢٨٥/٢	جهاز
٤٥	٣٢٠/١	سطح	- ح -		
٤٦	٧٥/١	سعم	٢٥	٩٨/٣	حبش
٤٦	٩/٤	سفه	٢٦	٢٥٩/٣	حجو
٤٧	٨/٤	سنة	٢٧	١٦٠/٣	حزن
	- ١٠ -		٢٧	١٦١/٣	حزن
٤٨	١٢٤/٣	صحب	٢٨	٢٢/٣	حظظ
٤٨	١٤/٣	صحح	٢٩	٧/٣	حقق
٤٩	١٤٠/٧	صدى	٣٠	٢٣٥/٣	حقل
٤٩	١٢٩/١	صقع	٣١	٦٧/٣	حكم
٥١	١٩٩/٢	صوع	٣٢	٢٨٥/٣	حوث
	- ١١ -		- خ -		
٥١	١٠٣/٣	ضرح	٣٣	١٨٦/٤	خصل

اللغة

فهرس

صفحة الكتاب	ورودها في كتاب العين	اصل المواد	صفحة الكتاب	ورودها في كتاب العين	اصل المواد
٧٣	٣١٤/٥	كسف	٥٢	٤١٠/٧	طرد
٧٣	٣١٠/٥	كسل	٥٢	١٠٦/٥	طفق
٧٤	٢٩١/٥	كشت	٥٣	٢٠٩/٢	طوع
٧٤	٤١١/٥	كني	- ع -		
٧٤	٣٤٢/٣	كهه	٥٤	٤٨/٢	عبد
	- ل -		٥٤	٤٩/٢	عبد
٧٥	١٦٦/١	لعق	٥٥	٨٠/١	عدد
٧٦	٨٧/٤	لهو	٥٦	١٣١/٣	عدس
	- م -		٥٧	٣٨/٢	عدل
٧٧	٣١٤/٣	محو	٥٧	٢١٤/٢	عدو
٧٨	١٦٠/٥	مرق	٥٩	٢٣٣/٢	عري
٧٩	١٢٣/٧	مصر	٥٩	٣٢٧/١	عسر
٧٩	٦٢/٢	معد	٦١	١٠٠/١	عشو
	- ن -		٦١	٢٨٨/١	عصد
٨٠	٤١٣/٧	نظر	٦٢	٣٠١/١	عصل
٨١	١٦/٢	نطع	٦٢	١٧٩/١	عقب
٨١	٢٣٨/١	نعس	٦٣	١٤٧/٢	علب
٨٢	٢٦٧/٨	نفر	٦٤	٢٣٧/٢	عنصر
٨٣	٢٨٣/٥	نكف	٦٤	٢٤٠/٢	عور
٨٣	٥٧/١	نوخ	- ف -		
	- ه -		٦٦	٢٢١/٨	فثر
٨٤	٣٦٥/٣	هرق	٦٦	٢٣٤/٣	فحل
٨٥	١٧٠/٢	هيع	٦٧	٢٥٥/٤	فخر
	- و -		٦٨	١٥٠/٥	فقر
٨٦	٩٩/٨	ودي	٦٩	٤٣٠/٧	فلط
٨٦	٣٩٠/٥	وشك	٦٩	٣٠٧/٣	فينح
٨٧	٢٢٣/٥	وقف	- ق -		
	- ي -		٧٠	٢٠٥/٥	قرء
٨٨	١٠١/٨	يدي	٧١	٢٥٢/٥	قربس
٨٩	٢١٢/٢	يعط	٧١	١٨٣/٥	قشسو
			٧٢	١٣٧/١	قطع

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد

٣٨١ لسنة ١٩٩١

طبع في مكتب الرسالة للطباعة / بغداد شارع ١٤ رمضان

أشرف على اخراج الكتاب الدكتور خالد يوسف الدباغ